٢١ عام | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

Sada AL-Rawdatain

١ ربيع الثاني ١٤٤٧ هـ
٥١٩
٢٤ أيلول ٢٠٢٥ م

جامعة العميد تقيم مؤتمرها حول
تقييم الأداء وتطوير القدرات الأكاديمية والإدارية

ديوان الوقف الشيعي يشيد بالدور التنموي
للعتبة العباسية في القطاع الزراعي

السيد الصافي يدعو الى تعاون متحف
الكفيل مع المتاحف والجامعات العالمية

في هذا العدد

٨ **العتبة العباسية**
تشارك بأكثر من ٧٥٠ إصداراً ثقافياً وفكرياً في معرض بغداد الدولي للكتاب

١٢ **سيرة الشيخ حسين مشكور العلمية والجهادية**

٢١ **بالتعاون مع خبراء دوليين**
متحف الكفيل يوسع قاعدة توثيق المقتنيات والأسلحة البيضاء

٣٠ **العتبة العباسية**
ركيزة أساسية في حفظ الذاكرة العراقية وتعزيز المشهد الثقافي

٣٨ **المجمع العلمي للقرآن الكريم**
يواصل برامجه القرآنية والتربوية في المحافظات العراقية

- قصة قصيرة
٤٤ **نصير السواتر**

- قراءات
٥٠ **الإلحاد والمزدكية**

- قراءات
٥٢ **خطاب المرجعية.. تساؤلات العقل والواقع**

- نص
٦٤ **الشعائر الحسينية بين التراث ودعاة الحداثة**

٧٣ منتدى الكفيل: جسر ثقافي يعبر بالوعي الى العالم
حوار مع فضيلة الشيخ جمال الطائي

٨٢ **مشروع الفردوس الترفيهي**
بيئة ترفيهية تلبي حاجة العائلة العراقية

كربلاء آمنة فاطمئن

صمتها صلاة، والرايات أشرعة، والأدعية بين يديها ميادين ابتهال.

لا يفارقها الفجر ليلًا ولا نهارًا، ومنائرها قلوب تنبض بحب الحسين.

أبواب الصحن لا تغلق، هي مثلنا تنتظر، رغم أنها في كل يوم تراك حين تزور، إلا أنها مازالت تترقب ديمومة الوعد الإلهي بالخصب والأمان. فعند كل غدٍ، يقف الزمان خاشعًا بين يديك.

كربلاء آمنة فاطمئن... أورق صمتها على وجنتيها حقولًا من يقين، تهمس: متى يأتي الموعود؟

طال الانتظار يا أيها الأمل الكربلائي الحنون، هي تشتاق إليك في كل وقت

يا سيدي.

وعند كل أذان، ترفع يد الدعاء.. تستأذن وعد الله باللقاء، وتردد: اللهم عجل لوليك الفرج

أوّل المدافعين عن الإمامة

كلمة مدير التحرير

شهد المجتمع الإسلامي الفتي بعد استشهاد الرسول الأكرم ﷺ، تحولات كبيرة وانحرافات عن وصايا النبي وأبرزها ما حدث في غدير خم، فبعد انشغال الإمام علي عليه السلام بدفن الرسول الاكرم ﷺ حاك كبار القوم خيوط المؤامرة ضده وأبعدوه عن حقه الشرعي في مخالفة لله تعالى الذي ربط إكمال الدين وتمام النعمة بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام ووصية رسوله الكريم بحديث الثقلين.

في ظل هذه الأجواء برزت السيدة الزهراء عليها السلام التي عانت آلام الفقد والخذلان لتكون حصناً منيعاً وداعماً أساسياً لقضية الإمامة والولاية بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقد كان دورها محورياً في تأسيس وبناء الدفاع عن حق الإمام علي عليه السلام في خلافة المسلمين وقيادتهم، لا بمجرد الكلمات، بل بموقفٍ متكاملٍ شمل الفكر والخطاب والنضال العملي، إذ فهمت الزهراء عليها السلام منذ اللحظة الأولى التي تلت رحلة أبيها الرسول ﷺ، أن المسألة ليست مجرد منصب سياسي، بل هي قضية استمرار الرسالة وحفظ الشريعة وتطبيق النص الإلهي. فكانت بحقٍّ "المحدِّثة" التي فسرت وأوضحت ودفعت الشبهات.

لم تكن السيدة الزهراء عليها السلام مجرد طرف يطالب بحق سياسي، بل كانت مفكرةً وخطيبةً استخدمت المنطق القرآني والنبوي لإثبات أحقية الإمام علي عليه السلام، يتجلى ذلك في خطبتها الخالدة في مسجد النبي ﷺ، والتي تعتبر وثيقة تاريخية وعقائدية كبرى، فقد استشهدت بآيات كثيرة توضح أن الإمامة والخلافة هي منصب إلهي، كقوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، مؤكدة أن علياً عليه السلام هو المقصود بهذه الآية، كما ذكرت بمنطق الواثق المواقف التي نصب فيها رسول الله ﷺ علياً عليه السلام للولاية، كغدير خم، مؤكدة أن المسألة كانت واضحة وجلية في حياة النبي، وردت على حجة "الشورى" أو "مصلحة الأمة" التي تذرع بها البعض، مؤكدة أن النص يقدم على الرأي، وأن الله ﷻ لا يترك أمته هملاً دون تنصيب إمامٍ معصومٍ يهديهم إلى الصراط المستقيم.

وجهت السيدة الزهراء عليها السلام ببلاغةٍ سؤالاً محرجاً: كيف يستحق القوم الخلافة بحجة قرابتهم من الرسول ﷺ وتتجاهلون قرابة علي عليه السلام التي هي أقرب وأولى؟ قائلة: "أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي؟

بهذا الخطاب، وضعت السيدة الزهراء عليها السلام الأسس العقلية والنقلية للدفاع عن الإمامة، وأصبحت نبراساً يهتدي به المؤمنين عبر السنين في استدلالاتهم.

كانت السيدة الزهراء عليها السلام حجة الله على الأمة بعد أبيها، وقامت بدور المحامي المدافع عن الحق، والمفكر الذي يؤسس للأدلة، والثائر الذي يرفض المساومة.

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

المراجعة الفكرية	جسام محمد السعيدي
رئيس التحرير	علاوي حسين الخباز
مدير التحرير	خالد الثرواني
سكرتير التحرير	علي طعمة
هيأة التحرير	عبد الله اليساري
	منتظر عبد الهادي
	منتظر قحطان
	منتظر العامري
	محمد داوود
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
غرفة التصوير	وحدة التصوير الفوتوغرافي
المنصة الرقمية	خالد عبد السلام سرهيد
الأرشفة والتوثيق	علي المسعودي
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

فاطمة السعيدي
رسول محمد عبد الله
أسعد عبد الرزاق هاني
أمل السلطان
بركات السلطاني
خديجة عبد الواحد ناصر
فاطمة الحسيني
خديجة الخالدي
علي حسين الطائي
شاكر اليوسف
صالح حميد الحسناوي
وفاء الطويل
مهند فاضل البراك
رحاب حسين العريفاوي
رحاب سالم البهادلي
عصام حاكم
الدكتور محمد حسين الصغير
خيري الخزعلي
أمونة جبار الحلفي
زهراء سالم جبار
منتهى محسن محمد
علي طالب عمران

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel

إستفتاءات إسقاط الجنين - ج١

سؤال: طبيبة ملتزمة ويتطلّب منها في تخصّصها الإشراف على إجهاض متعمّد، فما حكم ذلك، علماً أنّ المجتمع الذي نحن فيه يسمح للمرأة بالإجهاض؟

الجواب: إذا توقّف تعلّم الطبّ على ارتكاب بعض المحاذير الشرعيّة من قبيل تشريح جسد المسلم أو الإجهاض قبل ولوج الروح وغيرهما جاز ذلك بشرط أن يكون تعلّمه هذا مقدّمةً لإنقاذ حياة نفس محترمة ولو في المستقبل.

سؤال: زوجتي في بداية الشهر الرابع من الحمل وبعد الفحص الطبّي أكّد الطبيب توقّف نمو الجنين منذ مدّة وموت الجنين في رحمها، وقد بيّن أنّها أمام خيارين: إمّا تناول أدوية لطرح الجنين أو الانتظار حتّى يسقط بشكل طبيعي.

١. فهل تتناول الأدوية أم تنتظر حتّى يسقط الجنين طبيعيّاً؟

٢. وما حكم الدم الذي ينزل عليها حاليّاً؟

٣. وما حكم الجنين من حيث الغُسل والصلاة والتكفين؟

الجواب: ١. لا يجب عليها أحد الأمرين، فيجوز لها تناول الدواء مع عدم الضرر البليغ عليها كما يجوز لها الانتظار كذلك.

٢. الدم نفساء.

٣. إذا كان قد تمّ له أربعة أشهر غُسّل وحُنّط وكُفّن ولم يُصلّ عليه، وإذا كان لدون ذلك لُفّ بخرقة على الأحوط وجوباً ودُفن، لكن لو كان مستوي الخلقة حينئذٍ فالأحوط لزوماً جريان حكم الأربعة أشهر عليه.

سؤال: ما هي دية إسقاط الجنين في كلّ مرحلة من مراحل تكوّنه؟

الجواب: يكفي في دية الحمل بعد ولوج الروح فيه دفع خمسة آلاف ومائتين وخمسين مثقالاً من الفضة إن كان ذكراً، ونصف ذلك إن كان أنثى، سواء أكان موته بعد خروجه حيّاً أم في بطن أمّه على الأحوط لزوماً.

ويكفي في ديته قبل ولوج الروح فيه دفع مائة وخمسة مثاقيل من الفضة إن كان نطفة، ومائتان وعشرة مثاقيل إن كان علقة، وثلاثمائة وخمسة عشر مثقالاً إن كان مضغة، وأربعمائة وعشرين مثقالاً إن كان قد نبتت له العظام، وخمسمائة وخمسة وعشرين مثقالاً إن كان تامّ الأعضاء والجوارح، ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى على الأحوط لزوماً.

وتستوي خلقة الجنين في فترة تستغرق ثلاثة أو أربعة أشهر من زمان انعقاد نطفته ثمّ تحلّ فيه الروح الإنسانيّة، وفي تحديد مراحل تكوّنه إشكال، والمشهور في تحديد مراحله أنّه أربعون يوماً نطفة وأربعون يوماً علقة وأربعون يوماً مضغة ولكنّه محل إشكال أو منع، والأحوط مع الشكّ في انتقاله من أيّة مرحلة إلى أخرى التراضي في ديته بصلح أو نحوه، وإن كان الأقوى الاجتزاء فيها بالمقدار الأقلّ ما لم يثبت الانتقال.

سؤال: امرأة برضاها ورضا زوجها أسقطت الطبيبة جنينها، فإذا قلنا إنّ الدية على الطبيبة إذا كان بفعلها فهل للأب إسقاط الدية عنها؟ خاصّةً وأنّه راض بالفعل أو كان بأمره، أو يُحرَم منها الأب وتكون لغيره من الورثة؟

الجواب: تثبت الدية على المباشر للإسقاط وهي الطبيبة، وللأبوين إسقاطها عنها، فإنّ مجرّد رضاهما بالإسقاط لا يوجب سقوط حقّهما في الدية.

سؤال: إذا كانت الأمّ حاملاً بتوءم، وكان في أحدهما مرض يستلزم بقائه موتَ الثاني، فهل يجوز إسقاط المريض قبل ولوج الروح فيه؟

الجواب: لا يجوز، نعم إذا كانت حضانة المريض بعد الولادة أمراً حرجيّاً على الأمّ بحدٍّ لا يُتحمَّل عادةً يجوز إجهاضه قبل ولوج الروح فيه.

سؤال: هل يجوز معالجة الجنين في بطن أُمّه من التعويق في الشهر السادس على أنّ العلاج قد يوجب إسقاط الجنين أو موته؟

الجواب: إذا كان هناك احتمال معتدّ به في استلزام ذلك إسقاط الجنين أو موته فلا يجوز وإن استلزم خروج الطفل معوّقاً أو مشوّهاً.

صدى المرجعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سؤال: ورد في المسألة ٧٣ من المسائل المستحدثة: (لا يجوز إسقاط الحمل وإن كان بُوَيْضَة مخصّبة بالحُوَيْمِن إلّا فيما إذا خافت الأمّ الضرر على نفسها)، فهل المراد بالضرر هنا الخطر على حياة الأم أم مطلق الضرر؟ وهل يختصّ بالضرر على نفسها أم يعمّ غيرها كما لو كان بقاؤه يوجب حدوث مشاكل وإثارة فتن وطلاق نساء وغير ذلك؟

الجواب: المراد به مطلق الضرر المعتدّ به الذي لم تجرِ العادة بتحمّله للمرأة الحامل أو الحرج عليها كذلك، ويختصّ بما يترتّب عليها فقط، وأمّا إصابة عشيرتها بشيء من الضرر أو أنّ نسائها تُطلَّق مثلاً فلا يكون مجوّزاً لمباشرتها للإسقاط.

سؤال: إنّي إمرأة رأيت الدم ليلة واحدة ثمّ انقطع، فأخذت أضغط على بطني وأقفز حتّى ينزل الدم ولم ينزل، وبعد أيّام أخذت تحليلاً منزليّاً وظهر أنّي حامل، وفي الشهر أو الشهرين تقريباً نزل الدم وذهبت إلى المستشفى وعملت تحليلاً، فقالوا بأنّي حامل، وسيعطوني حبوب تثبيت للجنين، ولكنّي لم آخذها لأنّي لا أريد الحمل، وفي اليوم الثاني سقط الجنين، وإنّي أعيش حاليّاً حالة تأنيب ضمير، هل أنا الذي قتلته؟ صحيح أنّ نيّتي أنّني لا أريد الحمل لكن لم يكن قصدي أن أقتله، ساعدوني ماذا أفعل؟

الجواب: إذا لم يُحرَز أنّ استعمال حبوب التثبيت يمنع عن سقوط الجنين فلا شيء عليك، وإن أحرزت ذلك فالأحوط ثبوت الدية وكذا الكفارة فيما كان إسقاط الحمل بغير عذر شرعي من حرجٍ أو ضررٍ تخافيه.

سؤال: زوجتي ذهبت إلى إحدى الأخوات التي تعمل قابلة مأذونة وكانت لديها ولادة، فقامت القابلة بزرقها عدداً من الحقن ممّا أدّى إلى انفجار الرحم ووفاة الجنين الذي كان ذكراً، وبعدها تمّ نقلها إلى المستشفى وتمّ إجراء عمليّة فوريّة خلالها تمّ رفع الرحم وإخراج الطفل المتوفّي، والتقرير الطبّي أكّد تقصير القابلة نتيجة استخدام الحقن بالخطأ، فهل لنا حقّ شرعي على القابلة؟

الجواب: إذا ثبت الأمر المذكور فإنّ ذلك يوجب استحقاق دية الحمل، ويجزئ فيها ـ إذا كان قد ولجته الروح ـ خمسة آلاف ومائتان وخمسون مثقالاً من الفضة إن كان الحمل ذكراً كما ذُكِر.

وأمّا إتلاف الرحم ففيه الحكومة، وينبغي التصالح على ما يقرب من دية الأنثى.

المرتكزات الفكريّة في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
٦ ربيع الثاني ١٤٤٠ الموافق٢٠١٨/١/١٤

علي السعدي

يتحدث البعد الفكري في الخطاب المفاهيمي على وفق مجموعة من المسارات والرؤى الفكرية التي تتأسس على محاور خطاب المعصوم عليه السلام، يقول الإمام علي عليه السلام: "من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف آمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم".

إنّ الخطاب التوجيهي بطبيعته يستهدف شرائح المجتمع الانساني وكيانه وبناه الفكرية، والتفاعل مع المتلقي لنوال الاستجابة، واستقراء الدلالات بما يتوافق وشروط التوجه الفكري والحكمة والمقصد الوعظي من الخطاب، يرى سماحة السيد أحمد الصافي أن الإنسان الذي يجد من نفسه واعظًا سينجو. إنّ قوة الخطاب تكون حين يحمل الطرح الفكري به في حيز التداول بدل أفعال الأمر والنواهي المباشرة، أي: يعرض الفكرة للمتلقي ليختار، ولو تأملنا في المقاطع الستة التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام لوجدناها مترابطة رست النتيجة على الشرط، وجعلها جملة شرطية «من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، من خاف آمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم»، والمسعى القصدي يريد منا أن نرتقي إلى حالة صحية، فالروح تتعرض للأمراض أيضا.

والحديث عن سلامة الانسان من الذنوب (الصحة الدينية) أن يتدارك المذنب بالتوبة وعدم اليأس من رحمة الله عز وجل، فاليأس من الكبائر، والتوبة مفهوم إلهي يعلمنا استثمار هذه الرحمة، ونحن أمام كم هائل من المفاهيم التي يبثها علم المعصوم فينا، مما يجعل حياتنا أكثر رصانة، وتستوعب تلك المفاهيم لتستخرج منها المعاني والأفكار.

قرأ لنا سماحة السيد أحمد الصافي منها بعض الشذرات المهمة في خطبته، إن أمير المؤمنين عليه السلام يعلمنا أهمية المحاسبة؛ أي محاسبة أنفسنا، ومحاسبة النفس يعد نشاطا إنسانياً وروحياً على المستوى الديني والاجتماعي، وهي عبارة عن ضوابط نفسية تعلم الانسان أن يحاسب نفسه ليبقى ضميره حيًا، والإنسان إذا كان ضميره حيًا لا خوف منه، وإذا مات الضمير أسقطت عمقه الإنساني بينه وبين الله عز وجل حالة مرضية مستشرية في المجتمع.

احتوى الخطاب على حيثيات فكرية تؤثر بشكل مباشر على النشاط الإنساني، وللرؤى الفكرية مساراتها الصحيحة لمحاسبة الذات وكشف مواطن الخلل، وهي من الدوافع الفكرية التي تشكل مقدمة الإصلاح، ومنها مقابلة الربح بالخسارة، والغفلة هي غفلة الإنسان مع يقظة وفاعلية الحساب، هذه الرؤى الفكرية هي التي تشكل الخطاب التوجيهي الى المتلقي، علينا أن نكون بمستوى المسؤولية في اجتياز المحاسبة ليكون فوزا مبينا للإنسان، وهذا الفوز لا يأتي بلا تعب.

إنّ العنصر الفاعل الذي صار جوهر المعادلة هي التجارة، مفهوم التجارة وقراءة دلالة المتاجرة، (هل أدلكم على تجارة تنجيكم) هذا الربح هو الفوز الحقيقي، ولا يمكن أن يكون هناك فوز بلا محاسبة وبلا عمل؛ فالقضية التي في جوهر مضمون المحاسبة، كشف العيوب الشخصية، ورفع مهالك الغفلة ومراقبة النفس هي أرقى أنواع المحاسبة، وحين تبطل المراقبة والمحاسبة عند مجتمع ما تصبح الناس فيه لا تتورع عن الباطل، والدين هو الذي يزود الانسان بالوعي واحترام الانسان، فالغيبة حرام حتى مع وجود العيب، فهي تشهير، وهناك إشكاليات أخلاقية يطرقها الشيطان دائمًا على شكل تساؤلات تهز يقين الانسان، يسأل: اذا كان العمل سيئاً فأين عقاب الله؟ أين الانتقام الرباني؟ وفي الحقيقة تلك أشياء لا ترتبط بالآخرة ومقابلة الله في غد قريب تعاد كل الأسئلة وكل المصطلحات وكل التساؤلات الشيطانية، فعلى الإنسان مواجهة كل تلك المسارات، أسئلة تحاصر إنسان الغد، ومن لا يعلم سيواجه بسيل أسئلة أخرى، لماذا لم تتعلم؟ ألم تؤمن أن الله يرى؟ أن الله يسمع؟ أغلب القضايا التي تمر على الانسان في دنياه لا يكترث بأمرها، وكأن الأمر لا يعني الخطاب المفاهيمي وهو نسق فكري مضموني يدرك أبعاد المنفعة الحقيقية للإنسان، لهذا كان لخطاب سماحة السيد أحمد الصافي مبحث مهم في مفهوم التوازن، وأهمية التوازن أن يدرك الانسان أن شأن الآخرة يحتاج إلى توازن، فالإمام علي عليه السلام، يركز على فاعلية المحاسبة؛ لكي يقابل الانسان الشيطان ولكيلا يبرر الأخطاء ويعاملها بمنطقة التمويه والتساهل عند انسان محاط بالإثم، في ضعف المحاسبة يتنفس المعصية.

مهمة الخطاب طرح أفكار بها الأسبقية في النظر والرؤية مهما تراوح تأثيرها حسب قبول الانسان ووعيه، على الإنسان أن لا يطلب من الله ﷻ أن يحاسبه بعدله تلك معضلة؛ لأنها تسبب الحرج للإنسان مهما كان عطاؤه، الحلم أن يطلب الرحمة، نحن نفرّ من عدله الى رحمته، ولكل خطاب هدف يقع تحت منظومة قيم، وأصعبها حين يجد الانسان نفسه غريباً، الخطاب مع الله ﷻ لابد أن يبدأ من الذات أولاً أن ينبه نفسه قبل أن ينصح نفسه، لابد أن ينتبه الانسان لنعمة الدين فوضع الإمام علي عليه السلام الربح تحت اطار الجملة الشرطية؛ أي: أن الذي لا يحاسب نفسه لا يربح فليتدارك الانسان نفسه.

العتبة العباسية

تشارك بأكثر من ٧٥٠ إصداراً ثقافياً وفكرياً في معرض بغداد الدولي للكتاب

أحمد نصر

يعد معرض بغداد الدولي للكتاب واحدًا من أبرز المحافل الثقافية في العراق والمنطقة؛ إذ يجمع بين دور النشر والمراكز الفكرية والأدبية من أكثر من عشرين دولة، ليقدم للقارئ والمثقف مساحة واسعة للتعرف على أحدث الإصدارات والنتاجات المعرفية، وليكون منصة للحوار وتبادل الخبرات، ومؤشرا حيا على حيوية المشهد الثقافي في العراق.

وتأتي مشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المعرض من منطلق سعيها الحثيث لنشر فكر أهل البيت عليهم السلام وتعزيز الهوية الثقافية والدينية للمجتمع؛ إذ تعرض من خلال جناحها الموحد أكثر من (٧٥٠) إصداراً متنوعاً بين موسوعات ومجلات محكمة وكتب تراثية ودينية ومعرفية، في رسالة واضحة لإبراز دورها الريادي في خدمة الفكر والمعرفة والتواصل مع مختلف الشرائح الثقافية والأكاديمية.

وقال مسؤول جناح العتبة المقدسة في المعرض، السيد محمد الأعرجي: "إنّ العتبة العباسية المقدسة شاركت في معرض بغداد للكتاب بنسخته السادسة والعشرين بجناح موحد ضم خمسة من أقسامها هي: قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، والمجمع العلمي للقرآن الكريم، ومؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات، والهيأة العليا لإحياء التراث".

وأضاف: "أنّ مشاركة العتبة المقدسة في المعرض تمثلت بعرض أكثر من ٧٥٠ إصدارًا ما بين موسوعات، ومجلات محكمة، وكتب تراثية، ودينية، وعقائدية".

وبيّن الأعرجي أنَّ: "الجناح يشهد إقبالًا واسعًا من الوافدين إلى المعرض"، مشيرا إلى أنّ: "الهدف من المشاركة هو نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام، والتعريف بجهود العتبة العباسية المقدسة في الجوانب العلمية والفكرية ومخاطبتها جميع الفئات العمرية والأكاديمية في المجتمع".

من جهته، قال مدير معرض بغداد الدولي للكتاب، السيد أحمد الزكي: "إنّ مشاركة العتبة العباسية المقدسة تمثل خطوة داعمة للتقدم والتطور الثقافي، ورافدًا مهمًا لترسيخ قيم الفكر والمعرفة"، مضيفًا أنّ: "العتبة المقدسة ركزت عبر أكثر من ٧٥٠ إصدارًا على مجالات متعددة، شملت التراث والدراسات الفكرية والمعرفية التي

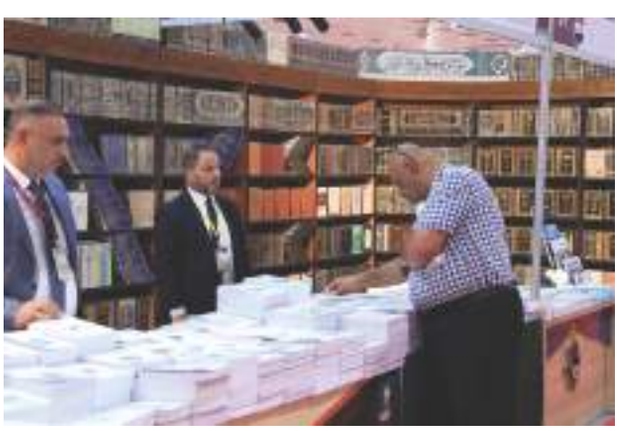

تتناول نقاط الخلل في الثقافة المجتمعية وتقدم حلولا رصينة لها".

وأشار الزكي إلى أنّ: "حضور العتبة العباسية المقدسة يعكس اهتمامها بالنشر والثقافة والتراث، ويستحق الإشادة؛ حيث أنّ اصدارات العتبة المقدسة تتناول قضايا تراثية وفكرية ومعرفية تخدم المجتمع".

وأوفدت العتبة العباسية المقدسة وفدا رسميا قام بجولة موسعة في أروقة معرض بغداد الدولي للكتاب، شملت زيارة جناح العتبة العباسية المقدسة، إلى جانب أجنحة العتبات المقدسة الأخرى والمزارات الشريفة، وعدد من المؤسسات الفكرية والثقافية المشاركة.

وقال رئيس الوفد السيد عقيل الياسري: "إنَّ الوفد زار في أثناء جولته في المعرض، جناح العتبة العباسية المقدسة، وأجنحة

العتبات المقدسة الأخرى والمزارات الشريفة وعددًا من المؤسسات الفكرية والثقافية، بهدف تعزيز التعاون مع هذه الجهات".

وأضاف أنَّ: "وفد العتبة المقدسة ضم ممثلين عن أقسامها، ومنها: قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والمجمع العلمي للقرآن الكريم، وقسم التربية والتعليم، وقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، وقسم الإعلام، فضلا عن مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات، والهيأة العليا لإحياء التراث، وغيرها من الأقسام التي لها إصدارات معروضة في جناح العتبة المقدسة".

ومن جانبه، أشار عضو الوفد السيد يوسف الطائي إلى أنَّ: "هذه الزيارة تمثل رسالة واضحة عن انفتاح العتبة العباسية المقدسة على المؤسسات الأخرى؛ لتوثيق منشوراتها وتأكيد هويتها الثقافية التي ترتكز على نشر الدين الإسلامي".

ومن الجدير ذكره أنّ المشاركة في معرض بغداد الدولي للكتاب، تؤكد فيه العتبة العباسية المقدسة التزامها بدعم الحراك الثقافي والفكري في العراق، وتواصلها المستمر مع القراء والباحثين من داخل العراق وخارجه؛ سعيا لبناء مجتمع واعٍ يرتكز على قيم الدين، وتعد هذه المشاركة أيضا محطة مهمة لإبراز نتاجاتها الفكرية والثقافية.

مفكرة شهر ربيع الآخر
١٤٤٧هـ _ ٢٠٢٥مـ

وفاء الطويل

هو شهر تتداخل فيه الذكرى بالعبرة، والفرح بالحزن، يعلمنا أن الطريق إلى البصيرة والطمأنينة هي الولاية، فهي التي تجعلنا على صلة بالسماء حتى منتهى آجالنا.

مفكرة هذا الشهر بها إشراقات بهية، كبساتين للذكر، ومجالس للعهد، ذاكرة لشخوص تعبر بنا نحو نور.

٣ ربيع الآخر، وفاة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

إشراقة يقين تعلو على المنفى، تحول المنفى إلى رفعة، والابتلاء إلى معراج روح.

إنّه صورة السالك الذي جعل من غربته وثباته مقاما يعكس النور للأبد.

قُلِّدْتَ مِنْ حُلَلِ اليَقينِ قِلَادَه ... وَأَخَذْتَ مِنْ خَيرِ الأَنَامِ رَشَادَهْ
وَرَسَتْ بِصَدْرِكَ كَالجِبَالِ صَبَابَةٌ ... لِأَخِي النَّبِيِّ فَنِلْتَ مِنْهُ وِدَادَهْ
يَا حَذْوَ أَسْرَارِ الثَّبَاتِ وَقُدْوَةً ... لِلسَّالِكِينَ بِلَهْجَةٍ وَعِبَادَهْ
وَلِذَلِكَ المَنْفَى أُخِذْتَ تَعَسُّفً ... لِيُذِيقَكَ الكَفُّ الجَحُودُ عِنَادَهْ
وإذا بغربَتِكَ اسْتَحَالَتْ رِفْعَةً ... وَنُصِرْتَ بِالإِيمَانِ يَا بْنَ جُنَادَهْ

٨ ربيع الآخر، ولادة الإمام العسكري عليه السلام

انبثق من رحم الطهارة النور الحادي عشر، اكتمل به عقد الإمامة فهو الآخر قبل المؤمل.

ولد في المدينة، وتشرفت به سامراء، فتحولت عسكر بغربته إلى جنة للثابتين التائقين، وأصبحت بابا لليقين في غيبة الوعد الموعود.

يَالَيَالِ الأُنْسِ أَهْلًا إِنَّ نُورَ اللهِ آتِ ... رَاسِمًا فَجْرًا جَدِيدًا مُفْعَمًا بِالمُحْكَمَاتِ
نُورُهُ مِنْ نُورِ طَهَ شَعَّ فِي كُلِّ الجِهَاتِ ... إِنَّه بِالمَجْدِ آتٍ مُشْرِقًا فِي كُلِّ ذَاتِ
صَلَوَاتٌ صَلَوَاتٌ لِقُدُومِ العَسْكَرِي ... هَاهُنَا يَشْدُو بَشِيرٌ حَانَ مِيلَادُ الحَسَنْ
هَاشِمِيٌّ نَبَوِيٌّ عَلَوِيٌّ مُؤْتَمَنْ ... طَاهِرُ الأَصْلِ زَكِيٌّ وَهْوَ مِيزَانُ السُّنَنْ
وَالِدُ المَهْدِيِّ بِالنَّصِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنْ ... فَانْتَشَتْ طَيْبَةُ طَهَ بِقُدُومِ العَسْكَرِي

٨ ربيع الآخر، استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على رواية الأربعين يوما.

اهتزّ الكون بغياب البتول، وتساقط الدمع المروع على وجه الزمان، فثقلت الأرض بالحزن وارتدت ثوب العتم بعد الأفول.

وَاهْتَزَّ هَذَا الكَونُ مِنْ وَجَعِ البَتُولِ ... وَتَسَاقَطَ الدَّمْعُ المُرَوَّعُ فِي ذُهُولِ
وَاشْتَدَّ حُزْنُ الأَرْضِ بَعْدَ عُرُوجِهَ ... وَتَلَوَّنَتْ بِالعَتْمِ مِنْ بَعْدِ الأُفُولِ
اللَّيلُ يَخْفِقُ وَالقُلُوبُ كَئِيبَةٌ ... وَفَوَاحُ البَلوَى عَلَى بَيتِ الرَّسُولِ
وَامْتَدَّ حُزْنُ العَالَمِينَ عَلَى المَدَى ... رَحَلَتْ فَذَا الكَرَّارُ فِي شَجَنٍ مَهُولِ
وَهُنَا دُمُوعُ المُجْتَبَى وَدُمُوعُ زَيـ ... ـنَبَ وَالحُسَينِ عَلَى البَتُولَةِ فِي هُطُولِ

١٠ ربيع الآخر وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

ليل يئن والدمع يتدفق، والحزن يثقل الزمان...

من يثرب إلى فارس، سرت روحها حاملة الحنين إلى أخيها الرضا عليه السلام، واجهت نوائب الدنيا؛ لتبقى في نهاية المطاف شاهدة على الظلامة.

لَيلُ يَئِنُّ وَدَمْعَةٌ مَحْمُومَهْ ... فَالكَرْبُ حَطَّ عَلَى الزَّمَانِ جُسُومَهْ
مِنْ أَرْضِ يَثْرِبَ نَحْوَ فَارِسَ إِذْ أَتَتْ ... تَسْرِي بِكُلِّ حَنِينِهَا المَعْصُومَه
وَعَلَى الطَّرِيقِ عُيُونُ عُسْلَانِ الفَلَا ... دَسَّتْ نُيُوبَ رَزِيَّةٍ مَسْمُومَه
أَورَتْ رَحَى الهَيجَاءِ عِنْدَ وُرُودِهَ ... جَورًا وَكَانَتْ وَقْعَةٌ مَرْسُومَه
حَتَّى قَضَتْ دَنَفًا وَعَانَقَ لَحْدُهَ ... قُمًّا فَأَصْغِ لِرُزْئِهَا المَكْلُومَه
يَا وَيلَ مَنْ آذَاكِ يَا رُوحَ الرِّضَ ... يَا بِنْتَ مُوسَى، فَاطِمُ المَظْلُومَه

٢٢ ربيع الآخر، وفاة السيد موسى المبرقع ابن الجواد عليه السلام

من عترة الهادي وأعلام الأسياد، رمز المآثر والوفاء، يبعث في القلوب الحزن والندب، فتسيل الدموع على فؤاد من ينظر إلى سيرته العطرة.

مِنْ عِتْرَةِ المُخْتَارِ وَالأَمْجَادِ ... نُورٌ مِنَ الأَعْلَامِ وَالأَسْيَادِ
مُوسَى المُبَرْقَعُ ذُو المَآثِرِ وَالحِجَى ... وَابْنُ الجَوَادِ أَخُو الإِمَامِ الهَادِي
أَبْكِي عَلَيهِ وَفِيهِ أَكْتُبُ نُدْبَتِي ... يَبْكِي القَصِيدُ لِرُزْئِهِ وَفُؤَادِي

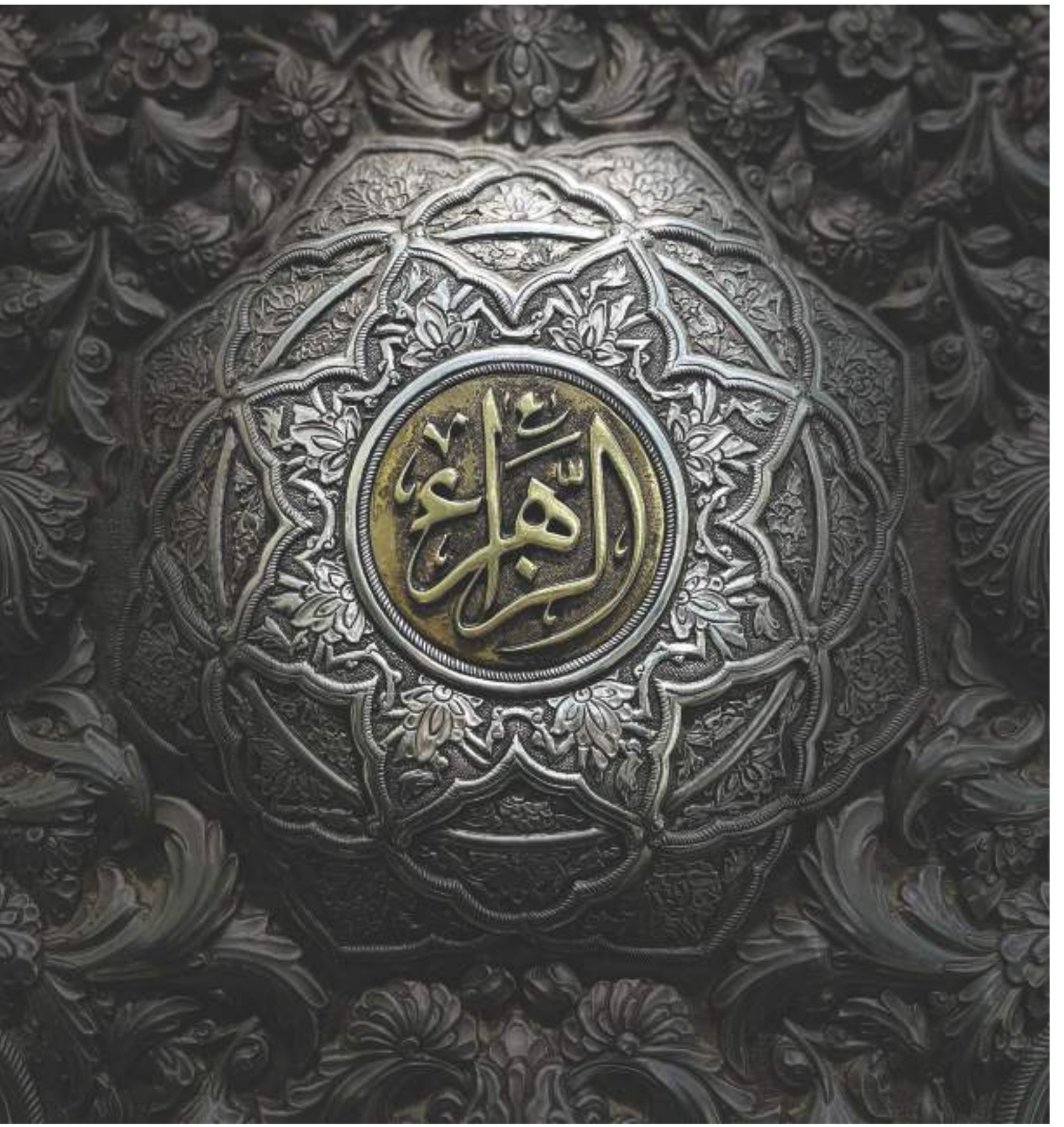
الزهراء

سيرة الشيخ حسين مشكور العلمية والجهادية

فاطمة السعيدي

تمضي السنون وتظل سير العلماء حية لا تغيب، تضيء الذاكرة، وتلهم الأجيال، ومن بين تلك السير نتناول سيرة الشيخ حسين مشكور، الذي لم ينكفئ على العلم والعبادة، بل حمل هم وطنه، وجمع بين الدين والعلم والجهاد.

هو عالم من علماء النجف ينتمي إلى عشيرة آل حول، كان جد الأسرة الشيخ مشكور بن الشيخ محمد بن جواد الحولاوي من شخصيات النجف العلمية.

ولد الشيخ حسين مشكور في شهر رجب سنة ١٣١٣هـ في النجف الاشرف. ونشأ بها في أجواء علمية وروحية، تلقى علومه الأولى على يد والده الحجة المتوفى سنة ١٣٥٣، وكان جده العالم الباحث الشيخ محمد جواد الحولاوي يتعهده بالرعاية، ويختبره في تحصيله العلمي ويواكب تطوره الفكري عن كثب.

ترعرع الشيخ حسين في أحضان والده في النجف، بين العلماء والدارسين، فشب قوي الفطنة، متقد الذهن، محبًا للعلم منذ نعومة أظفاره.

درس العلوم العربية والمنطق، وشرع في الأصول وهو ابن ثلاثة عشر عامًا، قرأ مقدماته الأولية على أساتذة كبار أمثال: الشيخ محمد علي الدمشقي وغيره، ثم ترقى لحضور الأبحاث العالية عند كبار فقهاء عصره: والده، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والسيد حسين الحمامي، والشيخ عبد الرسول الجواهري، والشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الأصفهاني.

وكان في كل هذه المراحل موضع تقدير أساتذته، حتى أصبح من أساتذة الحوزة، واشتغل بالتدريس برهة من الزمن وذلك في حياة أبيه، وبعد وفاة والده تولى إمامة صلاة الجماعة في الصحن العلوي منذ ١٣٥٣هـ واستمر بإقامتها لمدة ٣٥عامًا، يؤم الناس صبحًا وظهرًا ومغربًا، وحاز ثقة الجماهير واطمئنان الطبقات المؤمنة، وكان على جانب عظيم من لين الجانب والاستقامة، لم يعرف عنه أنه ارتفع صوته طيلة حياته، ولا قهقه في ضحكته مدة عمره، وكان يبدو عليه الجلال والوقار ويشع حديثه ارشادًا ونصائح.

يروى عنه أنه ما طلع عليه فجر وهو نائم وهي خصلة قل من يحافظ عليها.

إلى جانب حضوره العلمي، برز الشيخ حسين مشكور بمواقفه الوطنية، فكان أحد وجوه الجهاد والدفاع عن الدين والوطن. فقد شارك بدور مهم في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني وكان عضوًا بارزًا أسهم في تحريك الوعي في المجتمع وتحشيده ضد الاحتلال.

وقد عرف أنه شخص هادئ الطباع، لكن تراه كالأسد الهصور عندما يمس تراث محمد ﷺ، لا يصبر على التهاون بالدين والتسامح في الشرع المبين، ولقد دعا جماعة من كبار العلماء لمقاطعة الذين يتزيون بزي العلماء الروحانيين ويتلبسون بلباسهم وليسوا منهم،

واسس مجلسًا خاصًّا يعقد اسبوعيًا للتذاكر في واجبات العلماء، ومن هذا المجلس انبثقت فكرة تفسير القرآن الكريم، فقام المجتهد الكبير الشيخ محمد جواد البلاغي بتأليف (آلاء الرحمن في تفسير القرآن).

واكب الشيخ مشكور مهمته العلمية، وروى بالإجازة عن والده وأساتذته: الحكيم، والأصفهاني، والنائيني، وروى عنه الشيخ فرج القطيفي، والأستاذ السيد محمد حسين الطالقاني، والسيد محمد علي الروضاتي.

لم يقتصر عطاؤه على التدريس، بل كتب تعليقة على المكاسب كما كتب تقريرًا على بحث الشيخ آغا ضياء، وتعليقة على العروة الوثقى للمرحوم السيد محمد كاظم اليزدي، وكتب رسالة في حديث: «من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سنّ سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة».

أما في ميدان الأدب الديني، نظم العديد من الأراجيز ومنها: أرجوزة في الزكاة، وأرجوزة في ميلاد النبي ﷺ، وأرجوزة في الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، والإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين، وأرجوزة ولادة الحجة المنتظر عليه السلام، وعلائم الظهور، ومنظومة في النكاح، ونسك الصائم أرجوزة في الصوم، وأوسع أراجيزه كانت في حادثة كربلاء، وكان يعقد في داره مجلس خاص عندما تمر ذكرى أحد المعصومين، وتقرأ فيه الأراجيز أمام جمهور من سائر الطبقات ممن يرتاحون الى سماع الأسلوب الرفيع من التذكير بالمناسبات.

ظل الشيخ على نهجه حتى ودع الحياة في السابع من ربيع الأول سنة ١٣٨٨هـ عن عمر ناهز ٧٥، وكان يوم رحيله مشهودا في النجف زحفت الناس أفواجًا، لتشييعه ودفن بمقبرة جده في الصحن الشريف، وقد أرخ وفاته الخطيب السيد جواد شبر بقوله:

أودى حسين فنعاه الهدى *** والعلم يذري مدمعاً صيبا

وحينمـا ألحـــد في قبره *** أرخـــت عن محرابه غيبا

رحل الشيخ عن الدنيا، لكنه بقي حيًا في ذاكرة النجف، وفي كل محراب يردد صدى صلاته، وفي كل قلب يتلمس أثر صلاحه.

المصدر: أدب الطف أو شعراء الحسين الإمام عليه السلام، جواد شبر، ج١٠.

ما هي القراءات السبع؟

علي طالب عمران

الملخص الأول

ورد في منهج الجمهور إن هناك سبع قراءات متواترة للقرآن الكريم، نقلها سبعة أئمة من قراء القرآن الكريم، هم نافع المدني، ابن كثير المكي، أبو عمرو البصري، ابن عامر الشامي، عاصم الكوفي، حمزة الزيان الكوفي، والكسائي.

هذه القراءات التي تم طبعها وتدوينها من قبل ابن مجاهد لما شاع من انتشار الأخطاء اللغوية في قراءة القرآن الكريم، مع انتشار الاسلام في المناطق غير العربية، وهناك أيضا القراءات العشر تحقق بإضافة ثلاث قراءات أخرى: أبو جعفر المدني، يعقوب الحضرمي، وخلف العاشر.

الملخص الثاني

أهل البيت عليهم السلام يرفضون فكرة وجود قراءات سبع متعددة، مؤكدين أن القرآن نزل بحرف واحد من عند الله، والاختلاف في القراءات نشأ من الرواة والمصاحف المختلفة التي جمعها الصحابة بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وليس من القرآن نفسه، ولا يطعن الشيعة في قراءة حفص بن عاصم فأنهم يرون انها قراءة تنطبق عليها شروط صحة القرآن وهي موجودة في تفاسير الشيعة.

القراءة

وجه الناس سؤالا إلى الامام جعفر الصادق عليه السلام:. إن الناس يقولون إن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف؟ فقال عليه السلام: «كذب أعداء الله، ولكنه نزل على حرف واحد من عند الله الواحد»، وأجاب الامام الباقر عليه السلام: «إن الاختلاف يجيء من قبل الرواة».

إن عوامل نشوء الاختلاف في القراءات، هي جمع بعض الصحابة القرآن الكريم من مصاحفهم الخاصة مثل: عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، ومقداد بن اسود واضرابهم، هؤلاء اختلفوا في تثبيت النص أو في كثير من قراءته واختلفت مصاحف الصحابة الاولى، كانت البلدان تقرأ المصحف الذي جمعه الصحابي النازل عندهم.

نشأ اختلاف القراءات رغم محاولات عثمان لتوحيدها، وأثر الخط واسلوبه على القراءات، يقول الشيعة: إن القرآن الكريم كان مجموعاً في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجمعه الامام علي عليه السلام، ولا صحة لجمع الخلفاء للقرآن، وهناك روايات سنية كثيرة تؤمن بأن المصحف جمعه علي بن ابي طالب عليه السلام.

يرفض الشيعة في عقائدهم جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة عثمان بن عفان ويؤمنون بأن القرآن الكريم الموجود هو القرآن الذي جمعه النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته.

النصيحةُ عندَ أبي الفضل العباس عليه السلام:

خُلُقٌ واختيارٌ

زهراء سالم جبار

يُعَدُّ أبو الفضلِ العباسُ عليه السلام من الشخصياتِ التي تركتْ بصماتٍ واضحةَ المعالِمِ على مسيرةِ الإسلامِ، والذي انمازَ بقداستِهِ الخاصَّةِ، ومثاليَّتِهِ القُصوى، وسِمتِهِ الخُلُقيَّةِ العُليا، عبرَ سِعةِ حضورِهِ في الوعيِ المُتعلِّقِ بالبطولةِ، والوفاءِ، والإخلاصِ، والنصيحةِ، والثباتِ على المبدأِ، والتضحيةِ التي صدرتْ عنهُ، وبكلِّ الأُطرِ التي تبنَّاها في عُمرِهِ الشريفِ.

وعلى الرغمِ من شهادتِهِ في شبابِهِ، إلَّا أنَّهُ استطاعَ أن يكونَ شاخصًا ومُميَّزًا، وقامةً عاليةً ينحني لها التاريـخُ إجلالًا.

وإنَّ المُنْعِمَ النظرَ في هذهِ الزيارةِ العظيمةِ بحقٍّ، يُبصِرُها لوحةً إلهيَّةً رائعةً من الفضائلِ، وسُموِّ الخُلُقِ المحمَّديِّ، وعلوِّ الرُّتبِ، صاغَها بيانٌ وقُوَّةُ منطقٍ، وعذوبةُ كلامٍ صادقِ العترةِ الطاهرةِ (عليهمُ السَّلامُ)، وهي إحدى زياراتِهِ التي زارَ بها عمَّهُ العباسَ عليه السلام، والتي تضمُّ في جوانِحِها المضامينَ العاليةَ، والدلالاتِ العميقةَ، والنظرةَ الدقيقةَ في بيانِ السِّماتِ الخُلُقيَّةِ، والخِصالِ النبويَّةِ التي تميَّزَ بها الإمامُ العباسُ عليه السلام، من وجهةِ نظرِ الإمامِ المعصومِ عليه السلام، بل من وجهةِ نظرِ الإمامةِ الكُبرى، بنسيجٍ من المُفرداتِ التي اختارَها بعنايةٍ؛ لكي يُعطيَ فيها عمَّهُ العباسَ عليه السلام حقَّهُ، في ضوءِ التَّعريفِ بمنزلتِهِ الرفيعةِ التي نالَها جزاءً لما بذَلَهُ في سبيلِ دينِ اللهِ، والدِّفاعِ عن امتدادِ الخطِّ المحمَّديِّ الأصيلِ، المُتمثِّلِ بالإمامِ الحسينِ عليه السلام.

لذلكَ انتقَى لها سهولةَ المُفردةِ في العبارةِ وبساطتَها؛ لإفهامِ الناسِ منزلتَهُ الرفيعةَ التي تقتربُ من حدِّ العصمةِ؛ كي يدورَ الزائرُ في رحابِ شخصِهِ، ويَسبرَ الغورَ في زيارتِهِ الشريفةِ، ويتدبَّرَ معانيها؛ ليكونَ أقربَ إليهِ(١).

وقد ذكرتْ هذهِ الزيارةُ كثيرًا من المصادرِ بالإسنادِ الموثوقِ عن جعفرَ بنِ محمدٍ بنِ قولويه، عن أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحسينِ العسكريِّ، عن الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ مهزيار، عن أبيهِ، عن محمدِ بنِ أبي عمير، عن محمدِ بنِ مروان، عن أبي حمزةَ الثماليِّ(٢)، والتي يبتدئُ بالسلامِ عليهِ، وينتهي بوداعِهِ: "سَلامُ اللهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ... أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ، وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللهِ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِكِتابِهِ".

ومن السِّماتِ الخُلُقيَّةِ التي اتَّسَمَ بها أبو الفضلِ العباسُ عليه السلام: النصيحةُ؛ إذ تُعَدُّ النصيحةُ من مناهجِ الإسلامِ الحنيفِ، وسِماتِهِ الجليلةِ، وقد سمَّى النبيُّ محمدٌ صلى الله عليه وآله النصيحةَ دينًا؛ لكونِها من أعظمِ مقوِّماتِ المحبَّةِ والأُلفةِ بين الناسِ، والتي يُرادُ بها إرشادُ المؤمنِ إلى مصالحِهِ، وتنبيهُهُ إذا كانَ غافلًا عنها.

وكثيرًا ما تحدَّثَ علماءُ اللُّغةِ عن النصيحةِ في مُدوَّناتِهِم اللُّغويَّةِ، فلهذهِ المُفردةِ موقعُها، وأثرُها الواضحُ في فكرِهِم وثقافتِهِم.

قال الجوهريُّ (ت: ٣٩٣هـ): «نصحَ، نصحتُكَ نصحًا ونصاحةً، والاسمُ النصيحةُ»(٣).

ولم يبتعدْ ابنُ منظورٍ عن هذا المعنى، إذ قال: "النُّصحُ: نقيضُ الغِشِّ، مشتقٌّ منهُ: نصحَهُ له نصحًا ونصيحةً ونصاحةً ونُصاحًا، وهو باللامِ أفصحُ؛ قالَ اللهُ عز وجل: ﴿وأَنْصَحُ لَكُمْ﴾، ويُقالُ: نصحتُ له نصيحتي نُصوحًا، أي أخلصتُ وصدقتُ، والاسمُ: النصيحةُ، والنصيحُ: الناصحُ، وقومٌ ناصحٌ"(٤).

أمّا في الاصطلاحِ، فهي "الدُّعاءُ إلى ما فيهِ الصلاحُ، والنهيُ عمّا فيهِ الفسادُ"(٥).

وقيلَ أيضًا: "الإرشادُ إلى ما فيهِ صلاحُ المنصوحِ له، ولا يكونُ إلّا قولًا"(٦).

ونلتمسُ هذا المعنى في كلامِ الإمامِ الصادقِ عليه السلام بدلالةِ قولِهِ: "...وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله"(٧).

يتبيَّنُ من كلامِ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام أنَّ كلَّ ما صدرَ من أبي الفضلِ عليه السلام من تصديقٍ ووفاءٍ ومناصحةٍ، كان منتظمًا على نوعين:

أ- القوليَّة:

وهو ما أثبتَتْهُ أراجيزُهُ وأقوالُهُ، ومنها قولُهُ عليه السلام لإخوتِهِ (عليهمُ السَّلامُ): «تقدَّموا، بنفسي أنتم! فَحامُوا عن سيِّدِكم حتى تموتوا دونَهُ»(٨).

ومنها أيضًا قولُهُ لأشقَّائِهِ: "تقدَّموا يا بني أُمِّي، حتى أراكم نصحتم للهِ ولرسولِهِ"(٩).

ب- العمليَّة:

وقد كان أثرُها ظاهرًا، إذ: "قُطِعتْ يمينُهُ وشِمالُهُ، وهو واقفٌ في خُطَّةِ الحربِ، ثابتٌ في ساحةِ القتالِ، لم يطلبْ لنفسِهِ ملجأً ولا مأمَنًا، وقفَ من غيرِ يدَينِ، يذبُّ عن أخيهِ، كأنَّهُ قطعةُ جبلٍ صلدٍ لا يتزعزعُ، حتى اغتالَهُ بعضُهم مُستترًا من وراءِ نخلةٍ، ففضخَ هامَتَهُ بعمودٍ من حديدٍ، فخرَّ صريعًا على وجهِ الثرى. فهذهِ من أعظمِ المناصحةِ وأجلِّها"(١٠).

وكانَ هذا منبعثًا من اليقينِ التامِّ بذلكَ الأمرِ الواجبِ، لا لأجلِ أنَّ الإمامَ الحسينَ عليه السلام ذو قَرابةٍ بِهِ؛ بلْ لكونِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام خَلَفَ النبيّ المُرْسَل، الذي وصلتْ إليهِ مقاماتُ الخلافةِ الإلهيَّةِ، وهذا ما تُؤكِّدُهُ دلالةُ قولِهِ عليه السلام: "... لِخَلَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ..."(١١)، وعلى أنَّ ثورةَ الإمامِ الحسينِ عليه السلام ثورةٌ امتداديَّةٌ لرسالةِ الإسلامِ، ومناهجِ نُبُوَّةِ جدِّهِ صلى الله عليه وآله.

كما نلحظُ أنَّ الإمامَ الصادقَ عليه السلام قد ألحَّ في تثبيتِ وتكرارِ الشهادةِ لأبي الفضلِ عليه السلام، بأنَّهُ كانَ في غايةِ المناصحةِ والإيمانِ، والإخلاصِ لقضيَّتِهِ ومبدئِهِ وطاعتِهِ، بدلالةِ قولِهِ عليه السلام: "أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ"(١٢).

وكذلكَ دلالةُ قولِهِ: "أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَخِيكَ"(١٣).

ويُرَجَّحُ أنَّ هذا التكرارَ في بيانِ المضامينِ الإيثاريَّةِ والإيمانيَّةِ التي مثَّلها أبو الفضلِ العباسُ عليه السلام، يُرادُ منهُ تقديمُ رؤيةٍ اعتقاديَّةٍ وفكريَّةٍ عميقةِ المحتوى، عمَّا جرى في كربلاءَ من تصارُعٍ بينَ الحقِّ والباطلِ، والإيمانِ والكفرِ، لاسيّما وأنَّ الإمامَ عليه السلام قد وجدَ الفرصةَ المناسبةَ لمعالجةِ الرؤى المُضلِّلةِ في الوعيِ عن قضيَّةِ عاشوراء، وعن حكمِ بني أُميَّةَ الذي لم يَدَعْ حُرمةً من محارمِ الإسلامِ إلّا استحلَّها وانتهكَها تحتَ رداءِ دعواهُ المُزيَّفةِ.

فنستشفُّ من كلامِ المعصومِ عليه السلام، أنَّ الدافعَ الأساسَ للعبّاسِ عليه السلام على التسليمِ، والتصديقِ، والوفاءِ، والنصيحةِ؛ لكونِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام إمامًا مفترضَ الطاعةِ، وهو الامتدادُ الرِّساليُّ لرسالةِ جدِّهِ صلى الله عليه وآله، وهذا يَنُمُّ عن بصيرتِهِ المتوقِّدةِ لشرفِ الغايةِ، والمُتَحرِّيَةِ عن الكرامةِ في زمنٍ فَنِيَ فيهِ كلُّ شيءٍ.

المصادر

١- ينظر: وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام، حيدر الجد، الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية، د.ط، د.ت، ٦.

٢- كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، ط١، قم، ١٤١٧هـ، ٤٤٤.

٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار صادر، ط٣، بيروت، ٢٠٠٤م، مادة (نصح)، ٤١٠/١.

٤- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م، مادة (نصح)، ٦١٥/٢.

٥- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ٢٤١/١.

٦- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، ٩٠٨/١.

٧- مفاتيح الجنان، عباس القمي، ٤٥١.

٨- الأخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري، تحقيق: عبد المنعم عامر، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط١، مصر، ١٩٦٠م، ٥٧.

٩- شهداء أهل البيّت عليهم السلام قمر بني هاشم، حسين الشّاكري، الناشر: مكتبة النّجف الأشرف، ط١، ١٤٣٠هـ، ٩١.

١٠- موسوعة بطل العلقمي، عبد الواحد مظفر، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، بيروت- لبنان، ٢٦٣/٢.

١١- مفاتيح الجنان، عباس القمي، ٤٥٢.

١٢- المصدر نفسه، ٤٥٢.

ديوان الوقف الشيعي يشيد بالدور التنموي للعتبة العباسية في القطاع الزراعي

صدى الروضتين

أشاد ديوان الوقف الشيعي، خلال جولة تفقدية، بالخدمات والمشاريع الزراعية الرائدة التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة، معرباً عن دعمه الكامل لهذه الجهود التنموية التي تساهم في دعم الاقتصاد الوطني والأمن الغذائي.

جاء ذلك خلال جولة ميدانية قام بها رئيس ديوان الوقف الشيعي، الدكتور حيدر الشمري، والوفد المرافق له، برفقة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، اطلعوا خلالها على عدد من أبرز المشاريع الزراعية التي تشرف عليها العتبة، ومنها "مجموعة مشاتل الكفيل" و"مشروع الفردوس" ومزارعه التابعة.

وأعرب الدكتور الشمري عن إعجابه بالجهود الكبيرة والمتنوعة التي تبذلها العتبة المقدسة في المجال الزراعي، قائلاً: "الجهود الزراعية الخاصة بالعتبة المقدسة كثيرة ومتنوعة، منها في مجال زراعة النخيل ونباتات الظل؛ وتزرع عبر ملاكات متخصصة وذات كفاءة عالية، لتقديمها للعوائل للاستفادة منها في مختلف جوانب الحياة، بالإضافة إلى الجانب الحكومي؛ لما تملكه هذه المنتجات من جودة عالية، فضلاً عن توفير مجموعة من النباتات المقاومة للظروف البيئية".

كما اطلع الوفد الزائر على "مناحل العتبة العباسية المقدسة"، التي تميزت بإنتاج أنواع مختلفة من العسل عالي الجودة، حيث أشار الشمري إلى إمكانية "الاستفادة منه، عبر تصديره إلى الدول الأخرى؛ لأنه يتمتع بمواصفات عالمية".

وبين رئيس ديوان الوقف الشيعي أن "الجهود الزراعية التي تبذلها العتبة المقدسة كبيرة، وتعد داعمة للجهد الحكومي في هذا المجال؛ عبر زراعتها العديد من النباتات التي تتكيف مع الظروف المناخية المختلفة للعراق، وتتميز بجودتها وكفاءتها"، مؤكداً أن "ديوان الوقف الشيعي يثمن جهود العتبة المقدسة المبذولة في مختلف المجالات، ومنها المجال الزراعي، ويقدم دعمه الكامل".

من جهته، ثمّن الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، هذه الزيارة، معرباً عن استعداد العتبة الدائم للتعاون مع مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية لخدمة المجتمع.

وتعد المشاريع الزراعية للعتبة العباسية المقدسة نموذجاً رائداً في الاستثمار الأمثل للموارد، وتبني التقنيات الحديثة، والإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة، مما يجعلها ركيزة مهمة في دعم الاقتصاد العراقي وتوفير المنتجات عالية الجودة للمواطنين.

بالتعاون مع خبراء دوليين

متحف الكفيل يوسع قاعدة توثيق المقتنيات والأسلحة البيضاء

صدى الروضتين

يواصل متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة، تعاونه العلمي مع خبراء دوليين متخصصين في مجال توثيق القطع المتحفية على وَفق الآليات والشروط التي تعتمدها المتاحف العالمية؛ بهدف توثيق مقتنياته النادرة من الأسلحة البيضاء بشكلٍ علمي دقيق.

وقال مسؤول وحدة التوثيق اليدوي في شعبة التوثيق والأرشفة التابعة للمتحف، السيد ليث حسين: "إن هذا التعاون جاء على هامش مشاركة عدد من الخبراء الدوليين في المؤتمر الدولي الرابع للمتحف؛ حيث أتاحت لهم الزيارة الاطلاع عن كثب على مجموعة واسعة ونادرة من الأسلحة البيضاء التي يقتنيها المتحف، تنوعت بين السيوف والخناجر والقامات".

وأضاف حسين: "هذا التعاون أسفر عن إضافة معلومات غنية ومهمة إلى الأرشيف الخاص بالمتحف، شملت تحديد الفترات التاريخية الدقيقة التي تعود إليها هذه القطع، وأنواع المعادن والتقنيات المستخدمة في صناعتها، بالإضافة إلى تحديد أصولها وأماكن صنعها".

ولفت إلى أن: "من أبرز الشركاء في هذا المشروع التوثيقي هما الخبيران الروسيان: ديمتري ميلوسردوف، أمين متحف التاريخ الطبيعي في روسيا والمختص بالأسلحة الشرقية، وسيرجي تالانتوف، مدير معهد الأسلحة الشرقية"، موضحًا أن: "آلية العمل تعتمد على

تصوير كل قطعة أثرية بدقة عالية من جميع الزوايا، وإرسال تلك الصور إلى الخبراء الدوليين؛ لإخضاعها للتحليل العلمي وإعداد تقارير تفصيلية عنها".

وأعرب الخبراء، وفقًا لمسؤول التوثيق، عن: "انبهارهم بما يحتويه المتحف من عدد كبير من الأسلحة النادرة التي تتميز بجودة صناعتها وحفظها"، مشيرًا إلى أن: "هذه الجهود تأتي في إطار خطة استراتيجية شاملة للمتحف تهدف إلى إكمال قاعدة بيانات موحدة ومفصلة لجميع مقتنياته، لتصبح مرجعًا علميًا معتمدًا يثري الأبحاث والدراسات الأكاديمية المتخصصة على المستوى العالمي".

جدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة تولي اهتمامًا كبيرًا برعاية التراث الإنساني والحفاظ على الموروث الحضاري، من خلال دعمها المستمر للمتحف في جهوده الرامية إلى توثيق الكنوز التاريخية النادرة، وتيسير الوصول إلى معارفها للباحثين والمهتمين في مختلف أنحاء العالم.

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات أقدم مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

قصر ابن هبيرة

كعادته استقبلني بابتسامة وترحيب حار، وقال: الآن حضرت كربلاء، وحقيقة الأمر إني أنا الذي أرى فيه كربلاء، وما إن ينظر إليّ حتى يقرأ ما يدور في رأسي، حينها يسأل: هل هناك شيء؟ أجيبه: سلامتك؟ ويبدأ الحوار.

- سؤال اليوم كان عن قصر ابن هبيرة، فهذا الاسم غريب عليّ ولم أسمع به من قبل، فأين يقع هذا القصر؟

ابتسم ونظر لي وقال: كيف تعرفت على هذا القصر؟ أين قرأت عنه؟

مررت على هذا الاسم في مذكرات ابن حوقل، وهذا الاسم أيضا لم أسمع عنه من قبل. فقال: أولًا ابن حوقل هو محمد بن علي بن حوقل البغدادي مؤرخ من أهل الموصل زار كربلاء عام ٩٤٣م ووصف كربلاء وصفاً مبهرًا، وأما قصر بن هبيرة فهو يقع قرب سوق أسد.

- وأين يقع سوق أسد؟

سوق أسد في خارطة اليوم تعني ناحية أبي غرق التابعة لمحافظة بابل والمحاذية لقضاء الهندية (طويريج).

- يمر الحديث بي إلى معبرين: الأول أريد أن أعرف المكان وموقعه تحديدا، وبعدما عرفت الموقع أريد أن أعرف من هو ابن هبيرة؟

هو يزيد بن عمر بن هبيرة كان واليا لمروان بن محمد الحمار آخر الحكام الأمويين على العراق، كتب إليه اعتزل الكوفة، بالفعل بنى قصرا له وعرف باسمه، وحدد المكان في بعض المصادر انه قريب عن قضاء المسيب في منطقة تسمى (أبو جاسم)، وينسب إليها مرقد السيد أحمد بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام الكاظم عليه السلام.

وفي مصدر آخر، أراد ابن هبيرة أن يبتعد عن الكوفة وبنى الموقع في سوق أسد أي ناحية أبي غرق.

- جعلني هذا الموضوع أسال نفسي: لماذا لا نعرف تاريخ مدينتنا وأقضيتها ونواحيها؟ لماذا لا نمتلك برنامجا يعرف ابن كربلاء على تاريخه؟

قرأت في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي: لما ولي ابن هبيرة العراق من قبل مروان الحمار آخر خلفاء الأمويين، بنى على فرات الكوفة مدينة ولم يستتمها بعد، كتب إليه مروان يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة، تركها وبنى قصراً معروفًا هو قصر ابن هبيرة، فلما ملك السفاح أول الخلفاء العباسيين، نزل في قصر ابن هبيرة وسعى ليغير اسم القصر ليكون عرشًا باسمه، لكن الناس بقيت تسميه قصر ابن هبيرة، ثم بنى مدينة ونزل بها المنصور، ثم تحول عنها الى بغداد.

وجاء في كتاب بغداد لهلال بن المحسن بأن في قصر ابن هبيرة كانت عدة حمامات كبيرة، وكثيراً من الناس فيهم قضاة وشهود وعمال وكتاب وأعوان وتجار، فكان القصر عبارة عن مدينة عامرة قريبة عن نهر الفرات ويطلع اليها من الفرات أنهار متفرقة، وتشير موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة أن قصر ابن هبيرة يقع في أرض كربلاء، وقبل أن أخرج قلت له: أستاذ لابد أن نقرأ تأريخ كل شبر من كربلاء.

جامعة العميد تقيم مؤتمرها العام السنوي الثاني
حول تقييم الأداء وتطوير القدرات الأكاديمية والإدارية

أحمد العرداوي

انطلاقاً من سعيها الدائم للارتقاء بالواقع الأكاديمي والإداري، نظمت جامعة العميد برعاية العتبة العباسية المقدسة المؤتمر العام السنوي بنسخته الثانية، الذي جمع القيادات الأكاديمية والإدارية في الجامعة، لمناقشة سبل تطوير الأداء المؤسسي وتقييم الإنجازات السابقة واستشراف آفاق جديدة للمستقبل، وأقيم المؤتمر لمدة يومين.

ونظم المؤتمر بهدف تعزيز كفاءة الملاكات الأكاديمية والإدارية، وتبادل الخبرات، وتطوير المهارات القيادية والإدارية، فضلاً عن استعراض التحديات التي تواجه العملية التعليمية ووضع الحلول العملية لمعالجتها، وقد شهد المؤتمر حضوراً واسعاً لرئيس هيئة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس الدده الموسوي، ورئيس جامعة العميد الدكتور جودت نوري الجشعمي، وعمداء الكليات، وأعضاء الهيأة التدريسية، في أجواء علمية وإدارية تهدف إلى ترسيخ قيم الجودة والتميز في العمل الجامعي.

اليوم الاول

واستهلت فعاليات اليوم الأول، كلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة ألقاها الدكتور عباس الدده الموسوي، وكلمة لرئيس الجامعة الدكتور جودت نوري الجشعمي.

كلمة سماحة السيد احمد الصافي

وجاء في كلمة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة التي ألقاها بالنيابة عنه عضو مجلس إدارتها ورئيس هيأه التربية والتعليم العالي فيها، الدكتور عباس الدده الموسوي، في أثناء فعاليات المؤتمر العام السنوي لجامعة العميد.

أيها الأخوة الكرام، نلتقي هنا في هذا المؤتمر العام السنوي الثاني لجامعة العميد إدراكًا منّا في العتبة العباسية المقدسة بأنّه شكل من أشكال فهم الذات بشكل أدق وأعمق، وخطوة رائدة وتجربة جديدة من تجارب الثقة بالنفس، مثلما تترجم مرونة في التفكير، وحيادية في مواجهة نقاط الضعف والثقة بالقدرة على التغلب عليها.

إنّ تقييم الذات بشكل موضوعي سيصب حتمًا في تحسين الأداء ومراجعة الأداء السابق لتحديده، وتطويره، وتعزيز الوعي بالقدرات ومواطن القوة والضعف؛ من أجل تعزيز الإيجابي منها وتجاوز وتحسين المجالات التي تتطلب تحسينًا، واستنباط الدروس والعبر من التجارب السابقة، من أجل تجنب تكرارها وتجاوز ما فيها من ملاحظ، وكل هذا سيسهم في تطوير الأداء ويساعد على التنمية المستدامة.

وهي خطوة شجاعة لأنّها تسير تحت الضوء وعلى رؤوس الأشهاد، وعما قريب ستكتشف خطوة اليوم عما تحقق جرّاء خطوة الأمس، عبر استعراض التوصيات وتساؤلات عما تحقق منها وعما لم يتحقق، وفي هذا وضوح بل منتهى الوضوح في العمل الإداري، ومحض الشجاعة في تحمل المسؤولية، لأنّها حتمًا ستكون واقعية تبتعد عن العاطفة وتركز على الحقائق والوقائع فقط، ومن خلال الوثائق والمستندات.

ثم إنكم تمارسون أيضًا ما يسمى بالتقنية الراجعة، عبر الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة حول أدائكم، وهو لا شك كشف عن جوانب مضمرة غير ظاهرة أحيانًا بعيونكم أنتم وأحيانًا بعيون الآخرين.

وأهم ما يحسب لهذه الخطوة أو التجربة أنّها مطمح لضمان التطور المستمر، فما يُعد جديدًا اليوم لا شك سيصبح قديمًا غدًا إن لم تلاحقوه بتجربة كهذه وتحاكموه، لأنّ من لم يتقدم فإنّه يتقادم كما يقول متخصصو ضمان الجودة.

نعم، فالتقييم الدوري للمؤسسة من لدن أهلها يمكن من التكيف مع المتغيرات، ويمكن من التعامل مع التحديات؛ لأنه درس في تقبل النقد الموضوعي البناء، وتحسين الأداء لتحقيق الرضا رضا المسؤول عن إدارته والرضا الوظيفي للملاكات عن مسؤوليهم.

ثمّة أهداف أو غايات ثانوية تندرج على هامش الغرض من هذا الملتقى، ومنها تنشيط الحراك الثقافي، وتعزيز مبدأ التفاهم والحوار، وتبادل الخبرات والمعرفة، وتعزيز الانسجام بين مكونات المؤسسة وتشكيلاتها العلمية والإدارية، وتعميق الروابط بين أفراد المؤسسة، فضلًا عن الكشف عن تجارب تشكيلات الجامعة المميزة، والتعريف بها ومن ثمّ الوقوف عن كثب على الصعوبات والتحديات في جوانب التعليم والمعرفة والعلم.

لعل الله جلّ اسمه أن يوفق جامعتنا جامعة العميد، ولعله بدعاء صادق إليه جلت قدرته أن يرعى هذا الجمع ويسدده وينفخ

فيه نفحات النجاح، ونرجوه أن يكيل عنّا الثناء الجزيل لكل من أسهم في إقامة هذا المؤتمر من رئاسة وعمادات وأساتيذ ولجان وأفراد وشركاء ومشاركين وحاضرين.

وجاء في كلمة رئيس جامعة العميد، الدكتور جودت نوري الجشعمي، أنّ "التعليم مسؤولية أخلاقية ورسالة سماوية لبناء الإنسان والأمة وتحقيق العدل، وتتطلب إخلاصًا، وصبرًا، وحكمة منا جميعًا."

وقال الجشعمي "أبارك لكم جميعًا ذكرى ولادة خاتم الأنبياء والمرسلين ومنقذ البشرية المصطفى محمد ﷺ في هذه الأيام المباركة من شهر ربيع الأول، خصوصًا أنّنا نشهد هذه السنة مرور ١٥٠٠ عام هجري على ولادة من جاء رحمةً للعالمين".

وأضاف: "في هذا اليوم ومع انطلاقة عام دراسي جديد يسعدني أن أرحب بكم جميعًا في مؤتمرنا العام السنوي الثاني الذي يجمعنا

بكم وأنتم نخبة من النفوس الطيبة والعقول النيرة التي نذرت نفسها لخدمة العلم والمعرفة والإنسانية، إنّ رسالتنا الأكاديمية أساتيذ وموظفون لا تنفصل عن رسالتنا الأخلاقية والإنسانية، وقدوتنا في ذلك من نعيش في ذكرى ولادته المباركة حبيب إله العالمين محمد ﷺ".

وذكر أنّ "العام الدراسي الجديد يحمل في طياته تحديات متجددة، وفرصًا واعدة، ومسؤوليات جسيمة، ونحن نؤمن بأنكم جميعًا حجر الزاوية في العملية التعليمية، فأنتم من يغرس قيم التربية والأخلاق والنزاهة، والبحث، والتفكير في نفوس أبنائنا الطلبة".

وبيّن: أنّ "من يحسن التعليم، يحسن بناء الإنسان، ومن يحسن بناء الإنسان، يحسن بناء الأمة، وهذا يدعونا إلى العدل في التعليم، والإنصاف في التقييم، والرحمة في التوجيه، فكل طالب هو مشروع

إنسان، وكل إنسان هو أمانة في أعناقنا".

وكشف رئيس الجامعة مجموعة من الأولويات التي ستعمل عليها الجامعة هذا العام هي: تعزيز البحث العلمي عبر دعم المشاريع البحثية، وتوفير بيئة محفزة للنشر الأكاديمي الرصين، وتطوير الأداء التدريسي عبر الورش التدريبية، وتبادل الخبرات، وتبني أساليب تعليمية حديثة، والانفتاح على المجتمع بتفعيل دور الجامعة في خدمة القضايا المجتمعية، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، والتعاون الدولي عبر بناء شراكات أكاديمية مع جامعات ومراكز بحثية عالمية، وترسيخ القيم المؤسسية كالنزاهة والشفافية، والاحترام المتبادل، والعمل بروح الفريق الواحد.

واختتم كلمته بالقول: "إنّنا نبدأ هذا العام الدراسي ونحن أكثر إصرارًا على تحقيق رؤيتنا في أن تكون جامعة العميد منارة علمية مرموقة، ومركزًا للتميز الأكاديمي، وبيئة حاضنة للإبداع والابتكار، ولن يتحقق ذلك إلا بجهودكم وتفانيكم".

محاضرة في الإدارة

في إطار سعي الجامعة لتطوير القدرات الإدارية لملاكاتها، تضمن اليوم الأول من المؤتمر محاضرة بعنوان "نظرة خاطفة في الإدارة"،

قدمت من قبل رئيس الجامعة الدكتور جودت نوري الجشعمي.

استعرضت المحاضرة ملخصا لسلسلة محاضرات المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، والتي ركزت على مفاهيم الإدارة الفاعلة، وأهمية تطوير القدرات الإدارية لمعالجة التحديات المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وتهدف المحاضرة إلى رفع كفاءة الملاكات الإدارية، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات التي تعزز من جودة الأداء الإداري في الجامعة.

عرض فيلم

استكمالاً لفعاليات المؤتمر، قدمت جامعة العميد فيلما توثيقيا يلقي الضوء على النسخة الأولى من المؤتمر العام السنوي، مجسدا الجهود التنظيمية والعلمية التي رافقت تلك النسخة.

تناول الفيلم أبرز الأنشطة التي شهدها المؤتمر الأول، موضحا النجاحات التي حققتها الجامعة على الصعيدين الإداري والعلمي، بالإضافة إلى استعراض الجهود المبذولة لتطوير الأداء الأكاديمي والإداري في الجامعة.

وتحرص جامعة العميد على تنظيم الأنشطة العلمية والأكاديمية؛ من أجل دعم رسالة الجامعة وترسيخ حضورها في المشهد الأكاديمي والعلمي.

جلسة حوارية

ضمن فعاليات المؤتمر الثاني لجامعة العميد، نظّمت الجامعة جلسة حوارية جمعت بين مجلس إدارتها وملاكاتها الإدارية، في خطوة تهدف إلى تقييم العملية الإدارية وتقويمها بما يعزز من كفاءة العمل.

شهدت الجلسة حوارا مثمرا بين مجلس الإدارة وملاكات الجامعة، تخلله تقديم توجيهات ومقترحات من شأنها تحديد أبرز المعوقات التي تواجه الملاكات الإدارية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

كما ركزت الجلسة على تنمية مهارات الملاكات في معالجة التحديات الإدارية، وتطوير قدراتهم بما يسهم في تحسين الأداء الإداري للجامعة.

اليوم الثاني

أطلقت جامعة العميد برعاية العتبة العباسية المقدسة فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر العام السنوي بنسخته الثانية.

وشهدت فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر العام السنوي بنسخته الثانية حضور نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد عباس موسى أحمد، ورئيس هيئة التربية والتعليم العالي فيها الدكتور عباس الدده الموسوي، ورئيس جامعة العميد الدكتور جودت نوري الجشعمي، وعمداء الكليات، وأعضاء الهيأة التدريسية في الجامعة.

واستُهلت فعاليات اليوم الثاني بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها محاضرة قرآنية بعنوان (معرفة الحقائق الكبرى هي السبيل

إلى تبني الأهداف العليا وتحفيز الشعور العالي بالمسؤولية)، وتضمن ايضا تكريم عمادة كلية التمريض والملاكات التدريسية فيها؛ بمناسبة حصول الكلية على الاعتماد البرامجي الكامل، وجلسة حوارية عن المسيرة التعليمية والعلمية تتضمن حوارًا بين مجلس الجامعة وملاكاتها، لتُختتم الفعاليات بفقرة مسابقة ثقافية وتوزيـع الجوائز على أصحاب الإجابات الصحيحة.

محاضرة قرآنية

شهدت فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر العام السنوي لجامعة العميد إلقاء محاضرة قرآنية بعنوان (معرفة الحقائق الكبرى هي السبيل إلى تبني الأهداف العليا وتحفيز الشعور العالي بالمسؤولية).

وقال المحاضر الدكتور علي حمد الكلكاوي إنَّ "المحاضرة تناولت كيفية تحريك الشعور العالي بالمسؤولية عبر تبني الأهداف

العليا التي طرحها القرآن الكريم، وترجمها أهل البيت عليهم السلام".

وأضاف أنَّ "المحاضرة تطرقت إلى الكثير من الآيات القرآنية وأحاديث أهل البيت عليهم السلام التي تؤكد ضرورة استشعار عظمة وجود القرآن الكريم في حياتنا الاجتماعية والتربوية وجميع مجالات الحياة".

تكريم عماده كلية التمريض

ومن ضمن فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر كرمت العتبة العباسية المقدسة عمادة كلية التمريض في جامعة العميد لحصولها على الاعتماد البرامجي الكامل.

وتضمن حفل التكريم كلمة لرئيس الجامعة الدكتور جودت نوري الجشعمي أشاد فيها بجهود عمادة كلية التمريض وملاكاتها في الحصول على الاعتماد البرامجي الكامل، تلتها كلمة لعميد الكلية

الدكتور ضياء كريم ثمن فيها دعم العتبة العباسية المقدسة والجامعة لتحقيق هذا الإنجاز.

وتناوب على التكريم كلًا من نائب الأمين العام للعتبة المقدسة السيد عباس موسى أحمد، ورئيس هيئة التربية والتعليم العالي فيها الدكتور عباس الدده الموسوي، ومساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية الدكتور ميثم حميد القنبر، ومساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والقانونية الدكتور مشتاق عبد الكريم.

وتحرص جامعة العميد على تنظيم الأنشطة العلمية والأكاديمية؛ من أجل دعم رسالة الجامعة وترسيخ حضورها في المشهد الأكاديمي والعلمي والإعلامي.

بهذه الفعاليات الغنية بالمحاضرات والجلسات الحوارية والتكريمات، جسد المؤتمر العام السنوي الثاني لجامعة العميد رؤية العتبة العباسية المقدسة في تعزيز الأداء الأكاديمي والإداري، وتحقيق التنمية المستدامة في الحقل التعليمي، مؤكدا أهمية التقييم المستمر، وتبني الأفكار الحديثة، وتشجيع الحوارات البناءة من أجل بناء مؤسسة أكاديمية رصينة تسهم في خدمة المجتمع والارتقاء بواقعه العلمي والمعرفي.

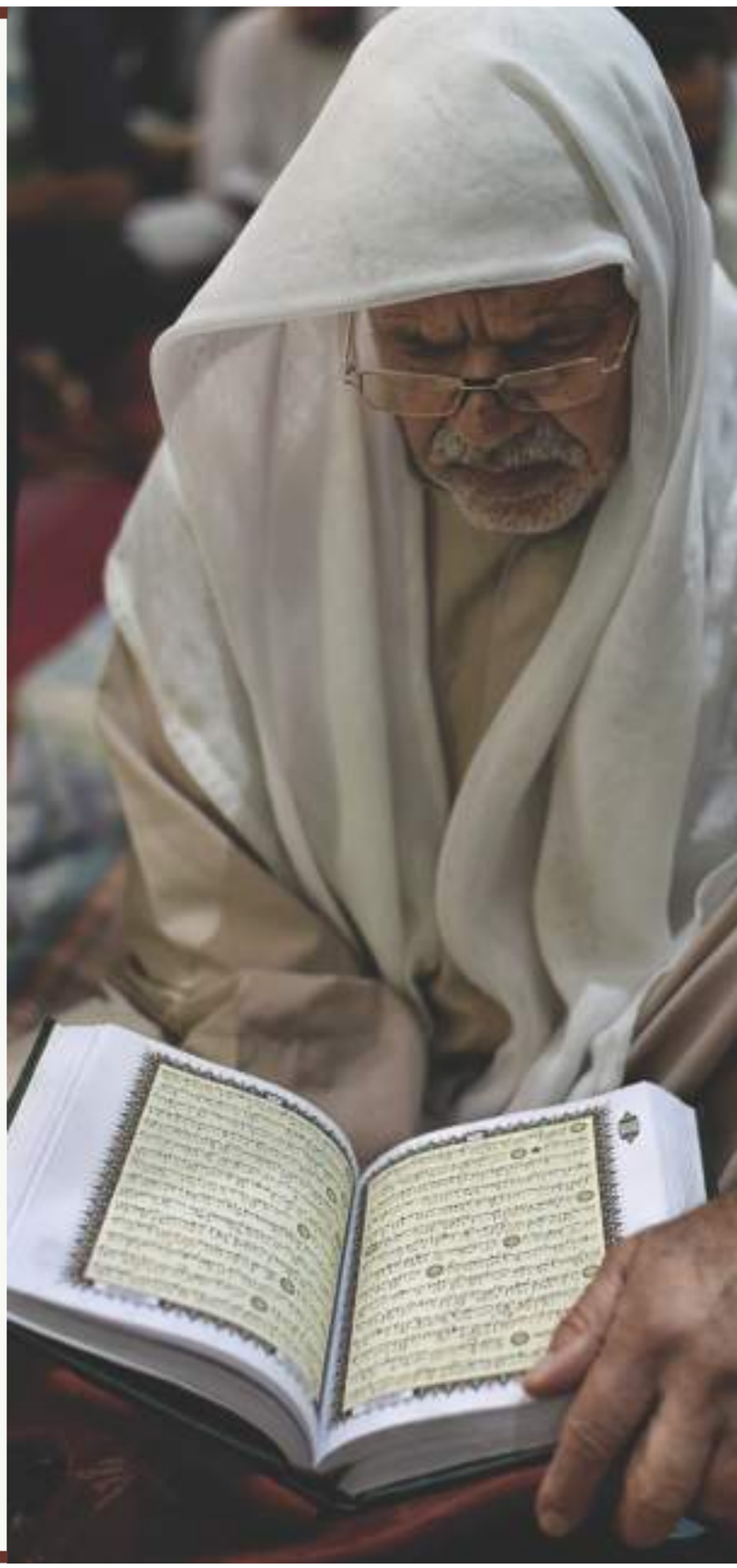

هل ذُكرت الإمامة في القرآن الكريم؟

رسول محمد عبد الله

من التهم الموجهة إلى عقيدة الشيعة الإمامية بأنها لا تستند على القرآن الكريم، ويبدو أن القضية اختلفت عند المسلمين، فالآية التي نزلت في غدير خم لا تتعلق كالمعتاد بقضايا التوحيد والشرك ومحاربة الأعداء من اليهود والمنافقين، ولم يكن إبلاغ أحكام الإسلام للناس مصحوباً بهذا القلق والتوجس.

يتبين لنا أن المهمة كانت على قدر من الأهمية بحيث لا تقل وزناً عن أداء الرسالة برمتها، فكانت الأهمية تنصب على تعيين خليفة رسول الله ﷺ فالآية نزلت في أواخر عمر النبي الأكرم ﷺ وفي الوقت المناسب لتعين من يخلف النبي ﷺ من بعده للاطمئنان على استمرار نهج النبوة والرسالة ومقام الإمامة لا يكون إلا بأمر من الله ﷻ فجاءت الآية ٦٧ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ لهذه الآية لهجة تدل على أن الكلام يدور حول مهمة خطيرة موضوعة على عاتق رسول الله ﷺ، وإنها مهمة تثير القلق، وقد تواجه معارضة بعض الناس، لذلك تطمئن الآية الرسول ﷺ بقولها (والله يعصمك من الناس) مع التوكيد على ضرورة أداء المهمة، هل نحن نحتاج إلى شهادة أن هذه الآية نزلت بحق الامام علي عليه السلام يوم الغدير؟

هناك روايات شهود لفريق كبير من أصحاب رسول الله ﷺ منهم زيد بن أرقم، وأبو سعيد الخدري، وابن عباس، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو هريرة وحذيفة وابن مسعود عن أحد عشر طريقاً نقلها كثير من علماء الجمهور بين المفسرين والمؤرخين كلها تقول: إن هذه الآية نزلت بحق الامام علي عليه السلام يوم الغدير، وفي سورة النساء الآية ٥٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾. وطاعة أولي الأمر قد جاءت إلى جانب طاعة الله ورسوله بدون اي قيد أو شرط.

فسر علماء الجمهور ولي الأمر بالحكام في كل عصر وفي كل مجتمع، وهذا يعني حكم علينا أن نطع ولاة الأمر مع أنّ أغلبهم منحرفون ملوثون ويتبعون الظلمة والظالمين، بينما التفسير الذي آمنت به الأمة أن أولي الأمر هو الإمام علي عليه السلام والأئمة المعصومون، وفي سورة المائدة آية ٥٥: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ يحصر القرآن الكريم ولاية المسلمين ورعايتهم بثلاثة (اللهِ الرسول والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويعطون الزكاة اثناء ركوعهم).

إن الولاية لا تعني المحبة، بل تعني القيادة، الإمامة، وجميع الروايات تشير إلى أنها مكتملة في شخصية الإمام علي عليه السلام وأغلب المفسرين يؤمنون بهذا التأكيد، ومسألة الإمامة ليست قضية اجتماعية خاضعة لاجتهاد الناس أو شورى الأمة بل هي اختيار إلهي خالص، والمذهب الشيعي يعد الإمامة أصلًا من أصول الدين وليس من صلاحيات الأمة بل هي اصطفاء إلهي.

سألوا الامام الصادق عليه السلام عن سبب غياب أسماء الأئمة عليهم السلام في نصوص القرآن الكريم فأجاب: القرآن يتناول القواعد الكلية ويترك تفصيلاتها لبيان النبي ﷺ كما هي الصلاة والزكاة مؤكداً أن النبي ﷺ هو من عين الأئمة عليهم السلام للأمة، والقراءة الواعية لآيات القرآن الكريم، ضمن اشتقاقها اللغوي والتاريخي والدلالي يؤسس المذهب الامامي ويبرهن أن مفاهيم الإمامة والعصمة والولاية التشريعية ليست بدعا بل هي امتداد طبيعي بخط النبوة وخلافة السماء على الأرض.

هناك وصية لعمرو بن العاص اشتغل بها منذ اول خلافة الشيعة ارفعوا شأن الصحابة على حساب أهل البيت عليهم السلام فصارت كل ميزة من مميزات أهل البيت لغيرهم، قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: أنت الصديق الأكبر، كما جيروا ولادته في الكعبة لغيره، وآية الولاية قالوا: انها نزلت في عبادة بن الصامت، فقالوا: لهذا لا يحق للشيعة ان تعد هذه الآية القرآنية نزلت بحق أمير المؤمنين عليه السلام بل نزلت بعبادة بن الصامت، ومصادر الرواية من اتباع الاتباع ولم يروها احد من الصحابة، ولم يصحح سندها، ولا عالم من علماء السنة اقر بهذه الرواية، لكن الشهود الذين اقروا أن الآية نزلت في حق الامام علي عليه السلام رواها أبو ذر والمقداد وعمار وابن عباس وجابر وعمرو بن العاص وانس بن مالك وابو رافع وسلمة ابن كهيل وحسان بن ثابت وعبد الله بن سلام مضافا إلى رواية الامام علي والامام الحسن عليهما السلام وحسان بن ثابت انشد في علي عليه السلام

أبا حَسنٍ تفديكَ نَفسي وأُسرَتي ... وكُلُّ بطيءٍ في الهُدى ومُسارِعِ
أيذهبُ مدحٌ من مُحِبِّكَ ضائِع ... وما المدحُ في جنبِ الإلهِ بضائِعِ
فأنتَ الذي أعطيتَ إذ كُنتَ راكعا ... عليٌّ فدتك النفسُ يا خيرَ راكِعِ
فأنزلَ فيكَ اللهُ خيرَ ولاية ... وبينها في محكماتِ الشرائِعِ

اعتراضات كثيرة على الشيعة على انهم حصروا معنى "انما وليكم" في الامامة وهي لها عدد من المعاني، فلماذا الشيعة مصرة على ان معنى الولي في الآية يراد بها الإمامة؟

قالت العرب: هو ولي فلان يعني له الولاية بالتصرف في شؤونه يقول ﷻ: ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ سورة الشورى: ٣١، فالولي غير النصير والآية حصرت معنى الولاية بـ"إنما وليكم الله ورسوله" ولم يقل المؤمنون بل في فئة من المؤمنين الآية حصرت النصرة في فئة معينة لا في جميع المؤمنين الذين يقومون الصلاة ويأتون الزكاة وهم راكعون.

هناك من جاد في معنى الزكاة عن الصدقة في حال ان كل ما ينطق في سبيل الله كان في وقت نزول القرآن يعني يسمى زكاة وعلى الرغم من كثرة نقاط الاعتراض المتعوب عليها من النواصب، بقي تفسير الشيعة بأن الولاية هي الإمامة وهي مذكورة في القرآن الكريم.

العتبة العباسية

ركيزة أساسية في حفظ الذاكرة العراقية وتعزيز المشهد الثقافي

علي طعمة

في خضم التحديات الكبيرة التي تواجه الساحة الثقافية العراقية، والتي هددت الذاكرة الجمعية والهوية الحضارية للبلاد، برزت العتبة العباسية المقدسة كصرحٍ ثقافٍ وعلميٍ رائد، تتحمل مسؤولية الحفاظ على الموروث الفكري والعلمي العراقي، وتسخّر إمكاناتها الواسعة لبناء نهضة ثقافية معاصرة.

أدركت العتبة المقدسة أن حماية هوية الأمة تمر عبر الحفاظ على إنتاجها الفكري، فانطلقت في مسيرة شاملة لإنشاء المكتبات والمؤسسات البحثية، ورعاية المؤتمرات والمهرجانات العلمية، وإطلاق مشاريع رقمية طموحة؛ لتوثيق ورقمنة التراث العراقي، وجعله في متناول الباحثين والمهتمين في كل مكان.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية: القلب النابض للعمل الثقافي

يشكّل قسم الشؤون الفكرية والثقافية، الذي أُنشئ عام ٢٠٠٦م، حجر الزاوية في هذه النهضة، ووضع القسم نصب عينيه أهدافاً استراتيجية تتمثل في نشر فكر أهل البيت عليهم السلام، وإحياء التراث الإسلامي المخطوط، وتنشيط حركة البحث العلمي، وترسيخ الوعي المجتمعي وفقاً للعقيدة الإسلامية السمحة.

لا يقتصر عمل القسم على الجانب النظري، بل يتجسد عبر شبكة واسعة من المراكز المتخصصة التي تغطي مختلف المجالات، منها:

- مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط: ويُعنى بجمع المخطوطات النادرة، ترميمها، والحفاظ عليها من التلف.

- مركز المعلومات الرقمية: ويقود مشاريع رقمنة ضخمة؛ لجعل الوثائق والمخطوطات متاحة عبر منصات إلكترونية حديثة.

- المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف: يسجل ويحلل الجرائم التي طالت التراث والهوية العراقية؛ ليكون وثيقة تاريخية للأجيال القادمة.

- مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام: لدراسة سيرته ومنهجه.

- مركز العميد الدولي للدراسات والبحوث والمركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية: لإنتاج بحوث فكرية استراتيجية تخدم القضايا الإسلامية، بالإضافة إلى مراكز الإعلام الرقمي، ودراسات الطفولة، والدراسات الأفريقية، والمجلات المحكمة.

مؤسسة الوافي:
ذاكرة العراق التوثيقية

إلى جانب قسم الشؤون الفكرية، تُعد مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات ذراعاً أساسياً في مشروع التوثيق. تعمل المؤسسة عبر لجان علمية متخصصة بتوثيق الأحداث التاريخية المعاصرة وتحليلها؛ بهدف تقديم معلومات دقيقة للباحثين والمؤسسات.

ومن أبرز إنجازاتها إصدار (موسوعة فتوى الدفاع الكفائي المقدسة)، التي توثق مرحلة مفصيلة في تاريخ العراق الحديث. كما تعمل المؤسسة على جمع وتحقيق وطباعة المخطوطات النادرة والنتاجات الفكرية المغمورة، وإنتاج موسوعات علمية وسير شخصيات مؤثرة في التاريخ الإسلامي الشيعي.

من خلال هذا العمل الدؤوب والممنهج، تؤكد العتبة العباسية

المقدسة أنها لم تكتفِ بدورها الديني والروحي فحسب، بل انتقلت لتصبح حصناً منيعاً للهوية العراقية، ومنارة إشعاع ثقافي وعلمي، تسهم في حفظ ذاكرة الأمة وبناء مستقبلها، مستثمرة كل الإمكانات العصرية لتحقيق هذه الأهداف النبيلة، وتقديم أنموذج رائد لكيفية إسهام المؤسسات الدينية في تنمية المجتمع ثقافياً وفكرياً.

وفي إطار مسؤوليتها الدينية والثقافية، وتأكيداً على دورها الريادي في حفظ الهوية الإسلامية الأصيلة، تواصل العتبة العباسية المقدسة في كربلاء تنفيذ حزمة من المشاريع التوثيقية والبحثية الطموحة. تهدف هذه المشاريع إلى الأرشفة الرقمية للتراث الشيعي في العراق وخارجه، وإحياء الذاكرة المعرفية للتشيع وتقديمها للأجيال القادمة بلغة معاصرة، والحفاظ على الهوية الإسلامية الأصيلة بمواجهة محاولات التحريف أو التغييب.

ومنذ سنوات، حرصت العتبة المقدسة على إنشاء مؤسسات متخصصة، شملت مراكز بحثية ومكتبات ومشاريع ثقافية متنوعة، أسهمت بشكل ملحوظ في رفد الساحة الثقافية بالعديد من الإصدارات العلمية والأدبية، كما سهلت عمل الباحثين والأكاديميين من مختلف التخصصات.

ومن أبرز الركائز المؤسسية لهذا المشروع الحضاري:

مركز الكفيل للترجمة
جسر لنقل التراث إلى العالم

يُعد هذا المركز مؤسسة فكرية رائدة، تعمل على ترجمة الإصدارات الدينية والأخلاقية وكل ما يتعلق بتراث أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم وفكرهم إلى لغات العالم الأكثر تداولاً. يعمل المركز وفق خطة محكمة تبدأ باللغات التي يتحدث بها نصف سكان العالم تقريباً، وهي: (الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، الأردية، التركية، الروسية، والآذرية)، ليتوسع بعدها إلى لغات أخرى: كالصينية والألمانية؛ سعياً لتقديم الفكر الإسلامي الأصيل بلغة العصر.

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
صون الذاكرة المخطوطة

تضم هذه المكتبة كنوزاً ثمينة تصل إلى نحو خمسة آلاف كتاب ومجموعة من المخطوطات التراثية النادرة. لا تقتصر خدماتها على الحفظ فحسب، بل توفر بيئة بحثية متكاملة من خلال الفهرس الإلكتروني، المستودع الرقمي، خدمات الإعارة والتصوير، مما يجعلها مقصداً للباحثين من مختلف الاختصاصات العلمية والأكاديمية.

مركز الدراسات والمراجعة العلمية
تحصين الفكر والهوية

يهدف هذا المركز إلى تعزيز ثقافة القراءة وإثراء المكتبة الإسلامية بالموضوعات الفكرية والدينية، مع التركيز على دراسة الشخصيات الملهمة والمؤثرة. يسعى المركز إلى تحصين الثقافة الإسلامية في المجتمع، وتقديم التوعية الفكرية عبر إصداراته الدراسية المتنوعة.

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية
التخطيط للمستقبل

يعمل هذا المركز على وضع الخطط والبرامج الاستراتيجية في المجال الديني والثقافي، من خلال تحليل الماضي ودراسة الحاضر واستشراف المستقبل، ويضم أقسامًا حيوية عدة هي: (المكتبة، الاستشراق، الكلام والعقيدة، الرصد، الفكر المعاصر، الدراسات الغربية، قناة العقيدة، والموقع الإلكتروني).

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات
بناء القاعدة العلمية

يسعى هذا المركز البحثي العلمي إلى بناء قاعدة علمية فاعلة في المجتمع الأكاديمي، تعمل على معالجة المشكلات المجتمعية وتفعيل الحوار البناء. يركز المركز على توطيد أواصر التعاون العلمي بين الكفاءات البحثية، وتنشيط حركة النشر عبر المؤتمرات والندوات، والتبادل المعرفي مع المؤسسات الرسمية العراقية.

مشروع حفظ النتاج العلميّ العراقيّ

هو من المشاريع الوطنيّة التي تستهدف جميع النتاجات العلميّة التي لا تتوفّر منها نسخٌ إلكترونيّة لأبناء العراق بمختلف أنواعها (كتب، أطاريح ورسائل جامعيّة، بحوث، مقالات، براءات الاختراع، أوراق المؤتمرات، وورش العمل)، ويهدف إلى الحفاظ على جزءٍ مهمّ من الإرث العلميّ العراقيّ، وضمان سلامة الأطاريح والرسائل الورقيّة من التلف الكلّي أو الجزئيّ؛ جرّاء كثرة استعمالها أثناء مطالعتها من قِبل الباحثين، إضافة إلى تحقيق السرعة والمرونة في التعامل مع المواد المكتبيّة، ممّا يوفّر الوقت والجهد على الباحثين، وسهولة عمل نسخٍ للمصوّرات لحفظها في أماكن متعدّدة (في حقيبة صغيرة مثلاً) لغرض تأمينها، وخزن النتاجات العلميّة التي تمّت رقمنتها على وسائط خزنٍ طويلة العمر.

مركز الفهرسة ونُظُم المعلومات

يسعى المركز لتعزيز سُبل التعاون بين المكتبات في العراق من جهة، ومثيلاتها في العالم من جهةٍ أخرى، والإسهام في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدّمة للمكتبيّين والمهنيّين والباحثين لتوفير البيانات والمعلومات الدقيقة الخاصّة بقطّاع المكتبات العراقيّة، ويعمل على فهرسة المواد غير التقليديّة مثل: الطوابع وفق قواعد الفهرسة العالميّة الحديثة (RDA) وحسب نظام (MARC ٢١) لمسح غبار الزمن عنها.

مركز الكفيل الدوليّ للثقافة والإعلام

يهدف الى تعزيز الثقافة الإسلاميّة ونشر القيم الدينيّة والأخلاقيّة، من خلال مجموعةٍ متنوّعة من الأنشطة والبرامج الإعلاميّة وتنظيم الفعّاليات الثقافيّة، والمعارض، والمحاضرات، والمؤتمرات، ونشر

مبادئ الدين الإسلاميّ الحنيف وقِيَم أهل البيت عليهم السلام، إضافة إلى طرح منجز العتبة العبّاسية المقدّسة، ثقافيّاً وفكريّاً وإعلاميّاً، بشكلٍ يتّسق وطبيعة المتلقّي غير المحلّي، بما يراعي طبيعته من حيث اللغة، الخلفيّة الفكريّة والثقافيّة، المؤثِّر والمتأثِّر الإعلاميّ وما إلى ذلك من لوازم التأثير.

ملتقى القمر الثقافي

ملتقى تثقيفيّ فكريّ يستهدف طبقاتٍ وفئاتٍ مجتمعيّةً عديدةً، لرفع وعي الشباب العراقيّ وتثقيفه، بهدف مواجهة التحدّيات الدينيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والإسهام في مجابهتها، باستخدام طرائق وآليّاتٍ علميّة حديثة بعيداً عن التعصّب والتشنّج، التي تُفضي إلى نتائج سلبيّة تؤدّي إلى الضرر بالمجتمع.

المرجع الإلكتروني للمعلوماتيّة

وهو موقعٌ إلكترونيّ علميّ رصين يحتوي على العديد من النوافذ العلميّة والثقافيّة الهادفة، التي تعرض المواضيع العلميّة المستلّة من الكتب المختصّة بشكلٍ موضوعيّ، وتساعد هذه النوافذُ الباحثَ والقارئ على الإحاطة بالمعلومة المراد استحصالها، علماً أن المادة

المنتَخَبة في الموقع عبارة عن دراساتٍ وآراء لكبار العلماء والباحثين مقتبسة من أمّهات الكتب وفي مختلف المجالات العلميّة، لتكون مصدراً معتَمَداً في بيان الحقائق والمعارف الدينيّة والاجتماعيّة والعلميّة، لرفد الباحث الذي يَنشد الحقيقة بالفكر الصحيح، فيكون الموقع مرجِعاً معلوماتيّاً للمادّة العلميّة الرصينة والهادفة.

مشروع فتية الكفيل الوطني

مشروعٌ فكريّ وتربويّ وثقافيّ، يركز على طاقة الشباب وأهمّية هذه الفئة في المجتمع، وتفعيل دورهم سواءً كان في الوسط الجامعيّ أو المجتمعيّ، مع التأكيد على هذه الثلّة في توسيع نطاق برامجهم بمختلف المجالات، ويهدف إلى صناعة جيلٍ يمتلك الثقافة والمهارات الحياتيّة التي تمكّنه من بناء وطنه؛ ليكون قادراً على تفهّم التحدّيات المستقبليّة التي تواجه شعبنا وأمّتنا الإسلاميّة.

إقامة المؤتمرات والمهرجانات والمسابقات الثقافيّة

العتبة العبّاسية المقدّسة وضمن سعيها إلى دعم الساحة الثقافيّة والمعرفيّة في العراق، عملت على إقامة العديد من المؤتمرات والمهرجانات والمسابقات التي تُعنى بالجانب الثقافيّ، لا سيّما التي تُسهم في نشر ثقافة وعلوم أهل البيت عليهم السلام.

ومن أبرز تلك النشاطات:

أسبوع الإمامة الدولي

يُعدّ أسبوع الإمامة حدثًا بالغَ الأهمّية في الساحة الثقافيّة؛ حيث يعزّز من نشر الوعي الدينيّ والثقافيّ وتعزيز الحوار بين مختلف الأطياف، ويُسهم في إحياء سيرة أهل البيت عليهم السلام والتركيز على دورهم ومواقفهم وتضحياتهم، وتعزيز البحث العلميّ وإظهار استمرار

الحركة الفكريّة عبر تخصيص مؤتمراتٍ لكلّ إمامٍ من الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، تغطّي مواضيع فكريّة، عقديّة، لغويّة، أدبيّة، واجتماعية.

مؤتمر روح النبوّة

مؤتمرٌ سنويّ تقيمُه شعبةُ مدارس الكفيل الدينيّة النسويّة في العتبة المقدّسة، بمناسبة ولادة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ويهدف لتسليط الضوء على فكرها ومآثرها عبر عددٍ من الفعّاليات العلميّة والفكريّة والثقافيّة، وجلساتٍ نقاشيّة حواريّة حول دور المرأة في التنمية الاجتماعيّة والدينيّة، ومعارض فنّية وأفلام وثائقيّة تركّز على دور المرأة في المجتمع، كما يشهد تكريمًا لعوائل الشهداء، ومشاركاتٍ محلّيةً ودوليّة تعزّز التعاون الثقافيّ.

المؤتمر الدوليّ لعلوم اللغة العربيّة وآدابها

يُعدّ المؤتمرُ من الفعّاليات الثقافيّة الأكاديميّة التي تنظّمها العتبةُ العبّاسيةُ المقدّسة لتعزيز الاهتمام بدراسة اللغة العربيّة وآدابها، وقراءة النتاج اللغويّ والأدبيّ قراءةً منهجية دقيقة، والكشف عمّا يكتنزه من مضامين حضاريّة وأغراض فكريّة وثقافيّة واجتماعيّة وسياسيّة، في إحياء علوم اللّغة العربيّة وآدابها تأصيلًا وتجديدًا.

المؤتمر العلميّ الدوليّ لفكر الإمام الحسن عليه السلام

يُعدّ المؤتمر فعّاليةً علميّةً وفكريّة تُقام سنويًا، تجمع الباحثين والمفكّرين لدراسة سيرة الإمام الحسن عليه السلام من مختلف الجوانب الفكريّة والثقافيّة، ويهدف إلى إحياء فكره عليه السلام، وتسليط الضوء على مبادئه القياديّة والإصلاحيّة، وتحقيق التوعية الفكريّة والروحيّة حول سيرته وأثرها في التاريـخ الإسلاميّ، ويشتمل على جلساتٍ بحثيّة، وفعّالياتٍ فكريّة وثقافيّة، ويُشرَك فيه أكاديميّون وباحثون من مختلف التخصّصات.

مهرجان راية الأربعين

مهرجانٌ فنّي يُقيمُه مركزُ الكفيل للإنتاج الفنّي التابع لقسم الإعلام في العتبة المقدّسة، يُتيح فرصةَ المشاركة لجميع العاملين في مجال صناعة الأفلام، ويسعى لتسليط الضوء على كلّ ما يتعلّق بزيارة

الأربعين المباركة وتفاصيلها كافّة، وتخضع جميعُ المشارَكات لتقييم لجنةٍ متخصّصة لتمنح جوائز قيّمة للفائزين الأوائل فيه، كما يعزّز الوعي بأهمّية زيارة الأربعين كحدثٍ عالميّ يجمع بين القِيَم الدينيّة والثقافيّة، وتوفير منصّةٍ للفنّانين والمخرجين للتعبير عن موضوعاتٍ مستوحاة من الزيارة المباركة؛ لإبراز القِيَم الإنسانيّة والتضحية المرتبطة بذكرى الأربعين، عبر أعمالٍ سينمائيّة مبتَكَرة.

مهرجان الصدّيقة الطاهرة

مهرجانٌ ثقافيّ يُقام بذكرى شهادة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام في عددٍ من الجامعات العراقيّة، وينظّمُه قسمُ العلاقات العامّة في العتبة المقدّسة، ويتضمّن ندواتٍ بحثيّة عن السيدة الزهراء عليها السلام، ومعرضًا للكتاب، وفقراتٍ شعريّة وموشّحاتٍ دينيّة، وفعّالياتٍ تُقام

سنويًا لتشجيع الطالبات على ارتداء العباءة الإسلاميّة، ويسعى لإبراز ثقافة أهل البيت عليهم السلام في الوسط الجامعيّ.

مهرجان الإمام الباقر عليه السلام

يهدف المهرجان إلى إحياء ذكرى ولادة الإمام الباقر عليه السلام، وتقدير دوره الكبير في نشر الإسلام والعلوم والمعارف، وتعريف الأجيال الشابّة بشخصيّته وأفكاره، وحثّهم بالسير على نهجه، فضلاً عن توفير منصّةٍ للباحثين والعلماء لتبادل الخبرات والمعارف ونشر الثقافة والمعرفة الدينيّة، وتشجيع القراءة والبحث العلميّ.

مهرجان فتوى الدفاع الكفائيّ المقدّسة

يُعدّ من أهمّ الفعّاليات التي تُقيمُها العتبةُ المقدّسة، ويهدف إلى إحياء فتوى المرجعيّة الدينيّة العُليا للدفاع عن العراق ومقدّساته، واستجابة العراقيّين لها، وتحقيق النصر بتحرير أرض الوطن من قبضة كيان داعش الإرهابيّ، وتشمل فعّالياته مؤتمراتٍ علميّة، ومسابقاتٍ للقصيدة والقِصّة والفنون، إضافة إلى عروضٍ فنّية وأفلامٍ ومسرحيّات، فضلًا عن معارض للصور، كما يتضمّن مؤتمرًا خاصًّا بمجزرة سبايكر، يتمّ خلاله تكريم مجموعةٍ من ذوي شهداء هذه المجزرة.

مسابقة مراقي المجتبى عليه السلام للقصيدة العموديّة العالميّة

مسابقةٌ عالميّة تقيمها العتبةُ المقدّسة ممثّلةً بقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة وجامعة العميد، تتناول عمق الأثر الذي تركته شخصيّةُ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وتسعى إلى تسليط الضوء على القِيَم الإسلاميّة وسيرة الإمام الحسن عليه السلام، ودعم الشعر العربيّ وتعزيز مكانته في العصر الحديث، وخلق مساحةٍ للمنافسة بين الشعراء، وإثراء الساحة الأدبيّة بنصوصٍ جديدة ذات قيمة أدبيّة وفكريّة عالية.

إصدار المجلّات المحكّمة وغير المحكّمة

أصدرت العتبةُ العبّاسية المقدّسة العديدَ من المجلّات الثقافيّة المحكّمة وغير المحكّمة، والتي تستهدف مختلف فئات المجتمع العراقيّ، منها ما خُصّص لشريحة الأطفال، ومنها ما اختصّ بشؤون المرأة والشباب، بهدف تعزيز المستوى الثقافيّ، ومن هذه المجلات:

مجلّة الرياحين للأطفال

مجلّةٌ منوّعة تُعنى بثقافة الأطفال في العراق، وتحتوي على أبوابٍ ثابتة وأُخَر متحرّكة، تقدّم مختلف الفنون والآداب والعلوم إلى الأطفال بأسلوبٍ شائق ولغةٍ سلسة تناسب القاموس اللغويّ والمعرفيّ للأطفال.

مجلّة حيدرة:

مجلّةٌ شهريّة عامّة تُعنى بشؤون الفتيان والفتيات، وتخاطب المرحلة العمريّة التي تمتدّ بين (١٢ - ١٧) سنة، وتسعى إلى إيصال المعلومة بأشكالها وأصنافها كافة (الدينيّة، الثقافيّة، العلميّة، التربويّة، التنمويّة، العامّة)، بأسلوبٍ سلسٍ ومشوّق.

مجلّة رياض الزهراء

مجلّةٌ ثقافيّة تختصّ بشؤون المرأة المسلمة، وتحتوي على أبوابٍ عديدة مقسّمة بما يتناسب واحتياجات المرأة العراقيّة التي عانت من التهميش في ظلّ النظام البائد، ومن أبرز أبوابها الثابتة (أنوار قرآنيّة، همسات روحيّة، تنمية بشريّة، لنرتقِ سلّم الكمال، نافذة على المجتمع، مع الناس، ألفة نساء، لحياةٍ أفضل، منكم وإليكم، واحة البراءة، الصحّة كنز).

مجلّة أوراق معرفيّة

مجلّةٌ فصليّة تُعنى بالمعرفة الدينيّة والثقافيّة، أُودِعت فيها باقةٌ فكريّةٌ منوّعة ومفيدة تُثري معلومات القارئ، وتنتقي موضوعاتها من الكتب العلميّة والمراجع الفكريّة؛ حيث تحوي بين طيّاتها كنوزًا علميّة ومعرفيّة تُسهم في التعريف بجهود العلماء.

مجلّة مع الشباب

مجلّةٌ فصليّةٌ تُعنى بقضايا الشباب الثقافيّة والعقائديّة، تهدف إلى نشر الوعي والإجابة عن الإشكالات ومواجهة التحدّيات المعاصرة لدى الشباب.

مجلّة تسليم

تهدف المجلّة إلى رعاية النتاجات المعرفيّة والإبداعيّة، وتحثّ على تفعيلها في المجتمعَينِ (العام والأكاديميّ)، لتوثيق التواصل بين الباحثين العراقيّين المختصّين والباحثين في مختلف الجامعات والمراكز البحثيّة، لزيادة التحصيل العلميّ؛ سعياً لإيجاد مجموعاتٍ علميةٍ تعمل جنباً إلى جنب في الأبحاث العلميّة.

رؤية مستقبلية

تمثل هذه المؤسسات مجتمعة نواة لمشروع ثقافي ضخم، يهدف ليس فقط إلى الحفظ والأرشفة، بل إلى إنتاج معرفي مبتكر يقدم تراث أهل البيت عليهم السلام وفكرهم الإنساني العالمي بلغة معاصرة تواكب العصر وتخاطب ضمير الإنسانية، مؤكداً على دور العتبات المقدسة في العراق كمنارات للفكر والثقافة والإنسانية.

المجمع العلمي للقرآن الكريم

يواصل برامجه القرآنية والتربوية في المحافظات العراقية

أحمد العرداوي

في رحاب العتبة العباسية المقدسة، ينهض المجمع العلمي للقرآن الكريم كصرح قرآني رائد، يسعى إلى خدمة كتاب الله العزيز ونشر معارفه وترسيخ الثقافة القرآنية في المجتمع، فقد جاء تأسيسه ليكون منارة علمية وثقافية، تحتضن الطاقات القرآنية وتعمل على تأهيلها، وتقديم البرامج التعليمية والمشاريع الرائدة مثل (الدورات التخصيصية، والمسابقات، والمحافل الدينية) التي تربط المجتمع بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتفسيراً وتدبراً، ومن خلال معاهده وفروعه المنتشرة، يسعى المجمع إلى بناء جيل قرآني واعٍ، يواكب تحديات العصر، ويستقي من ينابيع الهداية الإلهية نوراً يبدد الظلمات، فيجمع بين الأصالة الدينية وروح الإبداع والتجديد في خدمة الثقل الأكبر للمسلمين.

كربلاء المقدسة

ويعد معهد القرآن الكريم في كربلاء التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة أحد أبرز المراكز القرآنية في العراق؛ إذ يحرص على إقامة برامج تعليمية وتربوية متنوعة تستهدف جميع الفئات العمرية، ويقدم من خلالها الدورات الصيفية، والاختبارات المركزية، والمحافل القرآنية، إلى جانب إحياء المناسبات الدينية الكبرى؛ سعيًا لخلق بيئة قرآنية متكاملة تعنى بحفظ كتاب الله وفهم مضامينه، وفي هذا الاطار أقام المجمع العلمي في كربلاء حفلًا لتكريم الأساتذة المشاركين بمشروع الدورات القرآنية الصيفية في محافظة كربلاء.

وقال مدير معهد القرآن الكريم التابع للمجمع الشيخ جواد النصراوي: "إنّ المعهد أقام حفلًا خاصًا للاحتفاء بالأساتذة المشاركين في مشروع الدورات القرآنيّة الصيفيّة التي نظمها معهد القرآن الكريم

في كربلاء، وتكريمهم تقديرًا لجهودهم المباركة في تعليم الطلبة ونشر الثقافة القرآنيّة".

وأضاف أنّ الحفل: "تضمّن فقرات متعددة، منها: تلاوة افتتاحية لأحد الطلبة الحافظين لآيات كتاب الله العزيز من مشروع الدورات القرآنيّة الصيفيّة، إضافةً إلى مشاركة مجموعة من طلبة مشروع حفظ القرآن الكريم الذين مثّلوا ثمرة هذه المشاريع القرآنيّة، وهو ما يعكس نتائجها الإيجابية ويشجّع على استمرارها وتوسيع نطاقها في السنوات المقبلة".

وبيّن النصراوي: "أنّ الحفل الذي أُقيم في مقرّ المعهد بمجمّع العلقمي الخدمي للزائرين، اختُتِم بتوزيع شهادات تقديرية على جميع الأساتذة المكرّمين".

من جانبه، ذكر السيد حسين رزاق أحد الأساتذة المكرّمين، أنّ: "الدورات القرآنية التي تقيها العتبة المقدسة لا تقتصر على تعليم القرآن الكريم فحسب، وإنما تتناول أيضًا الفقه والعقائد والأخلاق وسيرة أهل البيت عليهم السلام"، موضّحًا أنّ: "الدورات تهدف إلى الارتقاء بواقع الطلبة الاجتماعي ومعالجة بعض السلوكيات غير الصحيحة التي قد تواجههم في حياتهم".

واستكمالاً لمسيرة العطاء القرآني، واصل المجمع العلمي نشاطاته التعليمية بإقامة الاختبار المركزي لطلبة مشروع حفظ القرآن الكريم في كربلاء وبقية المحافظات.

وقال مسؤول الإعلام في معهد القرآن الكريم التابع للمجمّع السيد مصطفى الدعمي: "إنّ المعهد أقام الاختبار المركزي لطلبة مشروع حفظ القرآن الكريم، بهدف الكشف عن طاقات الطلبة ومستوى جودة الحفظ، فضلاً عن كونه محطّةً للتخلّص من حاجز الخوف، والاستعداد للاستحقاقات القرآنيّة والمسابقات المحلّية والوطنية".

وأضاف: "أنّ الاختبار يمنح الطلبة فرصةً لتبادل الخبرات وخلق

أجواءٍ من التنافس الإيجابيّ بينهم، ممّا يزيد من قابليّاتهم على الحفظ، إضافة إلى أن قاعدة البيانات التي تنتج عن هذه الاختبارات تتيح متابعةً دقيقةً لمسيرة الحفظ، ومراجعتها بشكلٍ فصليّ على مدى عامٍ كامل، للتأكّد من انسجامها مع الخطّة الموضوعة لحفظ القرآن الكريم كاملاً خلال خمس سنوات".

وأوضح أنّ: "هذا الاختبار يمثّل فرصةً للأساتذة للالتقاء وتبادل الخبرات فيما بينهم، كما يُعدّ إعدادًا عمليًّا للطلبة، للمشاركة في المسابقات التي يقيمها المعهد وفروعه بشكل دوري؛ حيث تُقدّم مكافآتٌ للطلبة المتميّزين؛ تقديراً لجهودهم، وتحفيزاً لهم على مواصلة مشروع الحفظ المبارك".

النجف الأشرف

أما في محافظة النجف الأشرف، يواصل معهد القرآن الكريم نشاطاته الرائدة في مجال الحفظ والتعليم؛ حيث أطلق نسخته الخامسة من مسابقة "الأحفظ" القرآنية، المخصصة لحفاظ معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف، بهدف ترسيخ روح التنافس الإيجابي وتشجيع الطلبة على إتقان حفظ كتاب الله العزيز.

وتنظم هذه المسابقة من قبل وحدة التحفيظ والإرشاد القرآني في المعهد، وحظيت بمشاركة واسعة من طلبة المعهد بلغ عددهم ٤٠ طالبا، حيث تعد هذه المسابقة فرصة قيّمة للمشاركين لتطوير مهاراتهم وقابلياتهم، وتعزز لديهم روح المنافسة والسعي نحو التميز في حفظ وتلاوة القرآن الكريم.

وقال مسؤول الوحدة السيد حسنين الگرعاوي: "إن المسابقة استمرّت لمدّة شهرٍ، وتُقام على أربعة مستوياتٍ من الحفظ، موزّعةٍ على أربع مجموعات، تضمّ كلّ مجموعةٍ ما بين ٨ – ١١ متسابقًا".

وأوضح أنّ: "المجموعة الأولى تتنافس على حفظ ١٠ أجزاء من القرآن الكريم، والثانية على ١٥ جزءًا، والثالثة على ٢٠ جزءًا، أمّا

الرابعة فتشمل حفظ القرآن الكريم كاملًا".

وأشار إلى أنّ: "المسابقة تُقام بنظام الدوري بين المتسابقين داخل كلّ مجموعة، وتصل في بعض المجموعات إلى ٢٢ جولة؛ بهدف شحذ همم الطلبة، وتشجيعهم على إتقان الحفظ، وتمهيدهم للمشاركة في المسابقات المحلّية والوطنيّة".

العاصمة بغداد

وفي العاصمة بغداد، يواصل المجمع العلمي للقرآن الكريم تنفيذ برامجه النوعية؛ حيث نظم معهد القرآن الكريم في بغداد الاختبار المركزي للطلبة المرشحين لمسابقة الجود القرآنية، التي تعد من أبرز المسابقات الفصلية الهادفة إلى اكتشاف الطاقات القرآنية المتميزة وصقل مهارات الحفظ والتلاوة.

وقال المُشرِف على المسابقة السيد مصطفى سعدون: "إن الاختبار أُجرِي لمجموعةٍ من طلبة المعهد المتميّزين، الذين تمّ ترشيحهم للمشاركة في مسابقة الجود الفصليّة التي سيُقيمها المعهدُ بعد أسبوعين".

وأضاف أن: "الاختبار شمل ممثّلين عن مختلف الفئات، ابتداءً من الفئة المعنيّة بحفظ خمسة أجزاء، وصولًا إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً"، مشيرًا إلى أن: "الاختبار أظهر تطوّرًا ملحوظًا في مستويات الطلبة".

ويأتي هذا النشاط ضمن المشاريع القرآنيّة التي ينفّذها المجمَعُ العلميّ، في إطار سعيه لإعداد جيلٍ حافظٍ لكتاب الله العزيز.

محافظة الديوانية

أما في محافظة الديوانية، فقد نظم المجمع العلمي للقرآن الكريم دورة تخصصية في أحكام التجويد، استهدفت القراء

والمهتمين بالقرآن الكريم، بهدف رفع كفاءتهم في التلاوة وفق القواعد الصحيحة، وتعميق ارتباطهم بالقرآن الكريم تلاوة وفهما.

وقال السيد خالد العبادي، من معهد القرآن الكريم فرع الديوانية التابع للمَجمَع: "إنّ الدورة تُعدّ من الدورات النوعيّة التي تهدف إلى تأهيل المشاركين في تلاوة القرآن الكريم وأدائه، وفقًا لقواعد التجويد العلميّ، من خلال الجمع بين الجانبَينِ النظريّ والتطبيقيّ، لتمكينهم من التلاوة السليمة لآيات الذكر الحكيم".

وأشار إلى أن: "المشاركين في الدورة ينتمون إلى فئاتٍ عمريّة متنوّعة من القرّاء والمهتمّين"، مبيناً أن: "البرنامج يتضمّن دروساً مكثّفة في موضوعاتٍ مهمّة مثل مخارج الحروف وصفاتها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والمدود، وغيرها من قواعد التجويد، بإشراف نخبةٍ من الأساتذة المختصّين".

ويأتي تنظيم هذه الدورة ضمن رؤية المجمَع العلميّ للقرآن الكريم، الهادفة إلى ترسيخ الوعي القرآنيّ في أوساط المجتمع، والارتقاء بالمستوى العلميّ لمحبّي كتاب الله العزيز، من خلال برامج تدريبيّة وتعليميّة متواصلة في مختلف المحافظات العراقيّة.

وفي إطار خطط التوسع بالبرامج التعليمية، أطلق المجمع المرحلة الثانية من دورة أحكام التلاوة وقواعد التجويد في قضاء

الحمزة الشرقي بالديوانية؛ لتعزيز الجهود الرامية إلى إعداد جيل متقن لتلاوة كتاب الله العزيز.

ونظّم الدورةَ فرعُ معهد القرآن الكريم في قضاء الحمزة الشرقيّ التابع للمجمَع، وتُعقد بمعدّل محاضرتَين أسبوعيًّا، يشارك فيها (١٦) طالبًا من أبناء القضاء، بإشراف الأستاذ بهاء صبحي التميميّ.

وتأتي الدورة ضمن جهود المَجمَع المستمرّة لنشر ثقافة القرآن الكريم، وتوفير البيئة التعليميّة المناسبة للطلبة؛ تحقيقًا لرؤية العتبة العبّاسيّة المقدّسة في بناء جيلٍ قرآنيّ واعٍ ومتقنٍ لتلاوة القرآن الكريم.

محافظة كركوك

وفي محافظة كركوك، كرّم المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة طلبة الدورات الصيفية المتفوّقين، في أجواءٍ إيمانيةٍ بهيجة شهدت تلاوات قرآنية ومشاركاتٍ فاعلة من الطلبة.

نظم الحفل معهد القرآن الكريم/ فرع طوز خورماتو التابع لمعهد القرآن الكريم في النجف الأشرف في المجمع العلمي، تقديرًا لجهودهم وتشجيعًا لهم على مواصلة مسيرتهم القرآنية المباركة، وحضر الحفل عدد من الأساتذة وأولياء الأمور.

واستهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت الطالب الحافظ علي عبد الهادي، أعقبتها كلمة ترحيبية لمسؤول فرع المعهد السيد حسين الموسوي عبَّر فيها عن سعادته بالمستوى المتميز الذي أظهره الطلبة في هذه الدورات، مشيدًا بجهود الأساتذة والمشرفين.

ووجه الموسوي دعوة عامة لجميع أولياء الأمور لتسجيل

أبنائهم في الدورات القادمة، مؤكدا أهمية التواصل المستمر مع القرآن الكريم وعلومه.

وشهد الحفل مشاركات متعددة من الطلبة المشاركين وتقديم أناشيد دينية، بالإضافة إلى فقرة تعريفية بمسابقة (القرآني الصغير) وبيان أهدافها في تنمية الطلبة لحفظ ومراجعة الآيات القرآنية من خلال أسلوب ترفيهي مبتكر.

واختتم الحفل بتكريم الطلبة المتفوقين بهدايا تضم نسخة من مسابقة (القرآني الصغير) مع شهادة مشاركة مقدمة من معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف التابع للمجمع؛ تقديرًا لجهودهم وتفوقهم خلال الدورات الصيفية.

وفي الختام: هكذا تتكامل جهود المجمَع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة عبر فروعه المنتشرة في مختلف المحافظات العراقية، ليقدم منظومة متكاملة من الدورات التعليمية، والمسابقات القرآنية، والمحافل الدينية، إسهاما في بناء جيلٍ قرآني واعٍ يحمل رسالة القرآن والعترة في فكره وسلوكه، ويؤكد هذا الحراك المتنوّع حرص العتبة العباسية على أن يبقى القرآن الكريم محوراً أساسيًّا في نهضة الأمة، ومنارة للهداية والعلم والأخلاق.

لتطوير الدراسات الآثارية والمتحفيّة

السيد الصافي يدعو الى تعاون متحف الكفيل مع المتاحف والجامعات العالمية

منتظر قحطان

لضمان فتح آفاق تعاون مشتركة مع المتاحف والجامعات وتطوير الدراسات الأثرية في خطوة تعكس الدور المتنامي لمتحف الكفيل في دعم مسيرة التعليم والبحث العلمي، وبهدف تطوير البرامج الأكاديمية وإتاحة الفرصة للباحثين والدارسين للاستفادة من الإرث التاريخي والحضاري للمتحف، ومن أجل الانفتاح على المتاحف العالمية لتطوير هذه السبل، دعا المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، القائمين على متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات، إلى فتح التعاون مع المتاحف العالميّة والجامعات؛ لتطوير الدراسات الإثارية والمتحفيّة، والتعريف بالقطع المجهولة؛ لسهولة الحصول عليها من قبل الدارسين والباحثين والمهتمين بالشأن المتحفي.

جاء ذلك خلال استقباله رئيس قسم المتحف السيد نافع الموسوي والوفدَ المرافق له، واستماعه إلى شرحٍ موجزٍ عن مشاريع المتحف وجهوده في صيانة بعض القطع الأثريّة للعتبتَين الكاظميّة والعسكريّة المقدّستَين، ضمن خطوات التعاون والاستفادة من خبرات ملاكات المتحف، للمساعدة في صيانة القطع الأثريّة والتراثيّة للعتبات المقدّسة التي لم تفتتح متاحفها بعد، تمهيداً لافتتاحها.

ووجّه سماحته بإنشاء أطلسٍ لمتاحف العالم يوضع ضمنه متحف الكفيل، بإخراجٍ وتصميمٍ متميّزَين ولغاتٍ عديدة؛ ليكون نافذة المتحف على العالم من خلال إهدائه للمتخصّصين في الآثار والتاريخ من ضيوف المتحف خصوصاً، والعتبة المقدّسة عموماً.

وأكّد سماحته: "ضرورة زيارة متاحف العالم وتكوين علاقاتٍ تخصّصية معها؛ لتطوير المتحف والتعريف به، وفتح آفاق تعاونٍ علميّ مع الجامعات تسهم في تطوير الدراسات الآثارية والمتحفية،

لتغني الباحثين بمزيد من المعارف حول القطع المجهولة، وتساعد في البحث العلمي".

من جانبه، قال معاون رئيس قسم المتحف الدكتور شوقي الموسوي: "إنّ اللقاء بسماحة السيد الصافي شهد عرض النشاطات والأعمال المنجزة للمتحف، وتسليط الضوء على أبرز المشاريع الثقافية والعلمية والفنية، وفي مقدمتها الاستعدادات لعقد مؤتمر متحف الكفيل العلمي الدولي الخامس، الذي سيناقش محاور متعددة عن المتاحف والتكنولوجيا الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب نشاطاتٍ ثقافيّة أُخر تشمل إصدار المجلة الثقافيّة الخاصة بالمتحف، تحت مسمى (متحف الكفيل)، وعقد الندوات العلمية، والورش الفنية".

وأضاف أن سماحته: "شدد على ضرورة مواكبة التطورات العلميّة الخاصّة بعلم المتاحف وتطبيقاتها، مُقترِحًا عددًا من المشاريع العلمية المهمة، أبرزها تأليف أطلسٍ للمتاحف العالمية يكون متحف الكفيل حاضرًا فيه؛ ليكون دليلًا سياحيًّا ومتحفيًّا مهمًّا".

وبين الموسوي: "أن سماحته تابع مشروع بناية متحف الكفيل الجديدة، التي شرِع العمل بها قبل أكثر من عام على مساحة تقترب من ٤٠٠٠ مترٍ مربع، وتضم سردابًا وطابقًا أرضيا وستة طوابق أُخَر، وفق معايير علمية ودولية وبطرازٍ معماري يحاكي العمارة الإسلامية في العراق؛ ليستوعب آلاف القطع المتحفية المختلفة".

في السياق ذاته، تلقى متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة دعوة رسمية من البروفيسور ميخائيل بيتروفسكي، المدير العام لمتحف الإرميتاج الروسي ورئيس اتحاد متاحف روسيا، للمشاركة في المنتدى الدولي الحادي عشر للثقافات الموحدة، والذي سيعقد في مدينة سانت بطرسبورغ الروسية.

وجاءت هذه الدعوة بعد عقد اتصال فيديوي عبر شبكة الإنترنت بين معاون رئيس قسم متحف الكفيل البروفيسور الدكتور شوقي

الموسوي والبروفيسور الدكتور ميخائيل بيتروفسكي؛ حيث جرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون الثقافي وتبادل الخبرات في المجالات المتحفية، وتم توجيه الدعوة لرئيس قسم متحف الكفيل السيد نافع الموسوي ومعاونه الأستاذ الدكتور شوقي الموسوي.

ويعد المنتدى من أهم المنصات العالمية للحوار الثقافي؛ إذ يجمع قيادات المؤسسات الثقافية الحكومية وخبراء دوليين وشخصيات بارزة في الفنون، وستعقد فعالياته هذا العام تحت شعار: (العودة إلى الثقافة — إمكانيات جديدة).

وقد خصصت لمتحف الكفيل المشاركة في جلسات المتاحف التي يرأسها البروفيسور بيتروفسكي والتي ستُناقش أبرز القضايا المعاصرة المتعلقة بتطوير المتاحف والتحديات التي تواجه المؤسسات المتحفية عالميًا على جميع الأصعدة.

في هذا السياق، قال معاون رئيس قسم متحف الكفيل الدكتور شوقي الموسوي: "بعد إشراك الخبراء الدوليين عموماً، والروس خصوصاً، في مؤتمرنا الدولي الرابع الذي انعقد تحت شعار (المتاحف هوية ثقافية)، فضلاً عن تقديم ندوة علمية لأحد الخبراء الروس ضمن سلسلة ندوات متحف الكفيل، جرى فتح باب التواصل مع إدارة متحف الإرميتاج الروسي.

وقد عُقد لقاء إلكتروني مع مدير متحف الإرميتاج، البروفيسور الدكتور ميخائيل بيتروفسكي، جرى خلاله التعريف بمتحف الكفيل ومقتنياته وأهمية التعاون المشترك. وعلى إثر هذا اللقاء، وُجّهت إلينا دعوة رسمية للحضور والمشاركة في فعاليات المنتدى الدولي الحادي عشر للثقافات الموحدة.

ويُعدّ هذا التعاون خطوة مهمة تعكس المكانة المتنامية لمتحف الكفيل على الساحة الدولية، وفرصة لعرض منجزاته وتجربته في عالم المتاحف أمام صرح عالمي بحجم متحف الإرميتاج، بما يسهم في توسيع آفاق التعاون وتبادل الخبرات في خدمة التراث الإنساني.

- قصة قصيرة

نصير السواتر

أمل السلطان

يبدو للأشياء الجميلة إمكانية أن تستبدل هويتها، وملابسها وزمانها ومكانها ومعناها، أرى أجمل ما في الحياة ذكرى شهيد ومقبرة وحزن، أخي كاظم أشكرك جدًا؛ لأنك أنرت حياتي.

سؤال مؤلم تركته يمتلكني بعد رحيلك ويكابدني ليل نهار: (كيف عاشت مولاتي زينب عليها السلام بعد أخيها الإمام الحسين عليه السلام؟) ولكل عاشوراء حكاية، لم يكن قرار التحاقك للجبهة قرارًا عاديًا، بل خطوةً نحو قدرٍ رسمته بنفسك، لهذا كنا أمام قرارك نشعر بالفرح، فرح الإيمان (لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) وما بين الخوف والإيمان كانت أمي تدعو الله بالنصرة.

"روح... الله ينصركم بحق الحسين يا يمه"

اليقين عالم أكبر من الحياة، فرأيت أمي كأم وهب "رضوان الله عليها" أنا أعرف أن إيمانك بالقضية يجعلك ترى كل الجبهات كربلاء، لا تحلم بقتل أحد بل تسعى لتحصين الأمان، وأعرف أنك اخترت العمل بالجهد الهندسي لتفكيك العبوات الناسفة، عشقت مهمتك فبرعت بها وتوليت أمر تدريب المجاهدين على تفكيك العبوات الناسفة.

لم يكن ذهابك حدثًا عابرًا، بل بداية فصلٍ جديد لأسرتنا كلها. منذ ذلك اليوم صارت الأخبار القادمة من الجبهات خبزنا اليومي، والانتظار دربنا الطويل، والدعاء حبل النجاة الذي نتشبث به في ليالي القلق كلما اجتاحت المخاوف قلوبنا جميعًا، كان خوفنا عليك تارة، وعلى مصير الوطن تارةً أخرى، ولكنك كنت تطمئننا: الوطن بخير وتطلب منا الدعاء، هل ممكن للجبهات أن تنسيك أهلك وناسك ومدينتك واصدقاءك؟

صارت ساحاتُ الجهادِ الإنس لك والرصاص صُحبَة، وأنا أعرفك تزهد بنفسك في سبيل الحق.

أخي كاظم، المواكب الحسينية تذكرك بخير والمنابر تنتظرك منشدًا حسينيًا له وزنه.

حين تقلق أمي (الله يستر) كأنها تعيش معك وتعرف ما تعانيه ساعة الشدة، حتى لو طمأنتها بنفسك، كل يوم يمر هو بمثابة طف من الأحزان ومع هذا الحزن شعور بالفخر، يقول لي: إياك أن تنسي

يومًا ابتسامتك، ومن المؤلم أن يكتشف أخي حسن إنك تخفي أوجاعك عنا، مصاب تعاني ألم الإصابة وحدك؟ ألا تدري أن هذا الأمر يؤلمني، عرفت من حسن إنك تعرضت للإصابة في منطقة الزورة في ٢٧/ ٦/ ٢٠١٥ قرب سامراء بعد التحاقك بيوم، والأكثر وجعًا لقلبي حين عرفت أنها لم تكن الإصابة الوحيدة، كم أنت طيب يا أخي تقسو على نفسك من أجل ألا يمسنا حزن، وهذا هو لوحده جهاد، أن تدفع الحزن عنا.

كنا نبحث لك عن بنت الحلال لنفرح وأحلم أن تستقبلك بالهلاهل أمي.

وإذا بالموبايل يحمل صوت استغاثة الشهداء، نريد تأمين الطريق حتى نخرج الشهداء، العوائل تريد ولِدها! منتظرينك.

أنا أدرك أن سرد الحكاية يستنهض الألم لكن لا معنى لوجودي دون هذا الألم، وأمي خبيرة الأحزان وعرافة الوجع، كان قلبها يحمل أشياء قلقة وكأنها تقول لي: عانقي أخاك فانه الوداع الأخير، هل قلوب الامهات تعلم يا كاظم؟ تعانقه وهي تقولها بلهجتها الدامية:

(يمة گلبي ما مرتاح) ومع هذا ليس أمامها سوى أن تقول: يرجعك الله لنا بالسلامة.

حدثنا آمر الفوج في زيارته الأخيرة للاطمئنان على وضعنا قال: كان كاظم ممن يعتمد عليهم في تفكيك العبوات الناسفة رغم خطورةِ هذا العمل وحتميةِ الموت عند اقل خطأ يحصل إلا أنه تميز وعُرفَ بإتقانه، فـ" أبو زينب " - كما يُسمونه - أولُ اسم يُنادى به في سريته عند تطهيرِ أي منطقة من مخلفات ذلك التنظيم، فلا عجبَ من استدعائهم له.

حتى أنهُ كانَ يساندُ القواطع المجاورة عند تعرضهم لهجوم ويتقدم في أولى الصفوف غيرَ آبهٍ للموت مستمدًا شجاعتهُ من أبي الفضل العباس عليه السلام.

باشروا بالعمل لتطهير منطقة گرمة الفلوجة التي كانت مليئة بالعبوات الناسفة؛ إذ أن الأوغاد من أبناء داعش كانوا يربطونَ العبوات بأجساد الشهداء، وكانَ هو أول من تقدَم لتفكيك العبوات يشعر انه يرد اعتبار الشهادة، أخذ على عاتقه تطهير الطريق للسماح بمرور العجلات التي تتقدم لنقل جثث الشهداء، أرادَ صديقه اللحاقَ به فمنعهُ قائلًا: ارجع لا أحد يدخل معي، دع واحدًا منا يموت، كان بيدهِ عصىً يحركُ بها ما كان يقع في طريقهِ من أنقاض وفي حقيبة ظهرهِ يحمل معداته التي يستخدمها.

استمرَ بالتقدم حتى واجههُ منظارٌ ملقىً على الأرض ازاحهُ بالعصى وإذا بصوتِ انفجارٍ رَهيبٍ قتلَ الصمتَ الذي كان يكسو المكان!

غبارٌ حجبَ الرؤيةَ تمامًا، صمتٌ آخرَ ملأ المَكان، يحملُ في طياتهِ حقيقةً لا مَفرَ منها..

يا لوعة امي وهي تنوح: (ردتك الولد للگبر عكازه).

تحولت هلاهل عرسك الى عويل، وكانت بدلة العرس كفنًا.

كاظم، أنت ذاكرة عراقية عصية على النسيان نترك على قبرك دموعنا وسورة الفاتحة.

- شعر

أمهاتُنا مرآةُ الحياة

رحاب سالم البهادلي

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾

قد يبدو غريبًا أن نفتتح حديثنا عن الأمومة بهذه الآية المباركة، لكنها في جوهرها تختصر المسافة بين القداسة والتراب، بين النداء الإلهي وتجلياته في الأرض.

فكما خُصّ الطور بالمهابة، خُصّت الأم بمقامٍ لا يدانيه مقام، حتى صار قلبها واديًا مقدّسًا، لا يجوز دخوله إلا بنزع شوائب الغفلة والأنانية، فالأم، في حقيقتها، ليست جسدًا يحتضن، بل روحًا تُربّي، وتغرس، وتُطهّر.

هي المرآة الأولى التي يرى الطفل فيها ملامح الكون، فإن كانت صافية، استقام البصر والبصيرة، وإن تشوّهت، تشوّهت معها الرؤية، كم ردّدنا بيت الشاعر:

الأم مدرسةٌ إذا أعددتَهـــــا *** أعددتَ شعبًا طيّب الأعراق

لكننا لم نمنحه التوقف الذي يستحقه.

فهذا البيت ليس مجرد مدح، بل تحذير مبطّن: إن لم تُعدّ الأم إعدادًا صحيحًا، فكل ما يليها سيكون بناءً على أرضٍ رخوة، عندما تُصبح المرأة أمًّا، لا تعود كما كانت، بل تُولد من جديد.

تنتقل من ساحة الذات، إلى محراب المسؤولية، وتصبح شريكة في صياغة قدر أمة بأكملها، يا أيتها الأم: كوني كما أرادكِ الله، منارةً لا تنطفئ، ومأوى لا يُغلق، وصوتًا لا يعلوه ضجيج العالم، تعلمي، ثابري، واقرئي فكل علم تكتسبينه، هو سلاح ضد الجهل، وكل وعي تُنيرينه، هو جدار واقٍ في وجه التيارات المنحرفة، تعلمي الدين من منابعه، ولا تتركي ولدكِ في مهب الشكوك، تفقّهي في الدين والأخلاق، لتُربي قلبًا لا يُفتن بسهولة، اطلعي على الثقافة والأدب، ليكون لابنكِ لسانٌ راقٍ، وفكرٌ حر، وعقلٌ منفتح، وقد صدق الإمام زين العابدين عليه السلام حين رفع مقام الأم إلى أفقٍ سماوي، فقال في دعائه لوالديه: «اللَّهُمَّ اجْزِهِما عنّي أفضل ما جزيتَ والدًا عن ولده واجعلني أهيبَ من أن أنظر إليهما، وأصغَر من أن أرفع صوتي عليهما».

تأملي إنه لا يدعو فقط بالجزاء، بل يدعو أن يُسلب حتى الجرأة

على رفع الصوت أمام الأم، وكأنها مقامٌ لا يُدنّى، وحضورٌ يجب أن نهمس أمامه.

أيتها الأم، إنكِ اليوم تواجهين معركة لا تُرى: معركة على الفطرة، على القيم، على الدين على المعنى، لم يعد يكفي أن يكون ولدكِ مهذبًا، بل يجب أن يكون واعيًا، صلبًا، يقرأ الواقع بعين الإيمان لا بعين العادة.

وذلك لا يكون إلا إذا كنتِ أنتِ المرآة التي تضيء ولا تُضلّ، تُصحّح ولا تُشوّه، اجعلي من بيتكِ حقلًا للطمأنينة، لا للضجيج.

كوني الجدار الذي يستند عليه حين ينهار العالم، ولا تتركيه يتعلم من الحياة ما لم يتعلّمه من صدركِ.

كوني مثل الزهراء عليها السلام حين أنجبت أبطالًا حملوا الحقّ على أكتافهم، ما كانوا مجرد أبناء، بل كانوا تجليات لصفاء قلب أمهم، اجعلي شعاركِ: "سأربّي إنسانًا لله... لا فقط للمجتمع".

فكل ابنٍ ربّته أمٌّ مؤمنة، واعية، تُسبّح حين تَرضع، وتُصلّي حين تُعدّ الطعام، وتدعو حين ينام الجميع هو مشروعُ نصرٍ مؤجّل، وانتصارٌ يُكتب في الغيب.

فاعلية الهوامش في كتاب "لعلّهم يتفكرون"

تأمُّلات كونية في فضاءات مطلقة للأستاذ شاكر اليوسف

ج/ ٢٣

بسيط، غير قابل للتصنيع

عرفنا أن الماء عبارة عن مركب كيميائي من ذرة أوكسجين وذرتين من الهيدروجين، ولكن لو جمعنا ذرة أوكسجين مع ذرتي هيدروجين هل يمكننا الحصول على قطرات الماء؟ أم أن هناك عوامل اخرى لابد من توافرها لينتج هذا السائل السحري؟

كيف يحصل ذلك كل يوم في الطبيعة بحيث ينفك ويتصاعد بالتبخير ثم يكون سحابا من السماء، ثم يؤلف بينه فترعد وتبرق فينزل غيثا من جديد(١).

هن يمكن عمل ذلك في المختبرات؟

الجواب بكل بساطة: كلا، فان من المؤكد أن مخلوط اوكسي هيدروجين المكون من الهيدروجين والأوكسجين بنسبة مئوية(١:٢) اي بنفس النسبة التي يتكون منها الماء هو مخلوط انفجاري، ويستخدم هذا المخلوط في القوس الهيدروجيني لإنتاج شعلات اللحام، فلطالما رأينا عمال ورش اللحام يوقدون الشعلة الخاصة باللحام من خلال دمج غاز من كبسولتين أوكسجين وهيدروجين.

ويقرر علماء الكيمياء والتكنولوجيا الحديثة ان دمج ذرتي هيدروجين بذرة أوكسجين ممكن من الناحية النظرية، ولكن ذلك سيكون خطيرا للغاية لو دخل حيز التنفيذ؛ ذلك انه لكي ترتبط المدارات الالكترونية للذرات يجب خلق تدفق سريع من الطاقة، ونظرا لقابلية الاشتعال الكبيرة للهيدروجين وقدرة الأوكسجين على دعم الاحتراق، فان ذلك سيولد انفجارا وان كانت التجربة كبيرة بما يكفي فيمكنها أن تكون مدمرة(٢).

ومن هنا، فإنّ هذه الثنائية الغريبة التي يتكون منها الماء التي هي سهلة معروفة من الناحية النظرية الكيميائية وتحصل دورته كل يوم في الطبيعة، ولكنها متعذرة التكوين صناعيا، تجعلنا نوقن بأن هناك قدرة خالقة لهذه، لها اليد العليا في كل ما تشاهده من مظاهر الايجاد والتدبير.

---

(١) ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ سورة النور: ٤٣.

وقوله ﷻ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ سورة العنكبوت: ٦٣.

(٢) ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ {٦٨} أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ {٦٩} لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ سورة الواقعة: ٧٠. ﴿وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ سورة المرسلات: ٢٧.

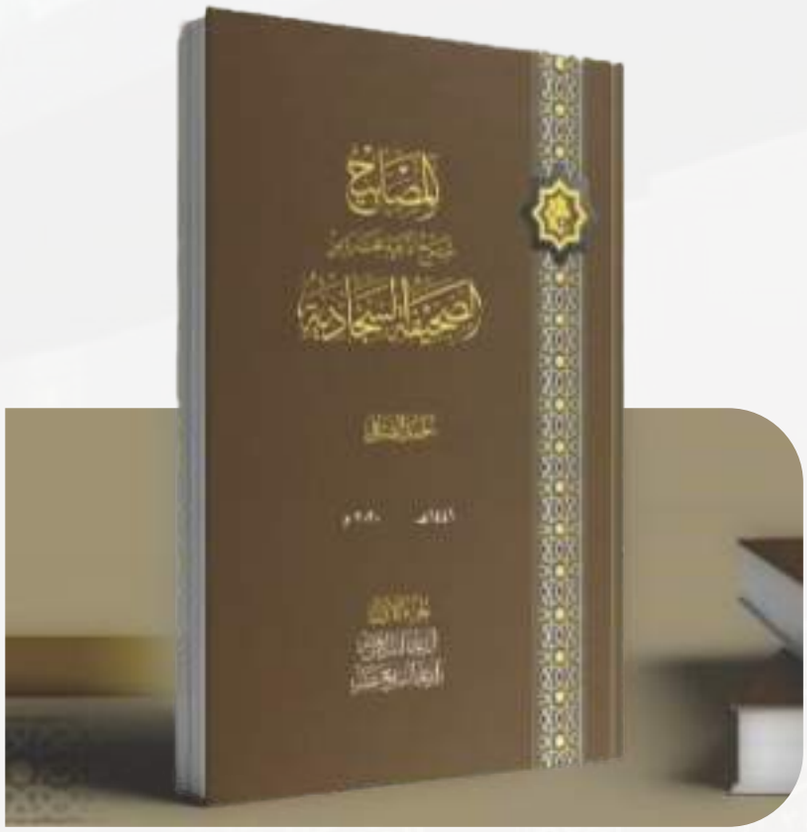

تأمّلات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي حسين الخباز - ج ٨٨

أدرك الخطاب المعصوم المعاني الإنسانية السامية في أعمق بنائها الفكري والجمالي، وهذا الأمر يبرر لنا حيوية المنجز وقيمته الحضارية التي أبقته عبر القرون كمنجز معرفي إبداعي مؤثر من حيث مضمونه والمنهج والتركيبات الجملية التي اتخذت أشكالًا عدة، ومنها أسلوب التوقيع أو الومضة والهدف وتكثيف الجملة ومنحها البعد الجمالي والدلالي؛ كونه يمثل روحية الواقع الفكري عبر أدب الدعاء، الذي يراعي التوازن بين العقل والروح.

يرى سماحة السيد أحمد الصافي في متابعته التأملية وقراءته لأدب الصحيفة السجادية: «أن كل نعمة لا تنتهي إلى الجنة فهي السراب، وكل ألم لا ينتهي بصاحبه إلى النار فهو ليس بألم».

الفوز الحقيقي للمؤمن هو يوم الفصل، الفوز الحقيقي التميز باستحقاق الجائزة الإلهية، فكان سعي كتاب المصابيح قراءة الواقع الفكري والحياة المعاصرة من خلال هذا الموروث المعصوم الذي يمتاز بالعمق الدلالي.

هل يمكن أن ننفتح ببنية فكرية لقراءة عصرية تمثل واقعنا الإنساني؟، هذه هي فكرة تنامي الخطاب وشموليته ومساراته عبر فضاءات تأمل الخير المحسوس، المال، أولاد، البيوت، رفاهية العيش، رحمة الهية لا ينحصر الخير بها، وقد تكون أحيانا مدعاة غفلة، المال والأولاد والعمران وكل خير محسوس له القدرة على إبعاد الإنسان عن وظيفته العبادية، فالإمام السجاد عليه السلام يدعو الله أن يكمل له خير الدنيا وخير الآخرة.

قراءة كل أثر معصوم ينتج فكرا وخطابا وإبداعا وفضاء تأمليا ورؤية، واستنطاق بنية المنجز بمؤثر التقارب الفكري العام والذي يسهم في توجيه الخطاب بالدلالة المعاصرة.

دعاء الإمام السجاد مفعمٌ بالروح الإيمانية، ونشر هذه الروح بين الناس عبر قرون زمنية، له تأثير فاعل، يحتاج الأمر إلى أمور عدة منها: كشف الأبعاد الفكرية للدعاء، وتوضيح فاعلية المتعلق الإنساني بحكمة ارتباطه بالوجود الإلهي، ومعرفة الحكمة التي يسعى إليها الفكر المعصوم، بمعنى أن العافية والمال وسعة المعيشة، ليست مقاصد لذاتها، وإنما هي وسائل، يستعين الإنسان بها لأمور ويغتنم منها ما يعينه إلى نهاية المسير؛ لأن الدنيا مزرعة الآخرة، بمعنى أن يوجه النشاط الذهني من فكر وإرادة وأحزان وعاطفة إلى أسمى صور التعامل السلوكي.

أتى أحدهم إلى الإمام الصادق عليه السلام وقال: «إنا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها» قال عليه السلام: ما تحب أن تصنع بها؟ قال الرجل: أوسع بها على نفسي وعيالي، وأصل بها قرابتي، وأتصدق وأحج وأعتمر، فقال عليه السلام: ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة».

تشكل الصحيفة السجادية بكل تفاصيلها مصدرا معصوما مهما، لا تمثل حقبة زمنية معينة، وإنما تمثل الفكر المعرفي العابر للأزمنة؛ لاحتوائها على مادة فكرية حية، عندما يوفق الإنسان لأن يوظف عطايا الله ﷻ بأسلوب يتواصل مع النجاة يكون في الدنيا وهو في الآخرة.

نعود بالمعنى الذي تأسست عليه المعلومة، لا يكون خير الدنيا مطلوبا لنفسه وإنما غالبا ما يعين على فوائد أخرى، وأثر المعصوم

يعد مصدرا كونه يقوم على ثقافة تعبر عن دعامة ضرورية لكل برنامج أو مشروع يعمل للبناء المعرفي، أو اتباع الموقف السليم، سأل أحد الناس يوما أمير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو؟

قال: «ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، وأن يعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع من الخيرات، ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل».

لغة الأئمة المعصومين ترتبط بالمستوى الفكري للشرائح الاجتماعية التي تؤمن بها، وتروج لها وتدافع عنها.

هناك رؤىً وعقلٌ يرتبطان بوجدانيات الآخرة، هناك فلسفةٌ وأدبٌ وخطابٌ دلالي، يقول أحدهم: حفظت سبعين خطبة من خطب أمير المؤمنين عليه السلام ففاضت، ثم فاضت، أي فاضت بلاغة، لا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل تدارك الذنب بالتوبة، ورجل حصن نفسه عن الذنب.

يبحث سماحة السيد أحمد الصافي في مضمون (العلم النافع) عند الإمام عليه السلام، ليصل إلى المنفعة في العلم هي التي تجعل الإنسان يفهم موارد الابتلاء حتى لا يقع في الجهل، وهو الخير، وإنما الحلم هو ما يعين الإنسان على أن يتماسك غضبه ويفكر بشكل جيد، (والعبادة التي يتباهى بها الناس) ليس المقصود بها الرياء، بل المقصود عزة العبادة وسعادتها، ومضمونها الإنساني الباعث للسرور، ومن مفاهيم المعرفة وأهدافها الفكرية التي هي عصب الإيمان معرفة غاية وجودنا الإنساني، فقد حدد الله ﷻ لنا العلاقة وهيأ لنا الحدود.

قال ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ﴾ ولا شيء خارج هذا المعنى: (إلا لِيَعْبُدُونِ)، لكننا نذهب مع سماحته إلى ما طرحه من علاقة ملازمة لهذا المعنى، إن هذه القيم تنفتح أمام الوجود الإنساني، من يرد أن يهتدي فيها يعد له الخير، ومن شاء أن يظل يضر نفسه.

ملاحظة دقيقة لا بد أن ننتبه لها، الخير والضرر والشر هي تعود لنفس الإنسان؛ أي: الله ﷻ لا يضيف له خير الإنسان شيئًا، ولا يؤثر عليه شر الإنسان شيئاً، هذا الأمر يقرب لنا مفهوم المعرفة، الاستفادة من وجودنا لنصل إلى الاطمئنان، كل الأدعية تساعد للوصول إلى اطمئنان القلب، هذه المضامين ترسخ لنا المعتقد الديني بحضور الدلالة القرآنية ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

ومن ضمن الأطر المعرفية ومفهوم المنفعة في العلم رحمة التواصل مع الوجود الرسالي النبوي، "بالصلاة على محمد وآل محمد" ثم طلب الإيمان ﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ المعرفة دلتنا إلى أن المنفعة الحقيقية في الحسنة التي هي منطلق الخير، وبعدها الجوهر المعرفي الذي يسعى إليه البحث.

جاء في كتاب الوافي الفيض الكاشاني، الجزء الأول، صفحة ١٩٤: «رفع المفسدة أهم وأولى من جلب المنفعة» والله ولي التوفيق.

- قراءات

الإلحاد والمزدكية

صالح حميد الحسناوي

لا يريدون من العلم سوى ما يبقيهم في تمكن حواري مع الآخرين، وبلباقة الحديث والتدحرج في سبيل الفوز في محفل لقاء، وهم لا يمتلكون تلك المعلومات العميقة، مثلا تراهم يتحدثون عن نظرية التطور لداروين، وفي الأساس هي ضد انسانيتهم، رأت أن أصل الانسان حيواني وليس علوياً، ويقرأون بشغف نظرية الغريزة لـ(ميكدوجل) وهذه النظرية التي قتلت فطرتهم الإنسانية، وحولت النقاء الانساني إلى ظلمة الغريزة، معجبون جدا بها ويتأثرون بنظرية الجنس لفرويد التي حولت العفة والشرف إلى الجنس المستهتر، ويتشدقون كثيرا باشتراكية ماركس، التي كسرت المرآة الروحية للإنسان، هل تعرف ان هذه النظريات ما هي إلا صورة مكررة للمزدكية؟

(مزدك) زعيم ديني فلسفي ايراني عاش في القرن الخامس الميلادي، ودعا إلى الاشتراكية القديمة، ومساواة الناس في المال والنساء، وهو ما أدى إلى اضطهاده، عنده الأصول والأركان ثلاثة (الماء – والأرض - والنار) ولما اختلطوا من الصفوة طلع مدبر الخير، ومن الكدر طلع مدبر الشر.

سنتحول من مزدك إلى داروين صاحب فرضية بيولوجية منكرة لوجود الله ﷻ، وإن خلق الانسان يخضع للنشوء والارتقاء، وفي كتابه (أصل الأنواع) ناقش نظرية النشوء والارتقاء معتبراً أصل الحياة (خلية) كانت في مستنقع آسن، والفكرة ان الطبيعة وهبت الانواع القوية عوامل البقاء والنمو والتكثيف مع البيئة لتصارع الكوارث وتتدرج في سلم الرقي، لا خطة لهذا التطور العشوائي هو متعرج مضطرب لا يمتلك قاعدة منطقية، ولم يتمكنوا إلى اليوم من البرهنة على حلقات مفقودة من سلسلة التطور الذي يزعمونه.

ولننتقل إلى نظرية (ويليام ميكدوجل) نظرية غرائز تعمل في فطرة الانسان التي توجد في الحيوانات أيضا، وجميع حركات الانسان منبعها الغرائز، والغريزة وظيفة بدنية تصدر عن حالة اثارة بدنية، وذكر أربع عشرة غريزة، غريزة العدوان عند الغضب، وغريزة الهرب وانفعالها الخوف، والبحث عن الطعام هو غريزة الجوع، وغريزة الامومة وانفعالها الحنان، وأضاف غريزة النوم والهجرة والراحة.

أما مدرسة فرويد فتعتمد على الجنس، الطفولة، الكبت ونظرية الكبت، تحليل نفسي يرجع إلى الطفولة الأولى، فهو يرى ان الانسان يصدر من سلوك غريزة الحياة وغريزة الموت، أما نظرية كارل ماركس (الاشتراكي) فهي مذهب اقتصادي سياسي يشدد على الملكية الجماعية لوسائل الانتاج وتقرر بأن المادة هي كل الوجود وما هو عقلي يتطور عما هو مادي.

انتشرت الحركة الإلحادية واخذت تدعو إلى التفسخ والتحلل من الأخلاق والدين، وانكار وجود الله ﷻ، وعدم الايمان بالأنبياء والرسل والأوصياء، وأخطر أشكال الالحاد هو نكران وجود الله ﷻ، وقد تكاثرت الدعوات إلى الالحاد والزندقة في العصر العباسي وبثت افكار الالحاد والانحراف والزندقة مجموعة من التيارات منها (المانوية) وهم اصحاب ماني بن فاتك، وظهر في زمن سابور بن ردشير وقتله بهرام بن هرمز بن سابور فقد احدث دينا بين المجوسية والنصرانية، يقول بنبوة عيسى وانكر نبوة موسى، زعم الحكيم ماني أن العالم مصنوع من مركب من النور والظلمة، وهما ازليان، وكانت المانوية تبث الحركات الإلحادية، في العصر العباسي، ومن اعلام هذه الحركة ابن المقفع الذي ترجم كتب ماني وابن ديصان إلى العربية، ووضع كتابا يبشر بالمانوية، ويحمل فيه على المبادئ الإسلامية، فقال المهدي: ما رأيت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع.

وكان مزدك يلعب أيضا على النور والظلمة لكنه يرى ان النور قصدي يفعله القصد والظلمة، وكان مزدك ينهي الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال؛ لأنه يعتقد ان سبب القتال والمباغضة هو المال والنساء، فأحل النساء بالطريقة الاشتراكية كما أباح الأموال، وجعل الناس شركاء فيهما، أي أسس لدين يدعو إلى التحلل من الالتزامات الدينية والقيم الاجتماعية، أليست هي نفس افكار التحرر من القضاة الشرعيين والتخلص منهم والتخلص من المهر ورمي كل التزام لشرعية الزواج إلى النهر؟! علينا أن ننتبه لنعرف ان حركات الالحاد كلها هي من رحم المزدكية.

- قراءات

خطاب المرجعية.. تساؤلات العقل والواقع

صدى الروضتين

عرض مشكلات المجتمع وصياغة خطاب يحتوي همومه من قبل الصوت المرجعي، يعزز الوعي الاجتماعي، ويطرح المفاهيم الاجتماعية المدروسة.

واليوم كثرت شوائب الخطاب السياسي السلبي الذي يعتمد على الطائفية وسياسات التجيير لصالح العلمانية المنفلتة، والعبث الساعي لخلق طبقة سياسية حاكمة تسرق وتنهب وتعمل لكيلا يستقر العراق على أي حال، ومثل هذا الواقع يحتاج إلى خطاب تواصلي يمتلك مساحة تأثيرية واسعة، أو قناعة واعية ومفاهيم تنسجم مع الرؤية العامة للمجتمع.

والتساؤلات تعد محفزا لطبيعة الفكر الإنساني تحرك الذهن وتفعل الأمور التي تحاول الصياغات السياسية جعلها من الثانويات.

التساؤلات تصنع حراكاً فكريًا؛ لأن السؤال هو وجه من أوجه الفكر يفتح باب النقد الذي تتغذى به الحقائق.

الأسئلة لها القدرة على تحويل ردة الفعل إلى فعل معرفي، لهذا طرحت المرجعية المباركة كثيرًا من التساؤلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية التي تحمل معاناة الناس.

سماحة السيد أحمد الصافي صاغ من التساؤلات ثورة ذات أفق حافل بالحق في خطابه يوم ٩ آب ٢٠١٩م.

المواطن العراقي يشعر بالحيف

جملة معبرة عن تطلعات الناس وآلامها، تساؤلات تحتاج إلى أجوبة لفهم أبعاد هذه الأجوبة، ولمعرفة حقائق وسمات مؤثرة في سير الخدمات العامة.

والموجع أن تلك التساؤلات تعاد صياغتها وتتجدد ما دام لا أجوبة مقنعة ولا حلول ولا تفاعل ولا قبول، تكبر تلك الأسئلة يوما بعد يوم.

هل هناك أفق لحل المشاكل؟

هل هناك نور؟

هل هناك سقف زمني؟

لماذا دائما نحن متعبون؟

لماذا دائما نحن نعاني؟

مشاكلنا لا تحل فأين المشكلة؟

حقوق أغلب الناس غير موجودة، وهذه الأسئلة والتساؤلات ليست مزاجية وشخصية، بل هي تساؤلات مجتمع سعى ليعيش معاناته الكثيرة والكبيرة، الشعب يسمع:

سنشرع القانون الفلاني.

سنصدر التعليمات المعينة.

ولا نتائج من هذه الوعود، لذلك تحضر الأسئلة بقوة، وتتجدد التساؤلات، يكررها سماحة السيد أحمد الصافي:

أين المشكلة؟ إلى أين؟ متى سيأتي الفرج؟ لماذا هذه الحالة عندنا في العراق؟ هل توجد علينا مؤامرات من جميع العالم؟ نريد أن نفهم أين المشكلة؟

وتتفاعل التساؤلات عبر الخطاب المرجعي، المرجعية تسأل عن الفساد في مؤسسات الدولة: لماذا لا يزال الفساد موجودا؟ من المسؤول عن هذه الأشياء؟ لماذا دائما علينا أن ننتظر؟ أين المسؤولون؟

اعتمد الخطاب على التساؤلات العديدة بأدوات استفهام متعددة حسب الغرض لقوة وجودها، وقوة تأثيرها ومميزاتها المعبرة عن المواقف والمشاعر للتعبير عن الواقع المر، بما أن المعاناة صريحة والمواقف واضحة لا تسع وجهات النظر وتنوع الرؤى والأمزجة والألم موجود عند كل الناس، لذلك يكون الكلام صريحا لا يحتاج تورية، القضية تهم البلد وأموال البلد.

أين ذهبت تلك الأموال؟

أنا كمواطن لماذا لا استشعر ذلك؟

أرقام مرعبة هل سرقت؟

الأموال كيف بعثرها الفساد، أين ذهبت؟

لماذا اعتمدت الحكومات على المستورد الأجنبي؟

ما هي أسباب التصحر؟

تساؤلات استفهامية لها إثارة، حتى لو عرف المتلقي الإجابات فهي تنفع للتذكير واستنهاض ذاكرة الوجع، فقد ركز الخطاب على الأسئلة الاستفهامية ليحاسب الجناة، من المسؤول عن ذلك، وعشرات الأسئلة متى تنتهي المعاناة؟ وجميعها تؤدي الى رؤية عميقة تدرك هوية المعاناة وتستنهض همم الموجوعين.

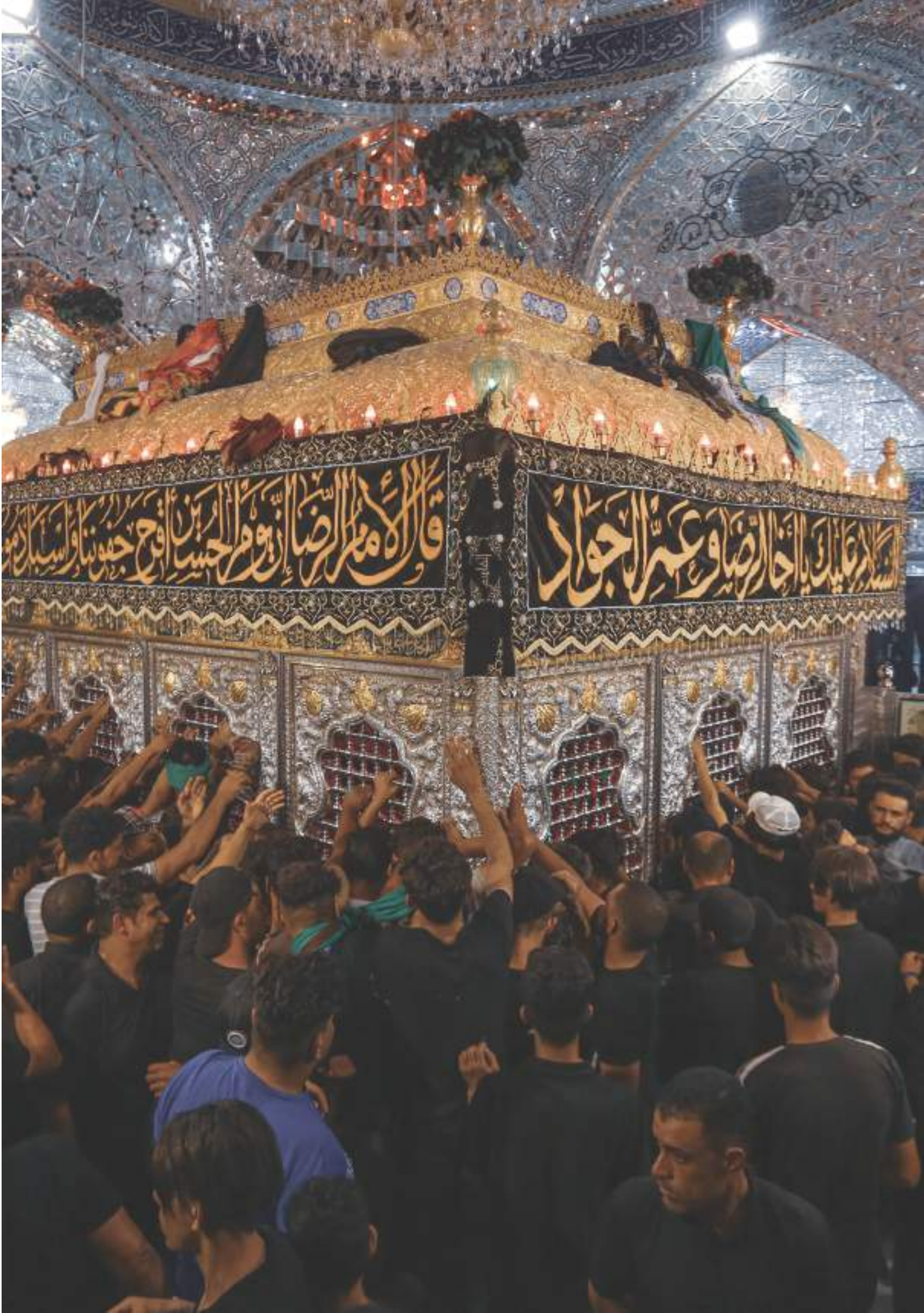
السلام عليك يا أخا رضا وعم الجواد
قال الإمام الرضا إن يوم الحسين أقرح جفوننا

- قراءات

قراءة في قسم صناعة الشبابيك والأضرحة

صدى الروضتين - القسم الثاني

إنّ الإنتماء الى الهوية يعمر تاريخا يشمخ بالعز والفخر والحضور المحمدي المطرز بالصلوات، وقسم صناعة الشبابيك والأضرحة في العتبة العباسية المقدسة ينبض بتواريخ مزدانة بالخير والنور والبركة تتوج معناها خدمة موفقة لمراقد أئمة أهل البيت عليهم السلام ومزارات الكرامة والخير، قباب مثقلة بالدعاء، ومنائر تزدهي بصوت الأذان.

شباك ضريح ومقام صافي صفا

أحد أهم المشاريع التي نفذتها ملاكات القسم، رمز آخر يضاف الى رموز الصناعة العراقية؛ حيث صنع بأيدٍ عراقية بشكل كامل للمحافظة على عبارة (صنع في العراق) يبلغ طول الشباك ٧٠. ٤م وعرضه ٦٠. ٣م والارتفاع ٢٠. ٤م والمواد المستخدمة في صناعته هي الذهب والفضة والنحاس ومعدن الستانلس ستيل، أو الفولاذ المقاوم للصدأ، هو سبيكة معدنية تتكون أساساً من الحديد والكروم، وتتميز بمقاومتها الممتازة للصدأ والتآكل بفضل طبقة واقية من أكسيد الكروم تتكون على سطحها.

بلغ وزن الذهب المستخدم ما يقارب ٨٠٠ غرام، ومن الفضة النقية ما يقارب ٢٢٠ كغم، ومن النحاس ١ طن الستانلس ستيل ٥. ٣ طن هذا بالإضافة الى استخدام ما يقرب من ٥٠ كغم من المينا في تطعيم المخطوطات التي نقشت على الخشب المستخدم في صناعة الهيكل الخشبي الحامل لكافة الأجزاء المعدنية، وهو خشب الصاج البوربي وافتتح الشباك في ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٠م.

ينمو بتلك الأضرحة المشيدة بالفخر الأمل، ويؤرخ الوثبة من بذرة كرمها لله لترسخ فينا ابجدية الولاء حنينها وعنوان كربلائيتها ومن (ابد والله) نصرتها لكل قلب حمل المودة قربة الى الله ﷻ، ويزكو الثمر.

صناعة شباكي مرقدي
الشيخ المفيد والطوسي (قدس سرهما)

هذه المشاريع التي تندرج ضمن سلسلة الأعمال التي يقوم بها قسم صناعة الأضرحة منها: صناعة شباكين جديدين بأيادٍ عراقية خالصة، وأهم مميزاتها استخدام هيكل خشبي من الصاج البوربي وبعض الاخشاب الملونة الاخرى ومنها: خشب البلوط بقياس ٣,٤٢سم العرض وارتفاع ٦٥. ٢م وهذا كله من انواع الخشب الجيد وخشب الصاج البوربي والاساس الذي شكل به الهيكل، ومن هذه القطع الخشبية ٣٠٤كغم، استخدمت مادة النحاس في ما يقرب من ١٠٣كغم لكل شباك من الشباكين الشريفين، واستخدمت الفضة النقية بما يقرب من ٢٨كغم لكل شباك كذلك واستخدم الذهب عيار ٢٤ بما يقرب من ٧٩٤غم لكل شباك، واستخدمت ماده ستانلس ستيل بوزن ٣٥٠كيلو غرام لكل شباك ومادة المينا بما يقرب من ثلاثة كغم من مادة المينا الزجاجية لكل شباك.

أما الوزن الكلي للشباك الواحد فهو ٧٩٠ كغم بروح ملؤها المعنى والتميز واسم مرفوع الرأس، بمعنى سمو الارادة، وما أجمل أن تكون في ظل ائمة الرشاد نجسد طاقات الفن أضرحة فيها نداوة التوق ويقظة السلام، أقمار الأرض تنير القلوب قبل الامكنة تحضر عندها الازمنة لتصلي.

تصميم وصناعة الشباك مزار
القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

لقد تميز القسم بخبرات عالية من خلال أعمالها السابقة، لذلك تميز هذا العمل بسرعة انجازه، فلم تتجاوز المدة سنتين ونصف في تصنيعها، عرض الشباك هو ٦ أمتار و٦ سم، اما ارتفاعه فيبلغ ٣ امتار و٢٥ سم، والفضة المستخدمة بما يقارب ٥٢٢ كغم لصياغة بعض اجزائه، وما يقارب ١٣ كغم من الذهب الخالص؛ لغرض الطلاء.

كما استعمل فيه اكثر من ٢٠٠٠ كيلوغرام من النحاس، وما يقارب ٢٥٠٠ كغم من معدن الاستانلس ستيل والخشب الصاج وخشب التطعيم وغيرها من المعادن، والآية القرآنية التي نقشت عليه هي من سورة يونس وسورة النور والنقوش المستخدمة فيه

من نقوش نباتية استعملت في صناعته أساليب صعبة ومعقدة؛ لإعطائه المتانة اللازمة ليتحمل كافة الظروف، صنع بيد أمهر الفنيين والحرفيين مما اعطاه دقة وجمالية عاليتين تتناسب مع المقام الشريف وافتتح الشباك في ٨ آب ٢٠١٩م.

من يؤرخ من؟ نحن نؤرخ الرموز المقدسة ام هي التي تؤرخنا في فضاء نظمته الكف التي حملت الثقل المقدس لكربلاء وبين مقلتيها احتشد النور، كانت تحمل القربة والسيف اليوم تحمل القداسة والدين والوفاء، (الكاف) في الكف هي نفس (الكاف) في كربلاء التضحية والفداء لهذا كان:

شباك مقام كفّ أبي الفضل العباس عليه السلام اليسرى

شباك متقن شكله، تم تصنيعه بهذا التصميم طوله ٣ م وارتفاعه ٢.٥٨، الجزء العلوي له هيكل من مادة بسمك اثنين ملم٨ مشبكات بضمنها باب الشباك ارتفاع الواحدة ١٩٠ سم وعرضها ١ متر يحاديها من جانبيها الأيمن والأيسر عمود جانبي مضلع الشكل طوله ٩٨ سم، ويرتكز قسمه الاسفل على قاعدة زخرفية ارتفاعها ٥,١٨سم، وترتبط قاعدته السفلى بقاعدة أخرى ارتفاعها ١٥ سم، أما قسمه الاعلى فيرتبط بجزء مزخرف ارتفاعه ٥,١٦ سم٨ اعمدة ركنية تحيط بالشباك من جميع اضلاعه يبلغ طول العمود الواحد ١٥٤ سم وهي ذات نقوش وزخارف نباتية تكون بمحاذاة اعمدة المشبك الجزء العلوي للشباك يبلغ ارتفاعه ٧٥ سم ويحتوي على شريط كتابي قرآني على كتيبة قرآنية بارتفاع ٢٠ سم تحيط بالشباك من جميع جهات مقاطعها الثمانية.

ويحيط بها من الاعلى شريط مزخرف معدني يبلغ ارتفاعه ٦ سم والشريط عبارة عن كتيبة شعرية يبلغ ارتفاعها ٢٠ سم. اسفل الشباك هناك ٨ قطع مزخرفة تكون أسفل كل مشبك وتفصل الشباك عن الجزء المرمري الذي سيركب عليه الشذر، وتكون متصلة مع الأجزاء

السفلى للعمود الركن واعمدة المشبكات، داخل الشباك مغلف بالخشب الصاج الطبيعي وبه نقوش ذات الوان طبيعية ومتانة وقوة.

يتألف الشباك من طلاقتين طول الواحدة منها ١٠٧ سم وعرضها ٤٥ سم نقشت عليها نقوش نباتية ويتوسط الظلفتين عمود وسطي ويعتليهما مثلث زخرفي، لا حدود للعمل ولا توجد تخوم للراحة في كل فعل انتماء، كل مبدع يمتلك منجزه إلا عمل الخدمة في العتبات المقدسة، الأضرحة تملك ناسها بأجواء الرحمة وطيب التواصل مع أهل البيت عليهم السلام، لا أحد يبتكر التعب الموجود في كل عمل، رغم أجواء الحزن لننتبه على بهجة القلب وسعادة الروح وهي تقدم منجزا مهما لأهل بيت الرحمة والانسانية والقداسة والهداية والرضا.

شباك مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه لقاعة النساء

أحد إنجازات قسم صناعة شبابيك الأضرحة الشريفة وابوابها المطهرة في العتبة العباسية المقدسة، ويتلخص بشباك بواجهة واحدة فقط يبلغ طولها ٨٠. ٣م وارتفاعها ٩٥. ٢ تصميم الواجهة مشابه للموجودة في جهة الرجال، لكنها تختلف من ناحية القياس بلغ طولها ٨٠. ٣م وارتفاعها ٩٥. ٢م كذلك في عدد المشبكات الدهانات عددها يبلغ اربعة ويفصل بين كل مشبك واخر عمود زخرفي وعمود اخر تستند عليه، ضمنها باب يتألف من ظلفتين متصلتين بمثلثات المشبك ويفصل بينهما شريط كتابي صغير كتب عليه اسم الجهة التي قامت بتصنيعه وسنة الصنع.

يعتلي الشباك الشريط الكتابي المخصص للكتيبة الشعرية التي تعتلي المشبكات الذي يبلغ طوله ٨٠. ٣م وارتفاعه ٥,١٩ سم خطت عليه ابيات شعرية مطلعها:

«ياسيدالسادات يابن المصطفى يا حجة الباري بك الدهر اكتفى»

تأليف الشاعر الاديب علي الصفار الكربلائي وبواقع بيت واحد فوق كل مشبك صدر وعجز، بالإضافة الى ذلك الشريط الكتابي الخاص بالكتيبة القرآنية التي خطت عليها الآيات الشريفات من سورة النور: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {النور/٣٥} فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ الذي يعتلي الزخرف الكلي الذي يبلغ طوله ٨٠. ٣م وارتفاعه ٣٢سم وهو منقوش بنقوش نباتية.

- قراءات

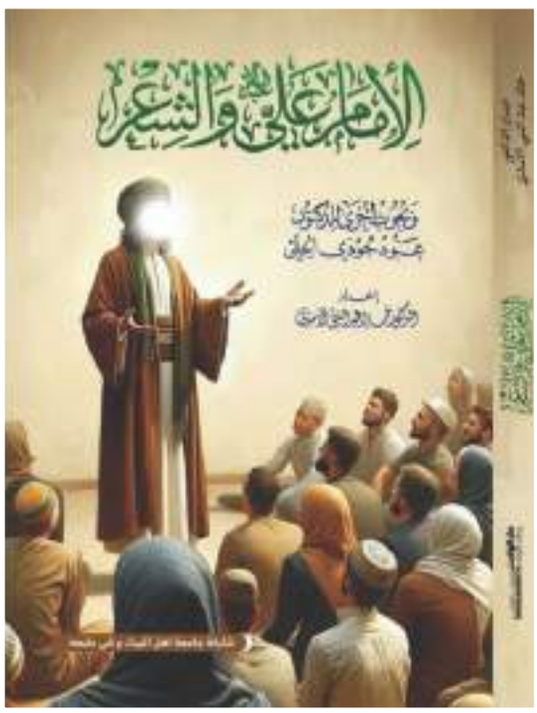

كتاب الإمام علي عليه السلام والشعر

بحث الدكتور عبود جود الحلي إعداد دكتور خالد الاسدي

صدى الروضتين

كتب الكثير عن سيرة الشاعر والناقد الدكتور (عبود جودي الحلي) وعن تجربته الابداعية شاعراً وناقدًا وأستاذًا أكاديمياً، وأهم من كتب عن تجربته هو الدكتور (علي حسين يوسف) شخص لنا ابداعه بعيداً عن مهنة الاحتراف، وإنما يمثل قضية امن بها الرجل دائما قضية الانسان الباحث عن الحقيقة.

وفي مقدمة الكتاب كتب الدكتور خالد عبد النبي الاسدي (الباحث الأكاديمي له أدواته التي بواسطتها يلمس الرقي ويمثل بالبحث العلمي والنتاج البحثي هو الذي يقيم الباحث ليصل به الى المكانة التي يستحقها وتبركا بأمير البلاغة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام صار اختيار العنوان الامام علي والشعر).

(لنبدأ من نصيحته عليه السلام الى الفرزدق حين كان صغيراً إذا اراد أي أحد أن يكون شاعراً فعليه في البدء أن يحفظ القرآن الكريم).

حسم الإمام عليه السلام قضية تفاضل شاعرية الشعراء، ليس هناك شاعر لكل الأزمنة، لأن المجتمعات تختلف وليس هناك شاعر عام لأن المواضيع كثيرة ومتنوعة (كل شعراءكم محسن ولو جمعهم زمان واحد وغاية واحدة ومذهب واحد من القول وكلهم قد أصاب الذي أراد وأحسن فيه وان يكن لاحد فضيلة فالذي لم يقل رغبة ولا رهبة، أمرؤ القيس بن حجر فانه كان اصحهم بادرة واجودهم نادرة).

من المشاهد النقدية التي أثارها الإمام علي عليه السلام قضية الوقوف على الاطلال عند الشعراء العرب وكثيرا ما ينتقد عليها شعرنا العربي من قبل بعض المستشرقين على انه شعر مكاني، أما الإمام عليه السلام انتقده من وجهة نظر اخرى، سمع الإمام علي عليه السلام رجلاً من اصحابه وهم مارون بمدائن كسرى يتمثل بقول أحد الشعراء:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

فقال عليه السلام لم تقل كما قال الله عز وجل في سورة الدخان (وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا

قَوْمًا آخَرِينَ) الإمام عليه السلام يرى ان البكاء على الاطلال يمثل الجانب السلبي من الحياة وهناك جوانب كثيرة مشرقة وحيوية يمكن البدء بها والتعامل معها بدلا من ظواهر ميتة قد تبدو في كثير من الاحيان انها اصبحت عادة مألوفة تثقل الشعر بالمعاني المستهلكة.

لاحظ الدكتور عبود جود الحلي نص إجابة الإمام علي عليه السلام على التفضيل عبارة عن اعجاب ضمني بالموهبة الأدبية وصفهم جميعا بالإحسان واصابة المراد عرفّنا الإمام عليه السلام بصعوبة تفضيل شاعر على شاعر آخر، لان زمن الشاعر المتأخر يستلهم تجربته بمن سبق، تتعدد الاغراض التي اجاد الشعراء النظم فيها ليس في قول الامام عليه السلام مجرد ترضية لجميع الاطراف وانما هو رأي نقدي يتصل بالحكمة والعدالة والعلمية، ولا يستبعد الباحث الحلي احتمال الترضية اذ من غير المصلحة اصدار حكم نقدي قد يفرق كلمة المسلمين.

ونظر عباس محمود العقاد الى الامام عليه السلام (كان يحسن النظر في الشعر وصاحب نقد علمي بصير يعرف اختلاف مذاهب القول واختلاف وقوة المقابلة والتفضيل على حسب المذاهب الاسلوبية ومن بصره بوجوه المقابلة انه سئل من أشعر الناس؟ فقال عليه السلام ان القوم لم يجروا في حلقة تعرف الغاية عند قصبتها فان كان لابد فالملك الضليل، وهذا يعد اول تقسيم لمقاييس الشعر على حسب المدارس والاغراض الشعرية بين العرب لا بين اشباه وأمثال.

الدكتور عبود جود الحلي ذهب الى قضية أعمق الامام علي عليه السلام اعتمد مقياساً فنيًا خالصاً، الفنان يجيد ويحسن عندما يكون حرًا في التعبير عن خلجات نفسه من غير أن يقيده طمع في عطاء او خوف من عقاب، يحلق في سماء موهبته بعيدا عن درك لأفعال والكذب، امرؤ القيس فضل شعره الإمام عليه السلام لأنه ملكا لا ينظر لمطامع ولا يرهبه سلطان فاهتدى بموهبته الى اشياء ابتدعها واستحسنها العرب، ويذهب الناقد الدكتور عبود جود الحلي الى بيان موقف الامام علي عليه السلام من الشعر فهو كان يحفظ كثيراً من الشعر العربي بدليل كثرة استشهاده به في خطبه ورسائله (عليكم بالعربية والشعر فانهما يحلان عقدين من اللسان العجمة والدكنة)، القضية التي ذهب لها الدكتور الحلي قضية مهمة الهدف من تعلم الشعر وروايته عند الإمام عليه السلام كان تربوياً وتعليمياً، والشعر مكن الناس من لغة القرآن الحكيم واعانهم على فهم آياته الكريمة، واستشهد الامام بالشعر للتوكيد، يردف الكلمة بشعر يتضمن الفكرة لتوكيدها، ويأتي بالشاهد الشعري دليلاً على راي ذهب اليه، وقد يستشهد بالشعر ليكون معبراً عن همومه مصوراً المعاناة، أو لتوضيح الفكرة أو اختصار لفكرة يريد بيانها واغلب الاشعار التي استشهد بها من الشعر المشهور ينشده اما من غير سند الى قائله او يكتفي بنسبة الشاعر الى قبيلته مثلا كما قال(اخو بني اسد) أو كما قال (اخو بني سليم) وثقافته الشعرية متجددة، وفي قضية الديوان المنسوب الى الإمام علي عليه السلام الذي عمل ضجة كبيرة يقول المازني لم يصح عندنا أن علي بن أبي طالب عليه السلام تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين:

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا وما ظفرو
فان هلكت ترهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو له أثر)

استشهد الدكتور الحلي بما رواه الشريف الرضي رحمه الله، فهو قدم المنثور من كلام الإمام عليه السلام، وقال أحد الباحثين أن الديوان المنسوب اليه لم يثبت كل ما فيه من شعره بل ثبت ان بعضه ليس من شعره وجدوا قصائد لشعراء غيره كالقصيدة الزنيبية هي لصالح ابن عبد القدوس البصري، وهناك شعر لابي تمام الطائي و قصائد تاريخية لا تضبط كالقصائد التي تشير الى حوادث وقعت بعد استشهاد الامام عليه السلام وقصيده تتحدث عن موت جميل (وقد مات قبلي بالفراق جميل) وجميل مات بعد استشهاد الامام ب ٤٢ عاماً وورد بعض ما في الديوان من أخطاء لغوية ونحوية وعروضية وقول ركيك يجل الإمام علي عليه السلام عن الوقوع في مثلها.

- قراءات

لماذا لم يصالح الحسين كأخيه الحسن عليهما السلام؟

مهند فاضل البراك

ترسخ القراءة في عمق واقعة الطف المباركة، القيم الإنسانية وترفع الوهم عن بعض التفسيرات الواهية.

كثير من الناس يرون أن الامام الحسن عليه السلام رجل الصلح والسلام بسبب (الهدنة مع معاوية)، والتي لها ضروراتها، ويرون الإمام الحسين عليه السلام رجل حرب وثورة وعنف!!، وهذا هو الوهم الذي شيعوه للناس لأنهم لا يفهمون ان الهدنة الحسنية أهم مقدمة لانتصار النهضة الحسينية.

فالإمام الحسين عليه السلام طيلة عشرين سنة من حكومة معاوية لم يقم بأي تحرك عملي مضاد، بل اتخذ كأخيه الإمام الحسن منهج الهدنة، وكانت هدنته أطول مدة من صلح الامام الحسن "عليه السلام".

الاختلاف الذي حصل ان الإمام الحسين عليه السلام التزم بالهدنة مع معاوية، طالما كان ملتزما بها، بينما وقف بشدة امام حكومة يزيد؛ لأن وجودها خطر على جهود الأنبياء غذ انها تشرعن كل انحرافات الامويين ويزيد ممثلهم، فضلاً عن ان يزيد أحد أدلة خرق الهدنة، بل خلاف بنودها التي قضيت بتسليم الحكم للامام الحسين في حال موت الامام الحسن عليه لسلام وليس توريث الحكم!!!

ولأن يزيد جاهر بالانحراف واستخدم سياسة الشدة في مواجهة أهل البيت عليهم السلام الرافضين للانحراف، من قتل وتدمير وتشريد لكثير منهم، وتفسيرات اخرى ربطت نهضة الإمام الحسين عليه السلام بدعوة اهل الكوفة، وكتبهم ورسائلهم، بينما كانت مواجهة الإمام الحسين عليه السلام ليزيد قبل كتب أهل الكوفة، بل ارسلت الكوفة كتبها حين علمت عزم الامام الحسين عليه السلام على الثورة، واذا كان معاوية يجاري بنود الهدنة اعلاميا، لكن يزيد لا يؤمن بهدنة ولا يحترم وعدًا ولا عهدًا، لذا فالإمام الحسين في زمن معاوية عارض ولاية العهد ليزيد بشدة، لهذا هو لم يهادن من هذه الناحية لأنه خلاف بنود الهدنة ابتداءً فضلاً عما أوضحناه.

يقول زجر ابن قيس أحد قادة الجيش الأموي: (اختاروا القتال على الاستسلام) بمعنى ان المشروع السلطوي كان معدا لإخضاع الإمام الحسين عليه السلام للاستسلام وليس في الموضوع صلح أو هدنة.

رفع لواء المعارضة علنا عند تولي يزيد للعهد، خلال سنة من عمر حكومة معاوية، فضل الإمام الحسين الهدنة اقتداء بالإمام الحسن عليه السلام، لهذا ينبغي أن يكون السؤال: لماذا اختلف سلوك الإمام الحسين عليه السلام مع حكومة يزيد؟، والجواب فضلاً عما ذكرناه من الناحية الفكرية والقانونية، فإن الإمام الحسين عليه السلام كان يعرف فرق العدو واستخدام الجيوش وضوابط التنظيم في صفوف الجيش، عن تطوع اصحاب الإمام الحسين وتحديهم الموت وعدم انقيادهم للمصالح، وهذا ما جعلهم يواجهون بهذه القلة العددية جيشا بهذه الضخامة.

الاختلاف ليس في طبيعة المهادنة، ولا في اختلاف منهج الإمامين الحسين عن الحسن عليهما السلام، بل مكمن الاختلاف في طبيعة الظرف وشخصية يزيد وحكومته، فقد كان يجهر بالإلحاد، ويُظهر عدم علاقته بالدين ولا الاسلام بينما هو يحمل عنوان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله!!! فكيف يستقيم الأمر؟! وما الذي سيبقى من قيم الدين؟!.

النهضة الحسينية جعلت الحكومة الاموية على حافه التزلزل والسقوط، قال الإمام الحسين عليه السلام: «على الإسلام السلام إذا بليت الامة براع مثل يزيد» تحليل هذا الخطاب يعد قراءة استباقية بخطر حكومة يزيد بكونها أكثر وأشرس خطراً من خطر حكومة معاوية.

دين ومصالح المسلمين سوف يتعرضان للخطر في حالة السكوت على حكومة يزيد، فرأى الامام الحسين عليه السلام أنه لابد من الثورة والنهضة لحماية جهود الأنبياء، ولم يستسلم وانما أطلق صرخته التي صارت شعارا لكل احرار العالم: (هيهات منا الذلة).

الاختلاف ليس في نهج الإمام الحسين عن الإمام الحسن عليهما السلام، الاختلاف في فارق السياسة بين حكومة معاوية التي تتظاهر بالإسلام ولا تجاهر بتزييفه، وحكومة يزيد الذي انحرف عن القيم الإسلامية علانية، واظهر الاستهتار بالدين وبالإسلام والمسلمين، مما ادى الى معارضة الامام الحسين عليه السلام له.

معاوية كان غالبا ما يتظاهر بالتدين ويتشدد في الحفاظ على صورة الخليفة المسلم، فصار لا بد من قبول الهدنة معه من قبل الإمام الحسن عليه السلام الذي رأى أن تُحقن دماء المسلمين بعد أن اختبر الأمة في زمن الغدر والخيانة والتقاعس عن نصرة الحق.

بينما حكومة يزيد اتسمت بالعنف والاستهتار بقيم الاسلام ومثل الدين، وخرجت عن الاحكام الإسلامية، وعرضت - كما يقول زجر ابن قيس - الاستسلام وفرض البيعة دون شروط؛ لذلك رفض الإمام الحسين مبايعة يزيد لأن ذلك يعني شرعنة اعماله وبالتالي هدم الدين، معتبرا ان الامة اصبحت تحت حكم حاكم فاسد، وهذا د اهم اسباب الخروج.

يا ولي الله

- نص

ابن عربي ومخالفة منهج الثقلين

صدى الروضتين

يُعَدّ محيي الدين ابن عربي (٥٦٠هـ – ٦٣٨هـ) من أبرز أعلام التصوف الإسلامي وصاحب نظرية وحدة الوجود التي أثارت كثيرًا من الجدل في الأوساط الدينية (١)، فرُغم أنه قد قدّم رؤى روحية وفكرية عميقة في كتبه مثل؛ الفتوحات المكية وفصوص الحكم، إلا أن فكره لم يسلم من الانتقاد؛ إذ وُصِف بعضه بالتماس مع الغلو أو اللبس العقدي.

ابن عربي ونظرية وحدة الوجود

يمكن القول إن ابن عربي وإن كان مصيباً في بعض الطروحات، إلا أنه أخطأ في أخرى على نحو لا يمكن غض الطرف عنه: فهو قد أصاب حين أبرز عظمة الله، وأن الوجود قائم به وحده، وكذلك حين دعا إلى تزكية النفس والسمو الروحي(٢).

لكنه أخطأ حين أطلق نظريته في وحدة الوجود بصياغة فضفاضة فتحت الباب أمام التأويلات المتناقضة، حتى عُدّت أحيانًا مائلة إلى الحلول أو الاتحاد.

كما أن ما يطرحه من معتقدات تدعو الى التساؤل عن أفق العلاقة بينه وبين القرآن الكريم! فآراؤه تكشف عن خلط واضح في فهم النصوص القرآنية، وتأويلها بما يساوق ذوقه العقدي الصوفي.

ففي الوقت الذي يرى فيه أن وجود الله ﷻ في حياة الانسان ضروري وأساسي ليحيا حياة حرة وكريمة، إلا أنه يؤكد ايضا على (ضرورة وجود الانسان بالنسبة الى وجود الله؛ لأنه - حسب قوله - يُظهر كمالات الله)(٣)، وهنا صورة جلية من صور الخلط الذهني البعيدة كل البعد عن حقيقة أن الله ﷻ هو الغني المطلق، قال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (سورة فاطر: ١٥).

فما يكتنفه الوجود الانساني من دلائل وآيات إنما يعضد إيمانه بوجود الله، مما يرسخ الأسس الفطرية، ويؤكد مصداقية المبتعثين بالتبليغ والهداية، فنفع هذا الوجود عائد على نفس الموجود الذي يحتاج الى أن يفهم ما في خلقه من كمالات ولطائف، وكيف انها تعكس كمالات الخالق ﷻ، فان غفل الانسان عن هكذا معرفة، فهل سيضر الله شيئا؟!

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (سورة ابراهيم: ٨) فهذه المعرفة التي نبه عليها الرسل والانبياء، إنما هي رحمة من الله بما تستبطنه من هداية قال ﷻ: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سورة فصلت: ٥٣).

وعلى فرض تأويل معتقد ابن عربي، آنف الذكر، بغية رده الى ساحة الاعتقاد الصحيح، إلا انه قد اخرج كثيرين الى فضاء اللبس والخلط في المفاهيم، مما يستدعي الاحتياط وأخذ جانب الحذر عند مطالعة تراثه الفكري.

يقول مولى الموحدين علي بن أبي طالب عليه السلام: «يامن دل على ذاته بذاته»(٤) وليس بمخلوقاته ويقول ايضا: «اعرفوا الله بالله»(٥)

مغالطات ابن عربي ما بين فرعون وأبي طالب عليه السلام مثال آخر على شذوذه التفسيري للنصوص القرآنية والحوادث التأريخية؛ هو تأكيده على ايمان فرعون وكفر ابي طالب عليه السلام؛ يقول ابن عربي فى فصوص الحكم عن فرعون لعنة الله عليه: «فَقَبَضَهُ طاهِراً مُطَهَّراً لَيسَ فيهِ شَيءٌ مِنَ الخُبثِ؛ لِأَنَّهُ قَبَضَهُ عِندَ ايمانِهِ قَبلَ اَن يَكتَسِبَ شَيئًا مِنَ الآثامِ»(٦).

وهو شذوذ واضح عن السياق القرآني الحاكي عن كفر وعصيان فرعون، واعراض صريح عن قوله ﷻ: ﴿ولَيسَتِ التَّوبَةُ لِلَّذينَ يَعمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتّى اِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوتُ قالَ إِنّي تُبتُ الآن﴾ (سورة النساء: ١٨) فللتوبة علامات وشروط حددها المولى في كتابه الكريم ولا مجال للتأويل في نص قرآني صريح.

وفي المقابل نجده يُكفّر سيدنا أبا طالب عم رسول الله ﷺ، حيث قال ابن عربي حول كتاب، يزعم أنه تلقّاه من النبيّ ﷺ في حال المكاشفة: «لو كان للهمّة أثر، لما كان هناك أكمل من رسول الله ولا أحد أعلى وأقوى همّةً منه، ومع ذلك لم تُؤثّر همّته في إسلام عمّه أبي طالب»(٧)

ويمكن تفسير جانب من هذا الإخفاق بكونه اعتمد على إشراقاته الفكرية وذوقه التحليلي الشخصي، المبتنى على بعض

الاسس الفكرية الصوفية، دون أن يُخضعها لميزان العصمة المتمثل بما أوصى به النبي الأكرم محمد ﷺ: "إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً"(٨)

فالركون إلى الذوق الفردي مهما بلغ من العمق، من دون الرجوع إلى المرجعية القطعية (القرآن الكريم وتفسير العترة الطاهرة)، سيؤدي حتما إلى الانحراف أو اللبس مما يصيّر الفكر ألعوبة بيد الشيطان.

روي عن الامام الرضا عليه السلام انه قال: «علينا إلقاء الأصول وعليكم التفريع»(٩) ولكن حتى هذا التفريع لابد من أن يبقى منضبطا بالأصل وحدوده، غير خارج عنه.

الفرق بين الصوفية والعرفان

إن هذا الانحراف عن المنهج النبوي قد سمح بالاجتهاد في ساحة النص، ومثاله ما حصل من سوء فهم للعلاقة مع الله ﷻ والتي تعرف عند أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام بالعرفان، وعند باقي المذاهب الاسلامية بالصوفية، والذي تبناه ابن عربي؛ فالمذهب الصوفي وان كان قائما على علاقة المصافاة مع الإله المعبود إلا انه اتخذ طابع الرهبنة التي حرمها الله ورسوله، بما تكتنفه من ابتداع لفروض ما انزل الله بها من سلطان: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (سورة الحديد: ٢٧) حيث أنها تحرم الانسان من فاعليته الاجتماعية، حين تدفع به نحو العزلة عن المجتمع، إرادةً منه لتزكية النفس وتكامل الروح! فالانقطاع الى الله أمر راجح غير انه يصبح مرجوحًا حين يتعدى حدوده(١٠).

والسيرة النبوية واضحة الدلالة على أن العبودية الصادقة، تنبع من تزكية النفس بالصبر على مكاره المخالطة، وحسن مدارة الناس، والتغافل عن عيوبهم، وهو ما يعرف في الأدبيات الأخلاقية بالتخلية، والتحلية، والتجلية، ومفادها التخلي عن الرذائل، والتحلي بالفضائل، فتشرق بصائر القلوب بضياء نظرها الى المحبوب، فمدار العرفان هو الخُلق الرفيع وليس الاعتزال المنيع.

قال رسول الله ﷺ: «فلولا الشياطين تحوم حول قلب ابن آدم لرأوا ملكوت السماوات والأرض»(١١) فالعرفان عند أهل البيت عليهم السلام مستمد مباشرة من الوحي، واضح المعالم، متكامل الاركان، بعيد عن الغموض، ومحصّن من الانحراف؛ ففي كلماتهم الشريفة يتجلّى العرفان بأصفى صوره، كما في أدعية الإمام علي عليه السلام: "إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، وأنر ابصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور، فتصل إلى معدن العظمة وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك"(١٢) وكذلك جاء في صحيفة الامام الحسين عليه السلام: "أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحدوك، وأنت الذي أزلت الاغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك"(١٣).

فما الداعي الى العزوف عن فرات أهل البيت عليهم السلام، وهو فرات أصله الوحي ومجراه النبوة، وفرعه الإمامة!، إذا يمكن القول إنّ ابن عربي قد تكون نيته صادقة في بحثه عن الحقائق الإلهية، لكنّ عدم انضباطه بميزان "الثقلين" أوقعه في مواطن التناقض والالتباس. فلا مناص من الاعتصام بوصية النبي الكريم ﷺ لنكون في مأمن عند الخوض في لجج المعارف الفكرية والعقائدية.

قال ﷻ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (سورة الحشر: ٧).

١- تاريخ فلاسفة الاسلام، دراسة شاملة، فصل١١، (محيي الدين بن عربي).

٢- سيرة حياة محيي الدين بن عربي، مها دحام.

٣- المصدر السابق.

٤- دعاء الصباح للإمام علي عليه السلام.

٥- الكافي، ج١، ص٨٥.

٦- فصوص الحكم، المجلد الاول، ص٢٠١.

٧- المصدر السابق، ص٣٢٥.

٨- وسائل الشيعة، ج٢٧، ص٣٤.

٩- نفس المصدر السابق، ص٦٢.

١٠- تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، سورة الحديد.

١١- بحار الانوار، ج٦٠، ص٣٣٢.

١٢- المناجاة الشعبانية للإمام علي عليه السلام.

١٣- صحيفة الامام الحسين عليه السلام، جمع الشيخ جواد القيومي، ص٢١٨.

- نص

الشعائر الحسينية بين التراث ودعاة الحداثة

خديجة عبد الواحد ناصر

الفهم القاصر للحداثة يجعل البعض يرفض التراث رفضاً قاطعاً، فتصبح له قطيعة مع كل شعيرة من شعائر التراث الحسيني لعدم فهمه لها، لا لأنها خاطئة كما يظن، بحجة أنه يسعى للارتقاء بهذا الموروث لمواكبة التقدم الحاصل على الصعيد العالمي (المعاصرة)!! وكأن مهمة الحداثة هي التمرد على خطاب الأصالة!! الذي يعنى بالدعوة الى التمسك بالأصول واستلهامها، وهذا لا يتم دون احترام هذا التراث العظيم، الذي من فوائده نقل معطيات النهضة الحسينية الفكرية، بطريقة عاطفية وسلسلة إلى الأجيال.

بعض دعاة الحداثة ممن انتشروا انتشارًا كبيرًا في أغلب برامج التواصل الاجتماعي يريدون القضاء على هذه الروح الوثابة عند الجماهير التي تنتجها تلك الشعائر، ولو فهموا معنى الحداثة والتراث لسعوا لإحياء هذا التراث؛ كونه يحمل قدسية روحية وهوية دينية وينتج نهضة اجتماعية، وإذا لم يتوافق هذا مع الحداثة العالمية، فلتكن لنا حداثتنا بهوية تمثلنا، وبانتمائنا الى هذا الموروث دون أن يصل دعاة الحداثة الى خلق هذه الفجوة التي يسعون من خلالها الى اظهار هذه الشعائر بمظهر التخلف.

أحد دعاة الحداثة وما بعدها يسأل: ما هي منفعة خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام كونها أحد الشعائر؟.

لنبحث في فوائد هذه الخدمة الحسينية والتي تندرج تحت عناوين البر والخير، ومن مزاياها ضيافة زوار الإمام الحسين عليه السلام، قول الإمام الباقر عليه السلام: "اذا دخل احد بلدة فهو ضيف على من بها حتى يرحل عنها"، يقول الرسول صلى الله عليه وآله: "الضيف يأتي القوم برزقه، فاذا ارتحل ارتحل بجميع ذنوبهم"، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضيلة اطعام الناس: "من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات".

ومن سقى عطشان كأنه سقى الإمام الحسين عليه السلام، لذلك ينادي خادم المواكب: (اشرب الماء واذكر عطش الحسين).

نحن ايضا من حقنا أن نسأل: هل الثقافة والحداثة تعني الانكفاء على الذات؟! هل تعني الروح الانعزالية عن المجتمع، وفعاليات المجتمع ومشاركة أفراحه وأحزانه، أتعني التقوقع في فردية نرجسية تأوي بالمثقف المتحضر الحداثي الى غربة انتحارية، هل تضاد المثقف الحداثي مع التاريخ؟ أم ضد الطقوس والشعائر؟ وما هو مفهوم الديمقراطية التي يرفعونها كشعار؟ هل تعني عندهم الحرية الشخصية مقابل حرية شعب وأمة تمثل تراثهم الإنساني، الحداثة التي تقلد الغرب، عليها أن ترفض الحداثة التي أنتجت وسائل التدمير الشامل، لنرفض اللاعقلانية الحديثة.

هل يمثل دعاة الحداثة أكثر من عشرين مليون زائر يصل كربلاء في اربعينية الإمام الحسين عليه السلام؟! أليس هؤلاء يمثلون فئة غالبة من الشعب والجماهير والناس؟ الديمقراطية الحقيقية تعني القبول برأي الأغلبية، ان لم يكن الانتماء لهم، هذا العداء المستميت، والطعن الحاد بالشعائر مع اشاعة الارهاب والتفجير والخوف والابادة هل هذه تمثل حداثة الواقع الحديث، او وجدان الثقافة؟ هل اعانة المسافر يعد تخلفا في منهج أهل الحداثة والنبي صلى الله عليه وآله يقول: "من أعان مؤمنا مسافرا نفّس الله له عن ٧٣ كربة، وأجاره في الدنيا والاخرة من الغم والهم، ونفّس كربه العظيم يوم الحساب العظيم".

لابد للحداثة أن تتحدد ضمن معطيات الواقع، فالحياة فيها جزئين، تقني وفكري، الجانب التقني نحتاج فيه الحداثة، بينما الجانب الفكري لا نحتاجها فيه، لان الموروث الديني يكفيه.

فالموقف الحداثي الصحيح، هو الذي يتعامل مع جميع مظاهر الحياة ومنها التراث لأنه أكثر حضوراً ورسوخاً في الفكر، فهل القراءة العصرية للحداثة تعني رفض ذكر الإمام الحسين عليه السلام ونهضته وثورته وانسانيته؟!، والسعي لإيقاف هذا المد الجماهيري الكوني؟ أم نحن بصدد مناقشة بعض ظواهر الخدمة في المواكب الحسينية التي تعمل لإنجاح الزيارة وتمكن الملايين من المسيرة الأربعينية، وفي ذلك تعظيم لشعائر الله عز وجل، وتجسيد لاحياء الامر، هذا هو مفهوم الخدمة في المواكب الحسينية، فأين التخلف من هذا التفاعل الحضاري الانساني مع روح المحبة والسلام وحفظ قيم الأنبياء التي حققها الإمام الحسين عليه السلام لكل شعوب العالم؟

واحسين
ركضة طويريج

- نص

جنود الله في معسكر الحياة

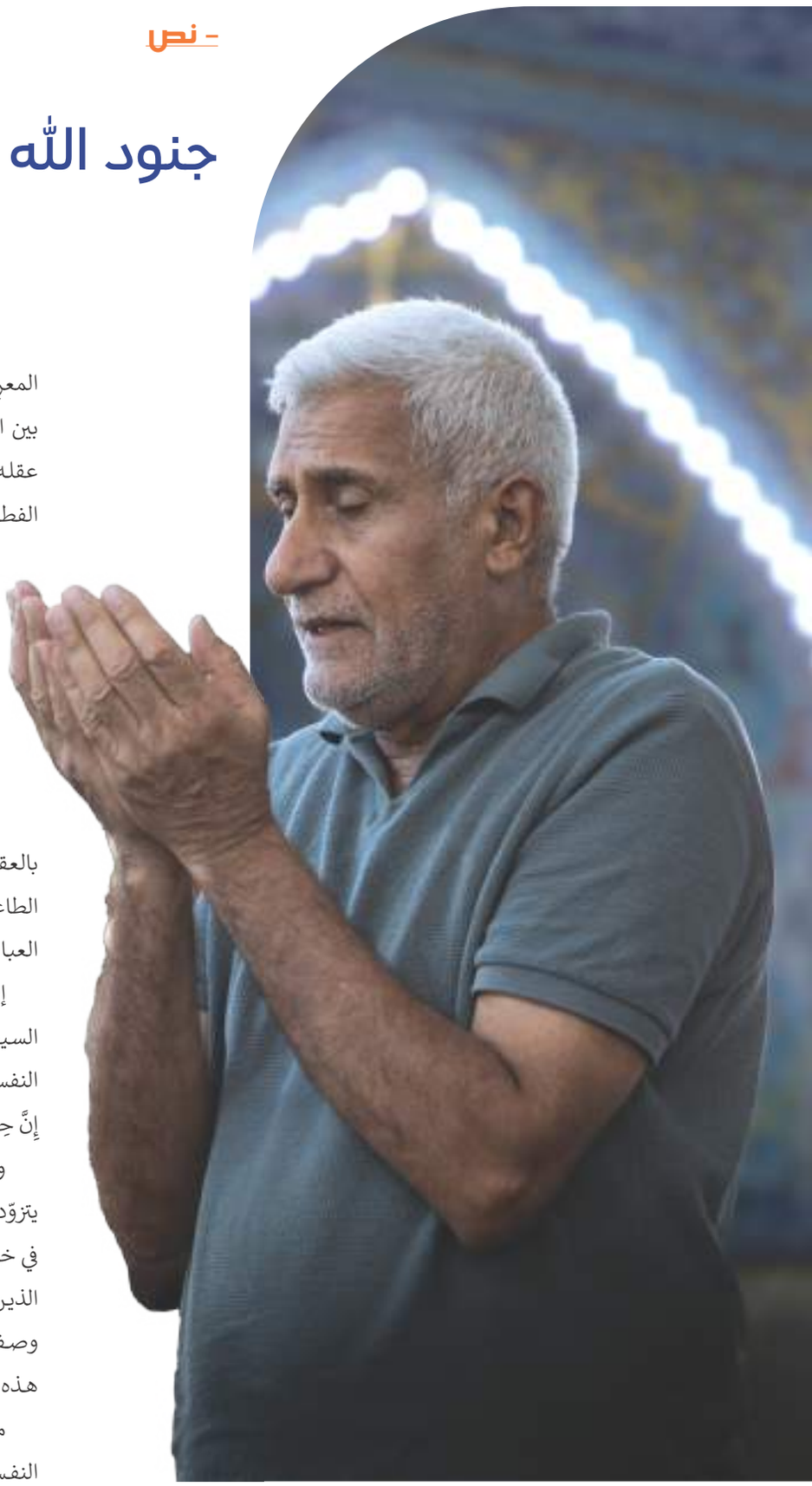

فاطمة الحسيني

إن الله ﷻ خلق الإنسان على فطرته السليمة المعرِفة بربوبيته ووحدانيته، ووهبه القدرة على التمييز بين الخير والشر، والإرادة للتحكم في نفسه واستعمال عقله فيما يرضي الله. ومع ذلك، قد تتعرض هذه الفطرة لعوامل تُعكّر صفاءها، فتلوّث النفس أحيانًا وتدفعها نحو الانحراف غير أن هذه المبررات لا تعفي الإنسان من مسؤوليته؛ فالله العليم الحكيم الذي أحاط بسرائر النفوس وما يجري عليها من الشرور، وضع لها منهجًا وقواعد ليرشدها إلى العودة إلى فطرتها السليمة شرط أن يتحكم الإنسان بنفسه ويُحسن استخدام عقله.

ومن هنا، يظهر تكريم الله للإنسان واصطفاؤه بالعقل والاختيار؛ ليكون مسؤولًا عن توجيه ذاته نحو الطاعة والخير. وقد ورد في الحديث: "إنما يداقّ الله العباد في الحساب على قدر ما آتاهم من العقول"(١).

إنّ جنود الله الحقيقيين ليسوا أولئك الذين يرفعون السيوف فقط، بل هم الذين يواجهون أعتى عدوّ لهم: النفس الأمّارة بالسوء. وقد صدق القرآن حين قال: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة المجادلة: ٢٢).

ولكي يرقى الإنسان إلى حقيقة إنسانيته، فلا بد أن يتزوّد بالمعرفة والعلم، وقد أودع الله أسرار هذه المعرفة في خير خلقه محمد وآل محمد عليهم السلام، فهم المعصومون الذين يمثلون الامتداد النقي للفطرة السليمة. وقد وصف النبي ﷺ هذا الحرص بقوله: "أنا وعلي أبوا هذه الأمة"(٢).

مدرسة أهل البيت عليهم السلام هي المنهج الأقوم لتربية النفس، وتهذيبها من الأدران؛ لتكون أقرب إلى الله عز

وجل، وأحرص على الخير والإصلاح.

كيف نكون جندًا من جنود الله؟

أن يكون الإنسان جندًا لله، يعني أن يجعل نفسه في معسكر الطاعة، في مقابل جنود الشيطان والهوى. ويتحقق ذلك عبر مقومات أساسية، منها:

١- الإخلاص في النية والعمل

الإخلاص شرط القبول، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى"(٣).

٢- التقوى والورع

قال الإمام الصادق عليه السلام: "ما تقرّب إليّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمي"(٤).

٣- الصدق وأداء الأمانة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: "أقرب الناس إلى الله عز وجل أصدقهم لسانًا وأدّاهم للأمانة"(٥).

هذه الصفات هي السلاح الذي يتقلده جندي الله؛ ليكون ثابتًا في مواجهة النفس وهواها ووساوس الشيطان، ويكون مخلصا في علاقته مع خالقه وخلقه.

آثار التقرب إلى الله

في خضم معارك الحياة وتقلباتها، ينال المقرب من الله عز وجل آثارًا عظيمة لا يُظفر بها إلا صاحب الحظ الوافر. وتنقسم هذه الآثار إلى جانبين متكاملين: معنوي وروحي، ومادي واجتماعي.

أولًا: الآثار المعنوية (الروحية والنفسية)

يشمل هذا الجانب الروحي والنفسي معًا، فهما يكمل أحدهما الآخر، فالتقرب إلى الله يمنح الروح استقرارًا وطمأنينة؛ إذ أن الأعمال الصالحة ليست مجرد حركات يقوم الانسان، بل هي وسيلة لرضا الخالق ونيل رحمته. ويبدأ التقرب بالطاعة بأداء الواجبات العبادية كالصلاة والصوم والحج والزكاة والخمس، خاصة بعد ولاية أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام، فهم باب من أبواب الله للرحمة والتقرب.

ومن خلال هذه العبادات والواجبات تتحرر النفس من القلق والاضطراب، وتستظل بطمأنينة القلب بعيدًا عن وساوس الشيطان، والنفس الأمّارة بالسوء. كما تحصن النفس من أمراض القلوب كالغيرة والحسد والبغض والكراهية والتكبر، لتصبح الروح أكثر نقاءً وصفاءً.

ثانيًا: الآثار المادية والاجتماعية

يشمل الجانب المادي الرزق والعافية والصحة، ويتصل برفع مكانة الإنسان اجتماعياً وأسريًا؛ فالعبد المقرب إلى الله يُرزق حب الناس، ويشعر بالرضا عند فعل الخير، ويساعد الآخرين، ويقف إلى جانب الضعيف وينصر المظلوم. كما يسهم هذا التقرب في نشر العدل والإحسان، وتعزيز روابط الثقة بين الناس، وبناء مجتمع يسوده الخير والمحبة.

وقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام:

"من أحب الله أحب عباده، ومن أحب عباده أحب الله"(٦).

أن يكون الإنسان جنديًا لله، هو أن يضع عقله ونيته وسلوكه في خط الطاعة، متبعًا منهج أهل البيت عليهم السلام، قائمًا على الإخلاص، والتقوى، والصدق، والتواضع. بذلك يحقق العبودية الحقة، ويصبح عنصرًا للإصلاح الروحي والنفسي والاجتماعي، جنديًا في حزب الله الذين قال عنهم عز وجل: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة المجادلة: ٢٢).

إنها مرتبة عظيمة، تجعل العبد جنديًا لله في أرضه، قادرًا على نشر الخير والعدل، ومجاهدة النفس في سبيل الطاعة والحق.

---

(١) الكافي، ج١، ص١٢.

(٢) الخصال، الصدوق، ج١، ص١٥. وبحار الأنوار، المجلسي، ج٣٩، ص١٤٧٧.

(٣) الكافي، ج٢، ص٨٤.

(٤) الكافي، ج٢، ص٣٥.

(٥) الكافي، ج٢، ص١٠٤.

(٦) الكافي، ج٢، ص١٣٥.

Idea

- نص

خارج منطقة الإدراك

بركات السلطاني

تعبير غير مقصود يفسر على أنه شعور أو موقف لا يريد المتكلم أن يتحدث عنه، أو التلفظ بعبارة ما سهوا وتتخذ دليلاً على ما يعتقده دون الإفصاح عنه، أي الزلة بمعنى اللامتوقع، هناك غموض أو دربكة في استيعاب معنى الزلة، تحدث دائماً عند الإنسان أثناء الكلام المتواصل وعند الارتباك، يقول أهل الحكمة: إنّ زلة القدم أسلم من زلة اللسان، هي هفوة لفظية تأتي في غير محلها، بعض أهل الاجتماع اعتبر الزلة ممكن أن تكون قصدية وأرى معناها زلة أي لابد أن تخلو من القصدية، وإلا لأصبحت غمزة كلام، وهناك دراسات تؤكد حصولها بعد كل الف كلمة أي تحدث كل سبع دقائق من الحديث المتواصل.

يبدو أن المجتمع حملها أكبر من مساحتها وأعطاها حجماً تأولياً باعتبار أن الله ﷻ أراد ان يكشف الحقيقة بزلة اللسان هذه، في حال هي زلة، الأغلب من الناس وحتى مفسري علم النفس يعدونها خفايا نوايا أو نتيجة رغبة مكبوتة معتمدين على تفسير فرويد، بينما الزلة أحيانا تكون خارج النوايا، خارج القصد الخفي، خارج الرغبة لم يهيأ الذهن يومًا لمثل هذا المطلب، دائماً أقرأ على انها تعكس دواخل الشخص وانا واحدة من الناس عندي هفوات لكنها بعيدة عن دواخل شخصيتي، واذا احتوت الدواخل صارت زلة قلب وليس زلة لسان، علينا أن نبتعد عن تفسيرات فرويد المعقدة، لا تحدث زلة اللسان إلا في حالة الضغط النفسي، أو جراء إخباره مشاعر معينة مثل الغضب والحزن والحب، أو عند الارهاق النفسي، فمن المؤكد أن العوامل النفسية تؤثر على الألفاظ، وأيضا هناك كبت بعض الأمور قد يتسبب بالبوح الذي في غير محله دون قصد، لكنها قد تكون شغلت البال، يرى فرويد أن لا شيء يحدث مصادفة دون أسباب دفينة هذا بمعنى أن هذه الهفوات ليس بريئة والله اعلم.

ورط العالم فرويد العالم حتى جعلهم يشعرون بتهديد بأن يتم فضح شغفهم ورغباتهم المخفية، بهفوة لفظ، لا وجود لنظرية فرويد وغير معترف بها عند كثير من علماء النفس فهم يعدون زلة اللسان تحولًا عرضيًا في الوحدات اللغوية ولا شأن لها بأي تفسير وانما هناك مفاهيم وكلمات وأصوات تتداخل في عدة شبكات عصبية موجودة في الدماغ ـ شبكة المضمون الدلالي، سعة اللغة وشبكة الترجمة الصوتية ـ الكلام وليد تفاعل هذه الشبكات الثلاث الا انه في بعض الأحيان يحدث خلل في عملها، هل زلة اللسان عند المذيعات تعبير عن نوايا مخفية؟ ام لخبطة في الكلام ناتج عن ضغط العمل؟

سهو لا يحتمل أي قيمة، إما بسبب فكرة عابرة او سوء استخدام اللغة، لماذا يعاملون زلة اللسان على انها منطقة الثقافة الشعبية؟ وروجوا ان كل زلة لسان تخفي وراءها رغبات دفينة ومحرجة؟ أي لا توجد زلة لسان بريئة..!! لكن كثير من زلات اللسان لا تحمل معنى، فاذا كانت زلات اللسان حقيقة لابد أن تعتمد عليها لماذا نهملها، يقولون خبايا النفس وكثير من الزلات مرتبطة بما هو ممكن او مباح، علينا أن نحسب زلة اللسان جزءًا من الثقافة الشعبية ولا تندرج تحت كل عارض مرضي أو مساحة اللاوعي، فهل يعقل أن لا توجد زلة لسان إيجابية؟

يتفق معظم الشباب عن لا ارادية الهفوة اللسانية ويعدون حدوثها بسبب الشرود الذهني، وهفوات الزلة عادية لا تُعامل على انها تفسيرات تجاوزها العلم واحتفظ بها التفسير الشعبي، ليس لكل زلة معنى ويرى معظم الشباب ان تفسيرات فرويد دعائية لا علاقة لها بحياتنا.

- نص

مفهوم الفتح عند الإمام الحسين عليه السلام

من تخلف عنا لم يدرك الفتح

علي حسين الطائي

إثراء النص المعنى الأعمق، استدلال شمولي لمساحات تناغم ووحدة هدف، يمتنع عن التجزئة والتفكير المجرد لمفهوم الفتح، ويؤوله إمتداداً حياً يرفض التجدد والفتور والسكون ويفتح باب النقد على مصراعيه، لتحظى تداولية نصه المتين عن إمكانات تواصلية بالغة بين المخاطب والمخاطب ويكأن الإمام الحسين قد فرغ عن لسان الوصي، فما بين نبي وإمام، ينبلج الفتح رسولا من يقين يذكي جينات الأجيال فهما ويثقف صدورا صدأت من اطراد الجاهلية.

خطاب نوعي ذو تقنية علمية يؤثث لميكانزمات عابرة للآنية، تحمل الفتح ناموساً طبيعياً قادرًا على إحداث معالجات حرة تصب في إصلاح متغيرات شمولية كونية بيئية، يستشف من إعلانه تأويلا يجرم زمكانية حدثه ويحيله واقعاً سقيماً حرجاً يبعثه على سرير شفاء.

ميكانزمات الفتح

الفتح المادي

لقد أثبتت نهضة الإمام الحسين عليه السلام على مر الأزمنة، أنها فتية لا تشيخ، وأنها خلقاً إبداعيًا أورثت الأمة فكراً خصبا منتجاً يطرح معالجاته مدىٰ لا صدىٰ، وما أن تمسك بمفاتح عاشورائه تعقد نصر فوزها العظيم؛ فتسقط عن أذرعها أغلال سلاسل الوهن ليلوح لها نصرًا يليق بوجاهة أهل الإيمان، وما سيعدونه من قوة ليرهبوا به عدو الله وعدوهم ستغدوا شهب حمم تنفر من بين أيديهم خفافا وثقالا ويكأنها تفلت من عقال، لتتفجر وهجا بحنادس ليل يجر أذيال الخيبة والخنوع ، فترىٰ الإمام بإعلامه الحداثوي يشق غبار الأزمنة ليسقط واقع نهج الطف خط حياة فيحرك المخيال لأتون ملاحمه ويستأنف بها مناقب قالع الباب! ليرسم بحسه التعبوي اسلاماً حركياً يرفع أيقونة ذي الفقار حديثاً نبويا: {ضربة علي يوم الخندق تعادل عبادة الثقلين} ليلقح تلافيف عقول عقرت

أن تنجب لكرامتها وليدا يأخذ بقوة خطاب عاشورائه بحس علوي حسيني ليطرق سنادين الأسماع بصليله؛ لينعم من يأتي بعدها من المستضعفين بنهج نهضته التضحوية، متزودين بعنفوانها، وهي تسطر مفاهيم حرب شمولية تترفع معانيها السامقة عن إحراز ماديات مساحات الغلبة؛ لتمحو عن ذات الأمة كربا توالى عليها بألوان البلاء، وليأخذ بمعاصم الأحرار بلوغ الفتح .

الفتح المعنوي

الاندفاع نحو حومة الاستشهاد، تجسيد لصورة روح تأبى الإنزواء في إطار الكسوف فتراها تسعى لمراقي سموها، وبخروجها نحو عوالم الإشراق تدرع ذلك الجسم الواهن بقوىٰ حصينة لطالما أغلقت مادياته عنه منافذ السبيل، فباتت حبيسة الظلام، لذا تراها تنزع لكمالها فتحقق لثورة بقائها معنى ينتمي لحقيقة وجودها، فلا يمكن أن تقارن مع من خرجت باندفاع قسري محكوم بعوالم الخوف والطمع وغياب الهدف الذي من أجله تعرضت، فشتان ما بين مقتول ومضحي! ولا يأتي هذا الفعل جزافًا من دون أن يمر بتنقية الشوائب العالقة من أهواء حب الذات والركون للسكون والسلامة، فتلك مساحة حربها بل سوح جهاد غالبت فيها النفس الهوى، وما بروزها في ميادين الاختبار إلا تحقيق لانتصار الفعل الواعي في دوامات العقل الذي يرسم حجب الخيال ويركز علامات الإستفهام شواخص تيه في دهاليز الخوف؛ لتنحجر النفس في قيد الخور! فترى الإمام عليه السلام يوجه سهام الغلبة المدخرة عناصر نجاح تطارد النفس كي تعرج بها علوا لتنقذها من زوايا الهرب، فيوصلها للحظة الوثوق، فتطل على عالم إرادتها مختارة؛ لأنها صورة آدمية لم تدنسها أدران محاجر الوهن، ولتقف بعيدة عن محبسها مكتفية بشمس ذاتها فتغادرها شمس الظلام.

الفتح الفطري

الفتح، دعوة لإنتهاج المسيرة الكربلائية كونها تؤسس لحركة استباقية معرفية حياتية نهضوية مبنية على مفهوم علمي، ليصل بالأمة نحو تطبيق نهج العدل الإلٰهي، فكان لابد من أن ينهض بها الصالحون دون غيرهم ليصححوا المسار ويرثوا الأرض فيعمروها من بعد الخراب، فترى الإمام قد حرك فيهم نهج الفطرة الأسمى؛ كونها تتآلف بطبيعتها مع الاستطاعة البشرية؛ ولأن فعل المعصوم يتنافى مع الخطأ من حيث كونه الأقدر والملزم بتحمل مسؤولية قيادة التغيير الكبرى، نراه قد أقبل على تغيير الانقلاب الحاصل بالرجوع السليم وبما يتوافق مع الفطرة التكوينية، وهذا بذاته يلزمه أن ينتهج فعلا مؤثرا داخل الضمير الإنساني، ومراعيًا بالوقت ذاته شوائب وتراكمات حقب مرت على الأرض البشرية من كونه يتعامل من منظور عالمي، جاء رافعا نداء السماء: بيا أيها الناس؛ ليلبسهم نورها فينتبهوا لما آلت اليه نفوسهم من ضياعها، فيصلح بها مملكتهم الإنسانية من بعد أن خاضت غمار معركة الأهواء والتي مسخت هويتها الإنسانية نحو أودية السباع الظواري وتلك حقا مهاوي الفناء.

الفتح فوز عظيم

الإمام، يفتح بأركان فلسفته إمكانات تأويلية راقية، عرجت لتبادلية حرة بين الموت والحياة قادرة على إعادة شهداء الطف لمجاهدة الباطل بمنازلات متعددة، إصطفافا مع أقوام سيرعف بهم الزمان ورثوا من الطف حرارة نهضته، فاندكت جيناتهم بقيم دمائهم الزكية إندكاكاً عقائدياً فأحال عناصرهم الأربعة لوحدة أواصر تكوينية؛ ليستحيل صالح العمل شفيعا لنشآت أخرا! فتلك دورة حياة الصالحين يضاعف لهم الأجر كل حين وذاك أعظم عندهم من مشاهدة فراديس الجنان،

ولما للإمام من قدرات قيادة تكوينية له أن يتجاذب مع أنصاره في كل الاتجاهات والمسارات بتعدد زمكانيتهم كلمح البصر، وهذا ما يقرب امتزاج دمائنا بدماء الطف، فلا مانع من بلوغ الأجنة للفتح، وإن كانت الأطوار البشرية في غياهب أوعية الأصلاب والأرحام، ومن كلام لأمير المؤمنين في نهج البلاغة، لما أظفره الله بأصحاب الجمل، حيث قال له أحد أصحابه: وددت أن أخي كان شاهدنا ليرى ما نصرك الله به على أعدائك؟

فقال الإمام: أهوى أخيك معنا؟ فقال نعم، قال عليه السلام: فقد شهدنا، ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء، سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الإيمان فحتما سينال اللاحقين بعاشورائه على إمتداد الأزمنة بلوغ شرف الفتح.

(أهوى) أرغب بنصرة الإمام علي عليه السلام أو مالت نفسه لمحبته؟

- نص

سلب مني ابني

خديجة الخالدي

رؤية العالم من خلال جهاز الجوال له كثير من المساوئ التي يذكرها علماء الطب النفسي وأطباء العين وأطباء الدماغ، أنا أتحدث عن مشكلة أكثر خطورة في حياة العائلة، كوني أمًّا، أحزن عندما أرى الموبايل سلب مني ابني وسلبه من ذاته ومن مجتمعه، أصبح شخصاً آخر لا يعرف كيف يتكلم مع الناس ولا معي، يحدثني وعينه على الجوال ويده تشتغل وفكره عند جهازه ربما لا يعرف ماذا يقول؟ وما هي القضية التي احتاجه بها؟ حاولت أن أعلمه أن من أخلاق المسلم أن ينظر بعين محدثه تعبيراً عن الاهتمام به، لكن عدم قدرته على الاستيعاب أصبحت واضحة عند الشباب.

ربما يستطيع التعليم أن ينجح عبر الجوال لو انه سعى لإعطاء الدروس عبر سبيل اهتماماتهم والنتيجة الفارق بين الانسان داخل الجوال وخارجه، اين الانسان من هذه العملية؟ وبما انهم سلكوا السبل التي يفهمها الشباب لماذا لا تدرس عبر هذه الأجهزة الدروس السلوكية ودعم الجهد التربوي الأسري والالتزام الأخلاقي؟

كانت المدرسة أيام زمان تعلمنا كيف نأكل وكيف نشرب وكيف نتحدث وكيف نحترم الآباء والأمهات والأبناء، المعاناة اليوم ليس في استخدام الجوال وانما في الإدمان عليه ساعات طويلة يجلسون لمتابعة برامج شباب يعيشون التيه في الشارع يمشون دون فكر؛ بسبب الجوال في المدرسة البيت الشارع والتعامل اليومي مع الناس والبرود في التعامل مع الاهل.

انا صرت اعتقد ان ابني يحب جهازه اكثر مني، والعالم المختص يكشف مخاوفه من ان الهاتف يؤثر على تفاعل الشاب مع البيئة المحيطة به تزداد عزلته وانطوائيته واوجاع دائمة يشكو منها نتيجة الإدمان.

انا صرت اخشى على فطرة ابني وانسانيته وتمكنه، فهو صار يتعامل معي باللامبالاة وكأنه لا يسمعني أو هو فعلا لا يسمعني بينما ابني مؤدب بشهادة الجميع هادئ رزن محب للخير، صار لا يهتم بشيء.

أرى اننا بحاجة اليوم الى انقاذ أبنائنا وهذا لا يتم الا بالحث والترغيب وأسلوب الموعظة والاهتمام بالبرامج التربوية للتوجيه والإرشاد والنصح الدائم، أحيانا اسأل نفسي: ماذا لو تزوج ابني بامرأة مدمنة مثله؟ كيف ستسير معهم حياة الأولاد؟

لذا أوجه نداء أم الى جميع المراكز والمؤسسات الإعلامية والتربوية والدينية ضرورة التركيز على استنهاض الشباب ليعيشوا حياتهم.

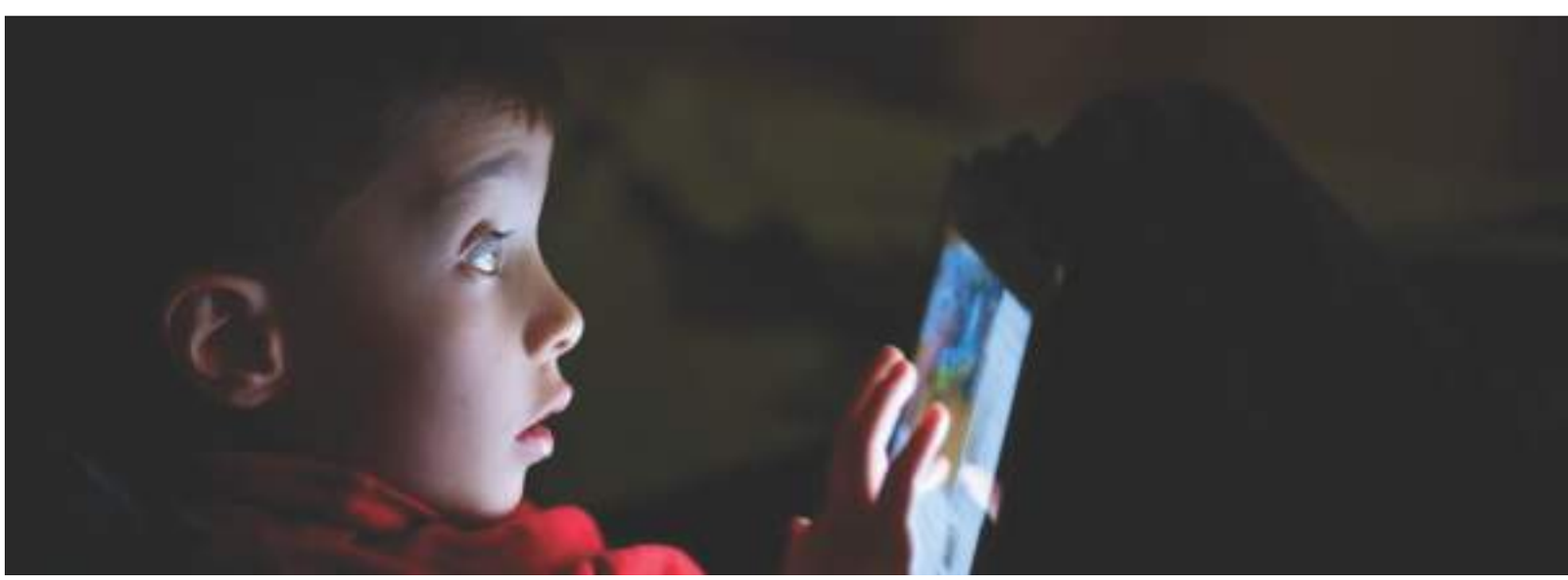

منتدى الكفيل: جسر ثقافي يعبر بالوعي الى العالم

حوار مع فضيلة الشيخ جمال الطائي

أجرى الحوار: عصام حاكم

منتدى الكفيل في العتبة العباسية المقدسة من المنتديات المهمة في خارطة الوعي الثقافي والانساني والعقائدي، الجامع لكل الهويات والاثنيات واجراء الحوارات العلمية والمسابقات الثقافية، وبقدر ما يتعلق هذا الأمر بمسؤولية تعزيز ثقافة القراءة، وإغناء الإنترنت بالموضوعات الدينية والفكرية؛ بغية تمكين شرائح المجتمع العراقي كافة، وبالأخص الشباب منهم بالثقافة الإسلامية الأصيلة المستمدة من النبي الأعظم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

وللخوض أكثر في تفاصيل هذا المنتدى، كان لزاماً علينا الاتصال بسماحة الشيخ جمال الطائي مسؤول منتدى الكفيل في العتبة العباسية المقدسة.

- كيف انبثقت فكرة إنشاء المنتدى؟

بما أن العتبة العباسية المقدسة اهتمت بإيصال معارف أهل البيت عليهم السلام الى الآخرين بشتى الوسائل، فجاءت الحاجة الى تشكيل جسر ثقافي يواكب متطلبات العصر؛ لأن المتطلع للعالم يجد الإعلام من الفضائيات والانترنيت له التأثير البالغ على العالم أجمع، خصوصاً الانترنيت، الذي غير شعوباً بأكملها، ومن هنا نشعر بالمسؤولية الكبيرة في مواكبة هذا التطور في ايصال المعلومة على أياد متخصصة عبر الانترنت من خلال (منتدى الكفيل العالمي)؛ حيث حرصنا فيه على نشر معارف أهل البيت عليهم السلام بوسطية واعتدال، ورد الشبهات التي اكثروها أعداء مذهب أهل البيت عليهم السلام في وسائل أعلامهم الكثيرة، وسعينا من خلاله لتصحيح المفاهيم لدى الاعضاء والزوار بشتى الاقسام التي في منتدى الكفيل.

فكان انبثاق منتدى الكفيل في سنة ٢٠٠٩م تحديدًا في الشهر السادس ويعد من أكبر النوافذ الفكرية والجسور العلمية لإيصال ثقافة أهل البيت عليهم السلام للعالم اجمع وهو اول منتدى اسلامي ينطلق من العتبات المقدسة.

- كم كان عدد منتسبي المنتدى؟

حينما تشكل منتدى الكفيل كان المنتسبون على ملاكه (٦) أفراد تقريباً، ولكن هناك من يعمل مشرفًا من نفس القسم بمنتدى الكفيل تطوعًا بحسب اختصاصه حيث وصل المشرفون الى أكثر من (٢٠) مشرفاً كلاً يكتب بحسب اختصاصه بالمنتدى.

- هل انفتح المنتدى على الملاكات الاعلامية داخل العتبة وخارجها؟

نعم، المنتدى منفتح على الملاكات الإعلامية في داخل العتبة العباسية المقدسة، ولحد هذه اللحظة عمل بعض الإعلاميين من داخل العتبة بإدارة بعض الأقسام في منتدى الكفيل، وكذلك خارجها حيث يستطيع الى هذه اللحظة أي إعلامي التسجيل بهذا الصرح المبارك، ونشر ما يريد بحسب الأقسام الموجودة في منتدى الكفيل.

- هل واكب المنتدى التقدم الحاصل في الاعلام الالكتروني؟

المنتدى بحمد الله عز وجل مواكب لأي تطور يحصل في أي برنامج تواصلي، وكل ما كان في عالم الانترنت من شهره اجتماعية أمثال الفيس بوك والتليغرام وغيرها فتجد المنتدى يعرض بضاعته فيها؛ حبا بإيصال مفاهيم أهل البيت عليهم السلام للجميع بوسائل شتى.

- عدد الحقول الثقافية والعلمية العاملة في المنتدى؟

وصل عدد أقسام المنتدى وساحاته العلمية الى (٨٠) قسماً وفرعًا في منتدى الكفيل، وعلى سبيل المثال: قسم القرآن الكريم، وقسم العقائد ورد الشبهات، وقسم فضائل أهل البيت عليهم السلام وأحاديثهم، وقسم الأسرة والمجتمع، وقسم المرأة، والقسم المنوع، والعديد من الساحات أمثال: الساحة الأدبية والفنية والكومبيوتر الى غيرها من الساحات والأقسام العلمية التي تطرح فيها المواضيع العلمية وتناقش بها الأبحاث الدينية والأكاديمية وتجيب عن الأسئلة بشتى أنواعها، ومنها رد الشبهات التي استبصر العديد على اثرها؛ لأن الحوار بالمنتدى يختلف عن باقي المنتديات الأخرى؛ فهو مبني على الوسطية والاعتدال وعلى الإجابات العلمية المبنية بالأدلة والوثائق الرسمية من مصادر الفريقين.

"المنتدى مشهور بالرصانة العلمية؛ لأن الملاك الذي يشرف عليه متخصص بإجاباته مما جعل المنتدى مصدراً موثقاً يرجع إليه الباحثون بشتى أصنافهم"

- عدد المواضيع المشاركة؟

سوف نذكر لكم إحصائيات منتدى الكفيل بالأرقام؛ لكي تشاهدوا بحمد الله عز وجل هذا الكم الهائل من المشاركات والمواضيع في منتدى الكفيل: بلغ عدد المواضيع في منتدى الكفيل لهذه اللحظة: ١٩٠,٤٢١ موضوعاً.

وبلغ عدد المشاركات لهذا الشهر في المنتدى: ٦٩٣,٧٥٣ مشاركة في المنتدى، فهذا رقم بحمد الله عز وجل كبير؛ حيث جعل المنتدى في الصدارة في محرك البحث (Google)، ووصل عدد الأعضاء بالمنتدى: ٢٥,٩٣٣، كما وصل عدد الزائرين لمنتدى الكفيل للاستفادة من المواضيع المنشورة به باللحظة الواحدة الى أكثر من عشرة الآلف زائر وعضو بحسب لوحة الموجودين.

ويصل عدد الزائرين والاعضاء شهريا الى خمسة ملايين زائر.

ويتم رفع ١٣٦٠ منشورًا مصممًا بالأحاديث شهريا التي قالها أهل البيت عليهم السلام على غرار أجر الرسالة.

- هل تم تقييم المنتدى من قبل لجان ثقافية وعلمية؟

المنتدى مشهور بالرصانة العلمية؛ لأن الملاك الذي يشرف عليه متخصص بإجاباته مما جعل المنتدى مصدرًا موثقاً يرجع اليه الباحثون بشتى اصنافهم، بل

هناك مواقع رصينة تأخذ من المنتدى وتعده مصدرًا موثوقاً وهي كثيرة.

بل حتى برنامج الذكاء الاصطناعي يأخذ بعض اجاباته الدينية من منتدى الكفيل، وحينما سألنا نفس برنامج الذكاء: لماذا تأخذ بعض اجاباتك من منتدى الكفيل؟ قال: لأن منتدى الكفيل يحظى بوثاقة عالية ويتبع العتبة العباسية المقدسة، ويشرف عليه أهل الاختصاص بالشأن الاسلامي، وهذا التقرير موجود ومصور ورفعناه الى المتولي الشرعي (دام توفيقه) وبارك لنا هذا الانجاز.

- هل أقام المنتدى مهرجانات أو محاضرات أو لجانًا ثقافية باسم المنتدى أو شارك فيها؟

شارك المنتدى في العديد من المهرجانات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أمثال: مؤتمر أسبوع الامامة، وتراتيل سجادية الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة وفاز المنتدى بتأليف مؤتمر تراتيل سجادية بالمرتبة الثانية وطبع المؤلف بخصوص الامام السجاد عليه السلام.

وكذلك شارك المنتدى بملاكه في أغلب المؤتمرات التي تقيمها العتبة العلوية والعتبة الكاظمية؛ حيث لا تقل كل مشاركة عن بحثين فائزين.

وللمنتدى كثير من الفعاليات بخصوص الأبحاث العلمية والبرامج التلفزيونية؛ حيث هناك برنامج باسم المنتدى بث من على فضائية كربلاء وكان برعاية المنتدى كاملا لحلقات عدة يسلط الضوء فيه على اهم القضايا الإسلامية والاجتماعية، وللمنتدى ايضا مشاركات بحثية داخل وخارج العراق.

- هل هناك تغطيات خاصة بالمناسبات؟

في كل مناسبات السنة الإسلامية للمنتدى فيها تغطية خاصة سواء كان بتصميم البوستات او نشر المقالات والمواضيع الدينية او سواء كان بتنسيق مع الإذاعة في قراءة المواضيع عبر اثير الإذاعة التي تخص كل مناسبة أسبوعياً، وهناك قسم خاص في المنتدى يحمل اسم قسم المناسبات الإسلامية وفي جميع المناسبات وعلى مدار السنة.

- كيف تعامل المنتدى مع بريد النشر العام؟

المنتدى مواكب لأي نشر عالمي او ظاهرة او شائعة يرصدها، ونكتب تصحيحًا لها وردها بأسلوب علمي رصين.

- كيفية التعامل مع الأقسام الخبرية والثقافية؟

نتعامل مع الأقسام الخبرية والثقافية بكل تفاعل واغلب الأحيان ننشر ما يصدر من المراكز الخبرية بنفس المنتدى؛ لكي تعم الفائدة؛ وذلك للكم الهائل من الزوار الذين يرتادون المنتدى.

- كيف تم رصد احصائيات الارشفة؟ تصميم الإدارة؟ التوجهات؟ شروط الانتماء؟ عداد اعضاء المنتدى اليوم؟

المنتدى فيه لوحة بيانات دقيقة من الجيل الخامس، ترصد الارقام بدقة سواء كان عدد الاعضاء او الزوار بل حتى عدد المشاهدات للموضوع والمشاركة.

واما القوانين وشروط الانتماء والمشاركة في منتدى الكفيل هي:

اولاً: لا يسمح بمواضيع مخالفة للأخلاق الاسلامية سواء كانت من روابط او صور مخالفة للشرع، ويحظر كل عضو يقوم بوضع روابط واعلانات عن مواقع لا اخلاقية او مواقع ومنتديات ترويجية.

ثانياً: لا يسمح بوضع روابط تؤدي الى منتديات او مواقع اخرى الا في بعض الاقسام مثلاً: القسم العقائدي كدليل على كلامه او في الساحة الفوتوغرافية كرابط تصميم وما شابه ذلك.

ثالثاً: لا يسمح بمشاركات او مواضيع تحمل رقم موبايل او عنوانًا شخصيًا.

رابعاً: لا يسمح بتواقيع تحمل صورًا غير لائقة بمنتدى الكفيل او تحمل صور رموز الدين كافة بدون استثناء؛ تجنباً للجهوية.

خامساً: لا يسمح للأعضاء بتبادل الإيميلات من الجنسين، ويحذر من يقوم بذلك من قبل المشرف العام أو المراقب العام برسالة خاصة، فان تكرر ذلك يحظر من يقوم به.

سادساً: لا يسمح بالمواضيع او المشاركات السياسية.

حوار مع كاتب وكتاب

الكتاب: الإمام علي عليه السلام سيرته وقيادته

الكاتب: د. محمد حسين الصغير

مرّ التاريخ الإسلامي على كثير من الأحداث مرورًا سطحيًا، وضبب على تفاصيل كثيرة، وخاصة مقتل عثمان، فنود أن نستثمر وجودك بيننا ونسأل: ما القضية؟

الدكتور محمد حسين الصغير: اهتم الأمويون بالإعلام فتشكلت الفرق للتمويه، وفرق اعتنت بكتابة التاريخ الأموي، وكان الانجاز استخلاف أبناء الطلقاء على الإمارات الضخمة، والإسراف في بيت المال، وتهجير وتشريد رموز من صحابة رسول الله ﷺ، وتغيير سنة الله في كثير من المواطن.

هل قرأ أحدكم عن انتفاضة عبد الرحمن بن عوف؟ لأن حكومة عثمان وهبت مال الصدقات إلى بعض أبناء الحكم بن العاص فاستردها منهم وقسمها بين المسلمين عنوة فسقطت هيبة الحكومة، وأما طلحة والزبير فكانا أشد الناس على الحاكم، وقادا عملية اقتحام الدار للتحريض على قتل عثمان، فاستولى طلحة على بيت المال، وعمل له مفاتيح وتمسك بها، وذهب أمير المؤمنين علي عليه السلام فكسر باب بيت المال ووزع المال على المسلمين، وكانت عائشة تحرض على عثمان وعند الحج توصي ابن عباس: إياك أن ترد الناس عن هذا الطاغية.

أغلب هذه الأمور يعرفها الناس، لكن هل هناك عمق تاريخي أبعد؟ هل حجبت بعض الأخبار عن التداول؟

هل ذكرت المصادر يومًا أن عبد الرحمن بن عوف رئيس مجلس الشورى والرجل الذي صفق على يد عثمان وبايعه نيابة عن المسلمين، يحمل سيفه ويعلن الثورة على حكومة عثمان، وينادي بأمير المؤمنين ويدعوه للثورة: "هلم يا علي احمل سيفك لنجاهد عثمان" فلا يلتفت إليه أبو الحسن؟

هل ذكر التاريخ أن عمرو بن العاص كان يقاطع عثمان على المنبر ويصيح به: "اتق الله يا عثمان" والمعروف عن عمرو بن العاص أنه صاحب أطماع ورجل فتنة حين قتل عثمان قال: (إذاً نُكئت قُرحة أدميتها)؟

أين كانت حماية عثمان وعشيرته عنه؟

وسعيد بن العاص والي الكوفة يقول لجمع من الصحابة والتابعين: «إن السواد بستان لقريش» وهجّرَ كثيرًا من الصحابة، وخلعت البصرة

والكوفة ومصر طاعة حكومة عثمان، وكان دور علي عليه السلام لا ينكر؛ فقد قادها بالمعروف والسلم والنصح والمحاورات، لهذا اعتزل الفتنة؛ لأن النصيحة لا تنفع.

ترك عثمان رأي علي وأهل السابقة في الإيمان، واجتمع بوزرائه معاوية وابن أبي سرح وعبد الله بن عامر وسعيد بن العاص فأشاروا عليه بالقتل والفتك وتصفية وجوه المعارضة، واشغال الناس بالجهاد، واستخدام سياسة الشدة، وأجبر عثمان لعمل مجلس بعد أن تدهورت الأوضاع شكله من الإمام علي عليه السلام وطلحة والزبير وعنده معاوية حينها، أسكت علي عثمان وأمره باسترداد ما أعطاه لجماعته ولعشيرته بداية؛ لرد الظلامات واستصلاح الحال.

هدأت الخواطر لبعض الوقت، فتجمع الثوار لمناظرة عثمان فناظروه وجعلوا المصحف بينه وبينهم، ولجأ إلى علي ومحمد بن مسلمة ووعدهم برفع المظالم، وقضاء الحوائج، والإنصاف من العمال والولاة، لكن مروان أفسد الحال ورد الناس ردًا مسيئًا وعنيفًا؛ فخرج المصريون ولم يتجاوب معهم الإمام علي عليه السلام، وأتى البصريون فشايعهم طلحة، وأتى الكوفيون فنصرهم الزبير، أما معاوية تخلى عن عثمان ومعه ابن أبي سرح وعبد الله بن عامر وخرج من الكوفة القعقاع لنصرة عثمان، وعثمان ما زال يتوعد ويهدد واستقتل نفرًا دونه منهم الحسن بن علي عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وزيد بن ثابت.

ويقول الطبري: إن الحصار على بيت عثمان دام أربعين يومًا دون أن ينصره أحد، والرجل الوحيد الذي سعى لكسر الحصار عن بيت عثمان هو الإمام علي عليه السلام؛ إذ أدخل الماء والطعام فاستجار عثمان بعلي عليه السلام فأجاره، وأقر عثمان وتوعد بني أمية إذا فك عنه الحصار، ومروان في البيت يمنع عثمان من أن يستجيب للثوار بشيء.

شخّص الإمام علي عليه السلام الحال (مروان يلعب بعثمان ويسوقه حيث يشاء بعد كبر السن) وما مروان صاحب دين ولا عقل أفسد شرف الحكومة، وعثمان سلم الأمر كله لمروان فأورده موارد التهلكة، يقول الإمام علي عليه السلام لعثمان: "إن الناس إلى عدلك أحوج منهم إلى قتلك".

- هذه النتائج يعرفها الناس وتعد من الأشياء المكرورة عندهم، لكننا بحاجة إلى التفاصيل التي ارتبكت عند الرواة وتنافرت الآراء حولها؟

الدكتور محمد حسن الصغير: قراءة الواقع تشير إلى أن هناك خطة مدروسة مبرمجة ترأسها معاوية ليتسلم الحكم، يُقتل عثمان ويطالب هو بدمه فيكون ولي الدم المسفوك، وهكذا كان، وإلا ما معنى قول معاوية لحبيب بن مسلم الفهري وهو يجهزه للخروج إلى نصرة عثمان يأمره بالمرابطة حول المدينة، ويعهد إليه مؤكدًا ألا يتقدم عن ذلك شبرًا، وكان عثمان قد أمر ابن عباس على الحج وكتب معه كتابًا يستنجد به الناس،

وأما والي مكة من قبل عثمان لم يسعفه بشيء على قرب المسافة.

القضية واضحة، إن هناك أوامر سرية بقيادة معاوية بن ابي سفيان كانت وراء هذا التقاعس الغريب عن نصرة عثمان، والدفاع عنه، والأمر يدار بخفاء وكتمان حتى يقتل عثمان وينهض من ينهض بطلب الثأر كوسيلة من الوسائل للاستيلاء على الحكم، وانطلت هذه اللعبة على المغفلين ورفع معاوية فيما بعد قميص عثمان، ولكنه بعد استلامه الحكم لم يذكر عثمان بشيء، لم يعرف حتى ابناء عثمان واستأثر بالملك وحده.

من ضمن الأمور التي لم يذكرها التأريخ، إن هناك رجلًا يسمى (نيار بن عياض الأسلمي) وهو رجل صحابي دعا عثمان ووعظه ونصحه وعذر إليه وأمره بخلع نفسه، وأنه لفي ذلك، وهو يناقش عثمان، وإذا بسهم يرميه فيقتله، نادى الثائرون: ادفع لنا يا عثمان قاتل صاحبنا، قال عثمان: ما أعرف له قاتلًا، فهل أدفع إليكم رجلًا ذب عني، وأنتم تريدون قتلي؟ وهجم الثائرون هجومًا جنونيًا على الدار ينهبون ما فيها، ويحرقون أبوابها، وخرج أهل الدار يقاتلون، فجُرح عبد الله بن الزبير جراحات بليغة وصُرع مروان حتى ظن به الموت، وقتل آخرون وهم يدافعون عن عثمان، وانتهى الأمر بقتل عثمان بصوره شنيعة.

القضية التي نتأمل فيها دائمًا هو ماذا بعد قتل عثمان، لقد فتح قتل عثمان على المسلمين باب شر عظيم، انقسم المسلمون شيعًا وأحزابًا، وتضعضعت هيبة الحكم، ووهن سلطان الإسلام، وأصبح حكم المدينة بيد الثائرين، وقد أوجز علي عليه السلام أمر عثمان والناس فقال: «استأثر فأساء الأثرة، وجزعتم فأسأتم الجزع، ولله حكم الواقع في المستأثر والجازع».

الإدمان على الشاشات يلتهم العيون

عصام حاكم

احتلت الشاشات الالكترونية مساحات واسعة من وقت الناس وانشغالهم بها، ورغم مضارها على الجميع إلا أن الأطفال الذين أدمنوا هذه الشاشات يعدون من أكبر الشرائح المتضررة بعد استخدام الأجهزة الالكترونية لأوقات طويلة، ما يسبب تبعات مرضية تصل الى جفاف العين الذي يصيب الأطفال، وهو أحد أكثر أمراض العيون المنتشرة بين الصغار.

ثلاثة أعوام هي مجمل سنوات الطفل (منتظر)، الطفل صاحب الانجازات العظيمة في الأجهزة الرقمية والشاشات وألعاب الفيديو، وهي ذات تقنيات عالية من ناحية الألعاب الإلكترونية ومراحل تطورها المفعم بالاستمرارية في ربط الألعاب بعضها ببعض.

مما فتح الباب على مصراعيه أمام الطفل منتظر كي يواصل الليل بالنهار لممارسة تلك الألعاب الالكترونية وبأريحية عالية، وأمام أنظار كل أفراد تلك الأسرة.

ومع استمرار الوضع على ما هو عليه أصبح الطفل منتظر وفي غضون فترة بسيطة في عداد المدمنين على ممارسة تلك الألعاب، المرسومة بعناية فائقة؛ كي تحاكي ذائقة الطفل البصرية والحركية.

إلا أن ضريبة ذلك السلوك الالكتروني كانت له أثمان باهظة جدا، لا سيما على مستوى تلف شبكية العين اليسرى، وضعف في العين اليمنى حسب وصف الأطباء المختصين بطب العيون الذين أوصوا أهل منتظر بوصايا عديدة منها لبس النظارة الطبية كحل مؤقت، وأن لا يعود لممارسة تلك الالعاب على المدى المنظور، وفي خلاف ذلك على العائلة أن تتحمل مسؤولية ما يحصل مستقبلا، من قبيل أن يفقد منتظر ما تبقى له من بصر.

المسؤولية يتحملها الوالدان

في السياق ذاته، حمل التدريسي صادق غريب المسؤولية كاملة على الأمهات اللواتي يشترين الهاتف اللوحي للطفل في بداية قدرته على التحكم، على اعتقاد أن ذلك النوع من الألعاب والتسلية يحقق لها شكلًا من اشكال التفاخر أمام المحيطين، بأن طفلها لديه أحدث أنواع أجهزة الاتصالات، وتفرح الأم كثيراً عندما ترى طفلها بدأ يتعلم استخدام الموبايل والهاتف اللوحي، وتمرس على كثير من الألعاب الإلكترونية، وأصبح ماهراً فيها، وهذا بحد ذاته يشكل معلمًا من معالم الانحراف الاجتماعي والبيئي للأسرة العراقية، التي اصبحت ومع الأسف الشديد أسيرة للثقافات الغربية القائمة على الاستهلاك وعلى التجهيل المتعمد والمدروس، في تنمية السلوكيات الخاطئة والمضرة ببناء الانسان السليم جسدياً وفكريًا.

الدكتورة تماضر عقيل الميالي اختصاصية طب الأطفال قالت: لا يخلو بيت الآن من وجود الهاتف اللوحي المخصص للأطفال، أو أحد أجهزة الموبايل الحديثة، ومن الملاحظ أن الأم تترك طفلها يلهو كثيراً بهذه الأجهزة.

وأضافت: حتى البيوت التي لا تحتوي على أجهزة مخصصة للأطفال، يترك الآباء والأمهات أجهزة الموبايل للأطفال طول اليوم يلهون بها، متجاهلين عن عمد حجم الأخطار الصحية والسلوكية التي تصيب هؤلاء الأطفال من جراء استعمال تلك الأجهزة ولساعات طويلة.

وتابعت: هذا ما يتسبب بأضرار خطيرة في البصر؛ بسبب الأشعة التي تصدرها اجهزة الموبايل والهاتف اللوحي على العين، مما يؤدي إلى إجهاد العين بصورة كبيرة وقصر في النظر في بداية الأمر، ومن ثم تتوالى أعراض كسل العين الوظيفي، بحيث لا تقوم العين بوظيفتها الطبيعية، وبعد فترة لابد أن يصاب الطفل بقصر النظر المزمن، والخطورة ان عين الطفل مازالت في مراحل النمو.

انقراض الألعاب التقليدية

الاستاذة ختام حسين تحمل العائلة العراقية المسؤولية كاملة؛ لأنها هي المعنية في المقام الاول في رصد تصرفات أولئك الأطفال، خاصة وان استخدام الاطفال لهذه الاجهزة يتم بصورة مبالغ فيها من دون اي توجيهات من الأم والأب، بل في كثير من الاحيان الأم هي التي تقدم الموبايل أو الهاتف اللوحي لطفلها.

وتابعت: ذلك من اجل اسكاته وإلهائه عنها؛ كي تتفرغ لبعض اعمال المنزل، او تتفرغ للحديث إلى صديقاتها في الهاتف، او من اجل اتاحة الفرصة لها للجلوس امام وسائل التواصل الاجتماعي من الفيس بوك وغيره، وهي لا تدري انها تصيب طفلها في اهم عضو لديه وهو عينه الغالية.

الى جانب ذلك، هناك اضرار عالية من جراء استخدام الهاتف

اللوحي عند الأطفال منها على سبيل المثال مشاكل الرؤية، وآلام الرقبة والظهر، وزيادة الوزن، وعلى الصحة النفسية، مثل العزلة، والقلق، والاكتئاب، بالإضافة إلى المشاكل التعليمية وتأخر النطق والعدوانية.

السلوك العبثي

الدكتور عباس الطائي اختصاصي طب الاطفال في حي الغدير يصف هذا السلوك العبثي بأنه: نتاج للتطور العلمي والالكتروني، الذي أصبح يحتل مساحات كبيرة في واقعنا الحياتي المأزوم بكثير من الثقافات الخاطئة والضارة، لاسيما على مستوى استخدام الهاتف المحمول والهاتف اللوحي ولأوقات طويلة، وهذا بطبيعة الحال له تبعات مرضية تصل الى حدود جفاف العين الذي يصيب الاطفال، وهو أحد أكثر امراض العيون المنتشرة بين الصغار، وهذا المرض هو من الامراض المزمنة التي تتطلب منا وضع قطرة جفاف العين باستمرار مدى الحياة.

وأضاف: حيث تحتوي العين على السائل الدمعي الذي يمنع اصابة العين بالجفاف، وذلك عن طريق الرمش المستمر كل ٥ ثوان، ويحمل هذا الرمش طبقة جديدة من السائل الدمعي الذي يغطي طبقة العين بأكملها، أما في حالات التركيز الشديد والمستمر فيقل معدل الرمش بصورة ملحوظة عن المعدل الطبيعي، ما يؤدي إلى ضعف افراز الكمية الطبيعية من السائل الدمعي، ومع الفترات الطويلة لهذه الحالة تفقد العين قدرتها على افراز هذا السائل تماماً.

الإدمان وفرط الاستخدام

الدكتور محمد الشبلي، قال: إن من أهم أضرار وتداعيات الإدمان على الهواتف الذكية والحاسب اللوحي ما يلي:

تأثيرها على العين: على اعتبارها هي العضو الأهم في عملية النظر، ويرجع هذا الامر إلى الأشعة الصادرة عن هذه الأجهزة، مما يسبب الإصابة بالالتهابات المختلفة، وضعف عضلات العين، وذلك نتيجة ارتفاع سطوع إضاءة شاشة الهاتف المحمول.

يمكن ايضا للإنسان أن يصاب بالرؤية المزدوجة أو زغللة العين، وقد يعاني كذلك من مشكلة الغبش في الرؤية وفقدان القدرة على تمييز الأشياء بصورة واضحة.

ويلاحظ في بعض الحالات أن لون العين قد يتغير ويصير مائلاً إلى اللون الأحمر، كما ويزيد الإفراز الدمعي؛ نتيجة استخدام الهاتف المحمول لمدة طويلة. وتزيد فرص الإصابة بالإعتام في عدسة العين.

بل يمكن أن يصل الأمر في بعض الحالات إلى الإصابة بالضمور البقعي في شبكية العين، وتزيد كذلك احتمالية إصابة شبكية العين بالتلف، وهو ما ينذر بفقد الإبصار بشكل نهائي.

يضيف الشبلي: أما ما يخص أضرار استخدام الهاتف والأجهزة

الإلكترونية في الظلام وفي أي وقت من اليوم، تقوم بإطلاق ضوء أزرق، يؤدي إلى إلحاق الضرر بشبكية العين وقد يؤدي إلى فقدان البصر، وتزداد شدة هذه الأشعة الزرقاء المنبعثة من الهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية في الظلام، مما يزيد الضرر على العين.

وتابع قوله: كما ويسبب استخدام الهاتف النقال في الظلام قبل النوم الأرق والتعب ويسبب الشعور بالإرهاق في اليوم التالي؛ وذلك نتيجة انخفاض انتاج هرمون الميلاتونين، الهرمون المسؤول عن تنظيم عملية النوم والاستيقاظ، وبالتالي يسبب عدم القدرة على النوم. كما ويسبب استخدام الهاتف في الظلام قبل النوم تنشيط الدماغ، ومنع الجسم من الراحة والنوم بشكل متواصل.

العدوانية وغياب التواصل الاجتماعي

أما الأستاذ محمد حاجي، قال: ان زيادة استخدام الهاتف اللوحي والكمبيوتر تؤدي إلى فقد العلاقة الاجتماعية والترابط الأسري بين الطفل ووالديه والمحيطين به، ويصبح الطفل منطويا وغير قادر على الاتصال بالآخرين.

يضيف ايضا: أن ألعاب القتال والعنف من الألعاب الرائجة بين الأطفال، ومع كثرة ممارسة هذه الألعاب يبدأ سلوك الطفل في الميل إلى العدوانية، بالتالي الآباء والأمهات للتقليل من استخدامهم للهواتف الذكية أمام أبنائهم.

ويكمل: كذلك على أولياء الأمور مسؤولية مشاركة الأطفال في بعض الألعاب، ما يساعد على الاتصال الاجتماعي بهم، على ان نحقق فرضية حظر استخدام الهواتف الذكية والهاتف اللوحي والكمبيوتر للأطفال في فترة ما قبل النوم مباشرة.

خلاصة القول:

- يجب توجيه الأطفال إلى التعرّف على بعض الأنشطة الجديدة التي تساعدهم على الابتعاد عن استخدام الهاتف اللوحي لفترات طويلة.
- ممارسة الرياضة من الأشياء المهمة للطفل والتي بدورها تقلل من استخدام وسائل التكنولوجيا.
- يجب تحديد وقت معين لاستخدام الطفل للتابلت أو الكمبيوتر وموعد انتهاء استخدامه.
- على الآباء والأمهات التقليل من استخدامهم للهواتف الذكية أمام أبنائهم.
- على أولياء الأمور مشاركة الأطفال في بعض الألعاب، ما يساعد على الاتصال الاجتماعي بهم.
- حظر استخدام الهواتف الذكية والهاتف اللوحي والكمبيوتر للأطفال في فترة ما قبل النوم مباشرة.

مشروع الفردوس الترفيهي

بيئة ترفيهية تلبي حاجة العائلة العراقية

تحقيق: عصام الطفيلي

شكل مشروع الفردوس الترفيهي العائلي في كربلاء المقدسة، مكانا غير عادي في قاموس الأسرة الكربلائية، بل يعد انجازاً جديداً يضاف الى سلسلة إنجازات العتبة العباسية المقدسة من المشاريع، بما في ذلك الأنشطة الصحية والتربوية والتعليمية والزراعية، التي تهدف إلى خدمة مدينة كربلاء المقدسة والوافدين إليها من أنحاء العراق المختلفة، لا سيما وأن ثمار تلك الخطوة لها تجليات عديدة في مسار سد الثغرات ومعالجات الأزمات، التي تتعلق بجزئية مكافحة التصحر وزيادة المساحات الخضراء وزراعة الأشجار لتشكيل بيئة طبيعية تسهم في تحسين المناخ وتشغيل اليد العاملة.

الأستاذ حمد الكعبي، التدريسي في جامعة كربلاء قال: لا شك أن الحدائق والمتنزهات العامة ومساحات التشجير تلعب دوراً مهما في حياة الانسان، على مستوى الحد من التصحر وتحسين المناخ والحد من العواصف الترابية، بل إن وجود المرافق السياحية والترفيهية يعد متنفسا حيويا للأسرة الكربلائية، خصوصًا أيام العطل والأعياد والمناسبات العامة، وذلك على اعتبارها المكان الأنسب والأرحب لاحتواء تلك العوائل، وذلك من خلال خلق اجواء صافية للأطفال للعب والمرح.

يضيف الكعبي: هذا بطبيعة الحال شكل انعطافة مهمة في تاريخ العتبة العباسية المقدسة، وهي صاحبة هذا الانجاز الكبير والكبير جدا، في سياق سرعة الانجاز وحجم الامكانيات والفعاليات الخدمية والترفيهية، التي أصبحت ماركة مسجلة في مخططات هذا المشروع الذي يمتاز بوجود شلال ضخم بارتفاع ١٨ متراً وعرض ٢٠ متراً، و٥ شلالات صغيرة تضيف جمالية للمنظر العام.

ويحتوي هذا المشروع على جلسات خاصة وعامة، يراد لها ان تكون أماكن استراحة للعوائل، وملاعب لكرة القدم، ومربط للخيول، إلى جانب نهر اصطناعي يمتد بطول ٣ كيلومترات، فضلا عن وجود

مسجد ومطعم ومساحة لصيد السمك في بحيرة صناعية كبيرة، وحديقة خاصة للزهور وأخرى للطيور.

كما يوفر هذا المشروع أكثر من ٢٠ زورقًا، ووجود بيت طيني يعكس التراث العراقي، وعرض للمنتجات الزراعية المحلية مثل: التمر، والعسل، والدبس التي تنتجها شركات العتبة المقدسة.

ابو مرتضى البديري علق قائلاً: إن افتتاح هذا المشروع شكل اضافة جديدة في حياة العائلة الكربلائية، التي تفتقد للمسطحات المائية والمساحات الخضراء، التي اصبحت بعيدة المنال بفعل المتغير المناخي وشحة المياه، لذلك على المستوى الشخصي أصبح لدي موعد شبه ثابت لزيارة هذا المنتجع الترفيهي منذ ساعة افتتاحه؛ بغية الاستمتاع بالأجواء الطيبة التي يوفرها هذا المرفق السياحي، الذي استطاع وخلال فترة بسيطة ان يحقق كثيرًا من المقبولية والجذب العائلي.

وأضاف أن: مفاصل ذلك الاهتمام يكاد أن ينصب في خانة العبقرية التي اختارت هذا المكان، ناهيك عن شكل المرافق الترفيهية التي يوفرها هذا المشروع ونوعيتها، وهذا بحد ذاته أعطى لهذا المنتجع السياحي نوعًا من انواع الخصوصية الاستثنائية، التي لا يمكن التغاضي عنها بأي حال من الاحوال؛ حيث تلال الطار الأثرية المشهورة وأجواء بحيرة الرزازة ووجود الشلالات الصغيرة والكبيرة ووجود الاكواخ العائلية، بالنتيجة ينتابك احساس جميل جدا وانت تقلب هذا الطيف الصحراوي الممزوج بالخضرة والسماء الصافية، وتلك الباقة المنوعة من الفعاليات والانشطة الترفيهية التي تبعث في النفس السكينة والاطمئنان والراحة، ناهيك عن المدخلات الاخرى التي تدور في فلك مشروع الفردوس الترفيهي، الذي أصبح ولله الحمد وخلال فترة وجيزة مقصدًا لكل العوائل العراقية القادمة من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة.

فاهم الحسيناوي يعتقد: إن نسبة الحدائق العامة الموجودة في محافظة كربلاء المقدسة تكاد لا تفي بالغرض، قياسا مع ما موجود من كثافة سكانية تصل الى حدود ثلاثة مليون ونصف، هذا مما يجعل حدائق الفردوس في كربلاء المقدسة معلما حضاريا وعمرانيا وترفيهيا وزراعيا وحتى مناخيا، بفعل سعة هذا المشروع الذي يمتد على مساحة (٨٠) دونمًا تقريباً، المشغول منها حاليا (٤٠) دونمًا فقط.

ابو بشار السعدي يرى أن: مشروع الفردوس الترفيهي جميل جداً وفي غاية الروعة، لكن ينقصه شيء واحد - حسب وصفه - وهو عدم توفر سيارات لنقل العوائل ذهابًا او إيابًا؛ وذلك كي نسهل عملية نقل زوار المتنزه من داخل المحافظة والرجوع بهم ثانية وبأسعار مناسبة، وهذا بتقديري حل مثالي لتجاوز اشكالية بعد المسافة الفاصلة ما بين المتنزه ووسط مدينة كربلاء، وهي فرصة اكيدة تحسب لصالح الاستثمار في قطاع النقل والقوى العاملة.

من جهته، أثنى السيد جلال الميالي على: الاستراتيجيات المدروسة التي تنتهجها العتبات المقدسة في كربلاء، التي كانت ولا زالت معنية في تقديم كل ما هو جديد ومتميز، في سياق استصلاح الاراضي الصحراوية وخلق المناخات البيئة والترفيهية والزراعية والعمرانية والصناعية، فمنذ عقدين من الزمن والى الان وعمليات الاستثمار في جميع تلك القطاعات قائمة على قدم وساق، خاصة ما يتعلق منها بالحد من التصحر والاحتماء بفكرة الأحزمة الخضراء، لا سيما الحزام الاخضر الشمالي والجنوبي، وتلك الواحات الخضراء والمرافق السياحية التي اوجدتها العتبات المقدسة، وما يحيط فيها من استثمار ممنهج ومبرمج في مجالات الطاقة النظيفة واستغلال مياه الابار للسقي، بالتالي نحن امام رؤية واعية لضمان مستوى حياة افضل وبيئة مستدامة لسكان مدينة كربلاء.

في السياق ذاته، تحدث الدكتور فاضل الطائي عن: جزئية قرب الاماكن الترفيهية من المناطق السكنية، الأمر الذي يوفر الراحة والهدوء لأفراد المجتمع، شريطة ان نولي للعناصر التصميمية الفريدة والجميلة شيئًا من الاهتمام؛ وذلك من خلال ايجاد تصاميم مرنة تناسب شكل كل حديقة ومساحتها، مما يسمح لخدماتها بتغطية كافة المراحل العمرية لمرتادي هذه الحدائق.

وتابع: بمعنى آخر نحن نريد أن نوجد مقاربة نلبي من خلالها حاجة هذا المجتمع، وان نقف على حدود تطلعاته وما يصبو اليه في حدود الحاجة الماسة للمساحات الخضراء ومغطيات التربة والزهور وأماكن التنزه والترويـح، خاصة ما يتعلق منها بالألعاب الرياضية والترفيهية للأطفال.

الأستاذ فاخر الابراهيمي، يصف مشروع الفردوس العائلي بأنه: من المشاريـع الضخمة التي تجمع ما بين الترفيه والخصوصية العائلية؛ حيث يضم هذا المشروع مجموعة متنوعة من الفقرات والنشاطات الترفيهية المناسبة للعائلة العراقية التي تمتاز بذائقه خاصة على المستوى الاجتماعي والعشائري؛ إذ تم تصميم كل جلسة بمعزل عن الأخرى؛ لضمان الخصوصية والراحة.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
يصدر كتاباً حول الدين وحقوق الإنسان

صدى الروضتين

في إثراءٍ جديد للمكتبة الإسلامية والأكاديمية، أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة كتابًا جديدًا بعنوان "الدين وحقوق الإنسان"، وذلك ضمن فعاليات "سلسلة دراسات دينية معاصرة" التي يشرف على إصدارها المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للقسم.

وأوضح المشرف على المركز، السيد هاشم الميلاني، أن "هذا الإصدار يُمثل "ثمرة مجموعة من المقالات البحثية، جُمعت بهدف دراسة العلاقة بين الدين وحقوق الإنسان من زاوية نظرية ومقارنة ونقدية، وخصوصًا في إطار الفكر الإسلامي".

وبحسب الميلاني، فإن "المقالات المتضمنة في الكتاب تتناول مكانة حقوق الإنسان في الإسلام من زوايا فلسفية، وفقهية، وحقوقية، وكلامية، وتقارنها بخطاب حقوق الإنسان في الفكر الغربي المعاصر"، كما أشار إلى أن "محاور الكتاب قد تم تنظيمها في ستة بحوث رئيسة تقدم مقاربة شاملة للموضوع".

الفئة المستهدفة وأهمية الاصدار

يُقدّم هذا الإصدار بوصفه خطوة أولى على طريق الفهم والتفسير الدقيقين للعلاقة بين الدين وحقوق الإنسان، وهو موجّه بشكل خاص إلى الأوساط الأكاديمية والبحثية، ليكون مرجعًا نافعًا للأساتذة والباحثين والطلبة والمهتمين بمجالات الحقوق ودراسات الدين والفلسفة.

سلسلة الدراسات الدينية المعاصرة

يأتي هذا الإصدار في إطار "سلسلة الدراسات الدينية المعاصرة" التي يحرص المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية من خلالها على تقديم مقاربات فكرية عميقة للقضايا المعاصرة، حيث سبق أن أصدر عددًا سادسًا من السلسلة تناول موضوع "الدين والتنمية"، كما صدر عنها كتاب "الدين والمعنوية"، مما يؤكد دور العتبة العباسية المقدسة الفاعل في ترسيخ قيم المعرفة وتعزيز الوعي المجتمعي.